جامعة يحي فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

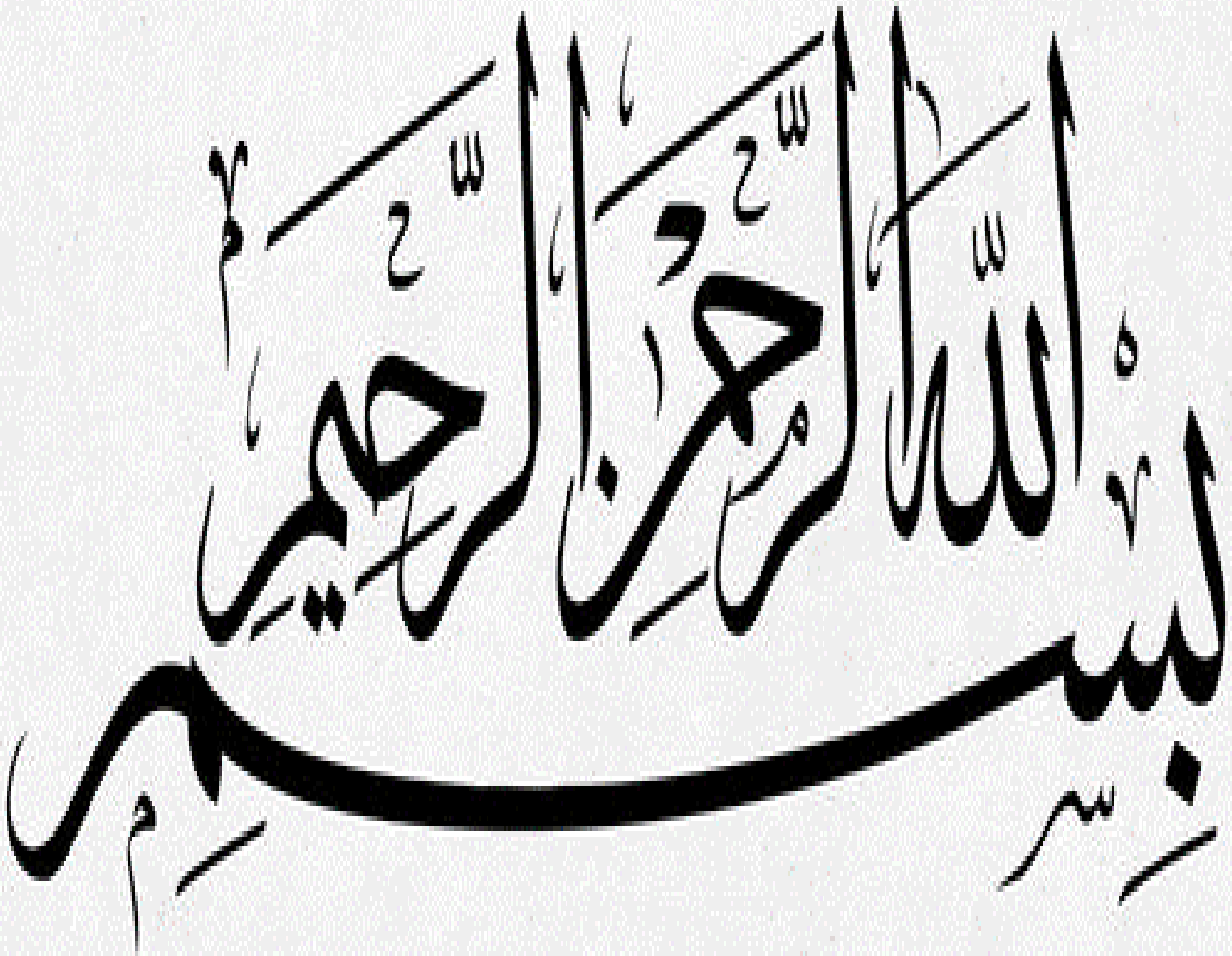
دراسة الصورة الذهنية وعلاقتها بالأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا _درجة متوسطة_

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص أمراض اللغة والتواصل

- **من إعداد الطالبتين:**
  - قراوي إكرام
  - خليل الشرفي مليكة
- **تحت إشراف الأستاذة**
  - قارني مونية

السنة الجامعية

2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين, تبارك و تعالى

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد نبيه و رسوله الأمين و على سائر الأنبياء و المرسلين

نشكر و نحمد الله عز وجل على توفيقنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتنا في تخصص الأرطوفونية

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "قارني مونيا"

" جزاها الله كل خير وجعل ذلك في ميزان حسناتها"

إلى كل زملائنا و زميلاتنا في التخصص

وإلى كل من أمدنا بيد المساعدة

من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة،

وشكـرا



إهداء

إلى أجمل هدية في الدنيا و ما وهبني الله إلى من تنفرج إحزاني بدعائها إلى من حملتني 9اشهر "أمي العزيزة الغالية" أطال الله لي عمرك و أشفاك ,

إلى من احمل اسمه بكل فخر إلى من داعبني في صغري ومن يخاف علي أدامك الله لي و أطال عمرك "أبي الغالي "

جعلكما الله تاجا لي ونورا أتستر به

إلى من عشت معهم السعادة والحزن إلى من يحملون ذكريات طفولتي إخوتي "عبد الرزاق . أمين. عماد الدين"

إلى من كانت سندي ومنحتني دروسا في الدنيا فغابت عني لتصبح أماَ أختي العزيزة "بسمة" حفظك الله لملائكتك الصغار "ادم. سيرين" ولزوجك,

و إلى كل عائلتي و أقاربي

والى من تقاسمت معي هذا العمل و شاركت معها في رحلة هذا البحث العلمي بحلوه ومره (مليكة)

إلى من أشرفت على هذا العمل ساندتنا طيلة هذا الوقت و كانت حريصة على إنجازه أستاذة "قارني مونية"

و إلى كل أساتذتي الكرام في الأرطوفونيا و كل زميلاتي وزملائي ماستر 2 أرطوفونيا جامعة المدية .

وأخير الى كل من يحملهم قلبي وذاكرتي ولم تحملهم ورقة مذكرتي , الى كل من ساعدني ولو بنظرة تعيد الأمل أو بسمة تفتح أبواب الفرحة

إكرام

إهداء

الهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...ولا تطيب الاخرة الا بعفوك...

الحمد لله بنعمتك تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات.

الصلاة والسلام على سيدنا ونبيينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

أهدي ثمرة هذا العمل الى من أمرني الخالق بطاعتهما الى "أبي" العزيز و"أمي"

الحبيبة أطال الله في عمرهم.

الى اخواتي "محمد" و"ياسين ابراهيم"

وأختي "جليلة" و أولادها "أنس و ماريا" و زوجها .

الى غاليتي ونور دربي ابنتي الغالية "ندى لجين ومعلمتها ".

الى كل عائلة "خليل الشرفي" وعائلة "بومنير".

الى صديقاتي اللواتي كانوا سندا لي في مشواري الدراسي "رشيدة" و"نصيرة"

وأولادهم.

الى كل زملائي وزميلاتي بالعمل الذين لم يبخلوا عليا في انجاز هذا العمل.

الى من تقاسمت معي أجمل اللحظات في المسار الدراسي "اكرام". وكل عائلتها.

الى الأستاذة المحترمة التي أشرفت على هذا العمل ولم تبخل علينا "مونيا قارني"

الى كل أساتذة الأرطوفونية جامعة المدية.

الى كل زميلات وزملاء الدفعة ماستر 2 أرطوفونيا جامعة المدية .

وأخير الى كل من يحملهم قلبي وذاكرتي ولم تحملهم ورقة مذكرتي, الى كل من

ساعدني ولو بنظرة تعيد الأمل أو بسمة تفتح أبواب الفرحة ان شاء الله.

مليكة

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	/
إهداء	/
إهداء	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة:	أ-ب-ج
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	/
❖ إشكالية الدراسة	01
❖ فرضيات الدراسة	04-03
❖ أسباب الدراسة	04
❖ أهمية الدراسة	04
❖ أهداف الدراسة	04
❖ مفاهيم الإجرائية للدراسة	05
❖ الدراسات السابقة	11-5
❖ التعقيب على الدراسات السابقة	12-11
الفصل الثاني: الصورة الذهنية	/
❖ تمهيد	14
1. تعريف الصورة الذهنية	16-15
2. طبيعة الصورة الذهنية	16
3. مجالات (ميادين) الصورة الذهنية	17
4. الصورة الذهنية عند بياجيه	19-17
5. النظريات المفسرة لصورة الذهنية	23-20
6. الفرق بين الصورة الذهنية والتصور الذهني	24-23

7. الصورة الذهنية واللغة	24
❖ خلاصة الفصل	25
الفصل الثالث: اللغة الشفهية	/
❖ تمهيد	27
1. تعريف اللغة	29-28
2. شروط إكتساب اللغة	30-29
3. خصائص اللغة	30
4. نظريات اللغة	32-31
5. مراحل تطور النمو اللغوي عند الطفل العادي	33-32
6. مراحل تطور النمو اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا	34
❖ خلاصة الفصل	35
الفصل الرابع : الإعاقة السمعية	/
❖ تمهيد	37
1. تشريح وفيزيولوجية الجهاز السمعي	40-38
2. آلية السمع	41-40
3. تعريف الإعاقة السمعية	43-41
4. أسباب الإعاقة السمعية	43
5. تصنيف الإعاقة السمعية	46-44
6. خصائص العامة للطفل المعاق سمعيا	47-46
7. أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي	48-47
8. طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعيا	50-48
❖ خلاصة الفصل	52
الجانب التطبيقي	

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة	/
❖ تمهيد	53
1. الدراسة الاستطلاعية	54
2. منهج الدراسة	54
3. حدود الدراسة	55
4. ظروف اجراء الدراسة	55
5. عينة الدراسة	56
6. أدوات الدراسة	57
7. أساليب الإحصائية المستعملة	68
الفصل السادس :عرض و تحليل نتائج الدراسة	/
1. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية	70
2. عرض و تحليل نتائج الدراسة	78-71
3. مناقشة فرضيات الدراسة	80-78
❖ الاستنتاج العام	82-81
الخاتـمـة	84
قائمة المراجع	92-86
الملاحق	159-93

فهرس الجداول

العنوان	الصفحة
الجدول رقم "01": يمثل مراحل تطور النمو اللغوي عند الطفل العادي	33
جدول رقم"02":يمثل مراحل تطور النمو اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا	34
جدول رقم "03" يمثل خصائص عينة الدراسة	56
الجدول رقم"04": يمثل نتائج تطبيق اختبار مكعبات كوس على عينة الدراسة	70
الجدول رقم "05" يمثل نتائج تطبيق اختبار ELO " على عينة الدراسة	71
الجدول رقم"06" يمثل نتائج تطبيق اختبارات الصورة الذهنية على عينة الدراسة	74
الجدول رقم(07) :يمثل معامل الإرتباط بين الصـورة الذهنية و الاداء اللغوي لدى الطفل الأطفال المعاقين سمعيا	76
الجدول رقم(08) :يمثل معامل الإرتباط بين الصـورة الذهنية المتوقعة المتحركة و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا	76
الجدول رقم(09) :يمثل معامل الإرتباط بين الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا	77
الجدول رقم(10) :يمثل معامل الإرتباط بين الصـورة الذهنية المسـتنسـخة الحركية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا	77

قائمة الأشكال

العنوان	الصفحة
شكل "01": نموذج الترميز المزدوج المقترح من قبل بافيو paivio	21
الشكل"02": نظام تمثيل اللفظي حسب أ.بايفيو(1971/1991)	22
الشكل"03": يمثل تشريح وفيزيولوجية الاذن	38
الشكل"04": يمثل تشريح الاذن الخارجية	39
الشكل"05" يمثل تشريح الاذن الوسطى	40
الشكل"06" يمثل تشريح الاذن الداخلية وتركيبها	40
شكل رقم"07" يمثل درجات فقدان السمع .	45
شكل رقم"08": يوضح طرق التواصل للمعاقين سمعيا	48

❖ ملخص الدراسة:

نسـعى من خلال هذه الدراسـة إلى تسـليط الضـوء على فئة جد مهمة بالمجتمع و التي هي من ذوي الإحتياجات الخاصة ألا و هي فئة المعاقين سمعياً.

أردنا من خلال هذه الدراسـة معرفة العلاقة بين الصـورة الذهنية والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سـمعيا. ومن أجل تحقيق ذلك, قمنا بإجراء دراسـة ميدانية على عينة من الأطفال تكونت من إثنا عشـر (12) حالة مصـابة بإعاقة سـمعية _درجة متوسـطة_ يتراوح أعمارهم ما بين (07_11سنة) أختيرت بطريقة قصدية وتحت معايير.

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصـفي بأسلوب إحصـائي والذي يتناسب مع طبيعة دراسـتنا بالإضـافة إلى معامل الإرتباط سـبيرمان والنظام الحزمة الإحصـائية والإجتماعية "Spss" في تحليلنا للنتائج.

قمنا بتطبيق ثلاث 03 إختبارات، بدءاً من إختبار مكعبات كوس لإستبعاد الحالات التي لديها تأخر ذهني و إختبارات الدراسـة الرئيسـية إختبار اللغة الشـفهية لخمسـي المكيف من طرف عدى دليلة سنة 2017 وإختبار الصورة الذهنية لربط بين المتغيرات الدراسة.

و أسـفرت نتائج الدراسـة إلى عدم وجود العلاقة بين الصـورة الذهنية والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية _ الأداء اللغوي_ الإعاقة السمعية

Abstract:

Through this study, we aim to shed light on a very important segment of society, namely individuals with hearing impairments. Our goal is to explore the relationship between mental imagery and language performance in children with hearing impairments. To achieve this, we conducted a field study with a sample of twelve children (aged 7-11 years) diagnosed with moderate hearing impairment. The sample was purposefully selected based on specific criteria.

For our study, we employed a descriptive method with statistical analysis, using Spearman's correlation coefficient and the SPSS statistical package. We conducted three tests: the Cube Test to exclude cases with intellectual disability, the Oral Language Test (adapted by ADA DALILA, 2017), and the Mental Imagery Test to examine the relationship between study variables.

The study results revealed no significant relationship between mental imagery and language performance in children with hearing impairments.

Keywords: Mental imagery - Language performance - Hearing impairment

Résumé:

Nous avons mené cette étude pour mettre en lumière une catégorie très importante de la société : les personnes handicapées auditives. L'objectif était d'explorer la relation entre l'imagerie mentale et la performance linguistique chez les enfants atteints de déficience auditive. À cette fin, nous avons réalisé une étude sur le terrain auprès d'un échantillon de douze enfants présentant une déficience auditive modérée,(âgés de 7 à 11 ans), sélectionnés de manière intentionnelle selon des critères spécifiques.

Pour cette étude, nous avons utilisé une méthode descriptive avec une approche statistique adaptée à la nature de notre recherche, ainsi que le coefficient de corrélation de Spearman et le logiciel statistique et social SPSS pour l'analyse des résultats.

Nous avons administré trois tests : le Test de Cubes de Kohs pour exclure les cas de retard mental, le Test de Langage Oral (adapté par ADA DALILA, 2017) comme principal test d'étude, et le Test d'Imagerie Mentale pour examiner la relation entre les variables de l'étude.

Les résultats de l'étude ont montré qu'il n'y avait pas de relation significative entre l'imagerie mentale et la performance linguistique chez les enfants handicapés auditifs.

Mots-clés : imagerie mentale, performance linguistique, handicap auditif

مقدمة

مقدمة:

تعتبر فئة ذوي الإحتياجات الخاصـــة من الفئات التي تعاني من صـــعوبات في تلبية حاجياتهم إذ تؤثر عليهم تلك الصـــــعوبات على مختلف الجوانب الحياتية، و قد جاء الإهتمام بهذه الفئة في مختلف المجتمعات بهدف تقديم الدعم والوصـول إلى أقصـى مدى لتأهيل قدراتهم، وعند الحديث عن الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة فإننا نتحدث عن الأطفال المعاقين سمعيا الذين يواجهون صعوبات خاصة تؤثر على تطورهم اللغوي.

تعرف الإعاقة السـمعية على أنها عجز سـمعي يؤثر على القدرات السـمعية , بإعتبار أن حاسـة السمع من أهم الحواس التي تقوم بإستقبال الأصوات و تحويلها إلى إشارات عصبية يمكن للدماغ تحليلها و معالجتها و تفسـيرها لفهم المعاني و التعبير عنها بطريقة مفهومة, ففي حالة ما أصـيبت هذه الحاسـة و فقدت لسـبب من الأسـباب سـتؤثر سـلبا على النمو المعرفي لدى الطفل لاسـيما أنه يواجه صـعوبات في تطوير مهاراته اللغوية بسبب عدم القدرة على إستقبال اللغة بشكل كامل و صـحيح, مما يفسر الصـعوبات التي يتلقاها عند نطق الكلمات و كذا مخارج الأصـــوات كما يجد صـــعوبة في تطوير مفرداته و فهم بنية الجملة و التعبير اللغوي على إختلاف درجات الإعاقة السمعية للأطفال من الخفيف, المتوسط إلى الشديد و العميق. وكل درجة تؤثر بشـكل مختلف على قدرة إسـتقبال و تطوير النمو، و بهذا يلجأ المعاق سـمعيا إلى إســتراتيجيات بديلة للتواصــل مثل لغة الإشــارة أو الإيماءات لتلبية متطلباته و التواصــل الطبيعي و تبادل المعلومات بينه و بين محيطه.

فاللغة تعتبر أهم وسـائل التعبير و التفكير إذ هي نظام من الرموز الصـوتية, يفترض فيها تسـمية كل ما يتصـوره العقل , إذ تعتبر التسمية دلالة لكلمات عند حدوث إكتساب اللغة و للإشارة, تصـور العقل يبدأ مع إتصـالات الطفل مع الأخرين كأمه, و يتم التعرف على كل دال مهما كان هذا التصـور شـرط أن يربطه بشـيء أخر غير نفسـه. فحسـب "**جون بياجيه**" يمر الطفل بمراحل متباينة ذات منحنى تسـلسـلي يسمح بتأهيل و إكتساب نضج فيزيولوجي معرفي و نفسي حتى يصبح بالغا ذو لغة صحيحة و سليمة, و هذا راجع لسلامة الأعضاء و تكوين لغة بإستعمال طرق خاصة و منها يبدأُ ببناء و تفعيل المعجم الذهني شيئا فشيئا من المثيرات و الدلائل اللفظية بإستحضـار ما تم تكوينه من خلال الصـورة الذهنية بالمفاهيم و المعاني اللغوية, قد تتأثر هذه الصـــورة بالتأخر اللغوي عند المعاقين ســـمعيا بكيفية إســـترجاع الأفكار و

الصـــور مما تم الاحتفاظ به, و هذا التأخر ينعكس ســـلبا على أدائهم اللغوي الذي يعد القدرة على فهم و إستخدام اللغة بشكل فعال و يشمل المهارات اللغوية الشفهية مثل التفكير, الكلام والإستماع.

إنطلاقا مما سبق أردنا من خلال هذه الدراسة معرفة علاقة الصورة الذهنية والأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين سمعيا ذو درجة المتوسطة. كون أن متغيرات الدراسة الأداء اللغوي و الصورة الذهنية لهما دور في عملية التواصل و تحقيق التفاعل داخل المجتمع

و لتحقيق هذا قمنا بتقسيم الدراسة إلى قسمين، الجانب النظري وهو بمثابة أساس لبناء الدراسة وتوضيح إشكالية الدراسة وينقسم إلى أربعة 04 فصول و يحتوي على:

الفصل الأول الذي تم تخصيصه كمدخل للدراسة حيث تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها مع إقتراح فرضيات رئيسية و فرعية. كما تطرقنا فيه إلى أسباب الدراسة وتبيين أهمية وأهداف الدراسة و في أخر الفصل تطرقنا إلى مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

بينما الفصل الثاني تم عرض فيه الصورة الذهنية حيث تناولنا تعريف وطبيعة الصورة الذهنية، مجالاتها كما وضحنا الصورة الذهنية عند بياجيه ثم النظريات المفسرة لها و في الأخير الفرق بين الصورة الذهنية و التصور الذهني و علاقة الصورة الذهنية باللغة .

أما الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه إلى اللغة من حيث تعريفها و شروط إكتسابها و خصائصها و موجز عن نظرياتها مع مراحل اكتسابها عند الطفل العادي و الطفل المعاق سمعيا.

بالنسبة للفصل الرابع فهو يحتوى هذا الفصل على التشريح و فيزيولوجية الجهاز السمعي مع توضيح ألية السمع ثم التطرق إلى كل من التعريف، الأسباب، التصنيف لهذه الإعاقة و كذا الخصائص العامة للطفل المعاق سمعيا مع أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي، و في الأخير ذكرنا مختلف طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعيا.

كما تشمل دراستنا جانب ثاني وهو الجانب التطبيقي وقسمناه إلى فصلين وهما:

الفصـــل الخامس والذي يعد فصـــل إجراءات منهجية الدراســـة حيث يحتوي على الدراســـة الإســتطلاعية و منهج الدراســة و حدود الدراســة الزمنية و المكانية، مع عرض عينة الدراســة و معايير

إقتناءها و أدوات الدراسة التي تمثلت في إختبار الذكاء "مكعبات كوس" و اختبار "خومسي ELO" لتقييم اللغة الشفهية، و كذلك إختبارات الصورة الذهنية، و أخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

بينما تناول الفصل السادس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها حيث فصلنا فيه نتائج الإختبارات المطبقة وتحليلها، ثم مناقشة فرضيات الدراسة على أساس الدراسات السابقة.

وعليه تم الوصول إلى إستنتاج عام وخاتمة، بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- ❖ إشكالية الدراسة
- ❖ فرضيات الدراسة
- ❖ أسباب الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ مفاهيم الإجرائية للدراسة
- ❖ الدراسات السابقة

الإشكالية:

تمثل حاسة السمع القناة الأساسية التي تنتقل من خلالها الخبرات الحياتية والتي تسمح باستعمال المعاني و المفاهيم من أجل عملية تواصل الفرد مع ذاته والبيئة الإجتماعية المعاش فيها, لهذا تعد عملية السمع من أعقد النظم العصبية ، حيث يمكن أن يصيب هذا النظام بخلل أو تلف نتيجة لأسباب وعوامل معروفة أو غير معروفة.

ينتج عن فقدان هذه الحاسة حرمان من السمع منذ الولادة أو قبل إكتساب اللغة أو بعد تعلم الكلام. و هذا ما يؤدي إلى ما يسمى بالإعاقة السمعية، إذ تكتسي هذه الأخيرة مجالا كبيرا في ميدان البحث العلمي. ويعد مصطلح الإعاقة السمعية من المصطلحات العامة التي استخدمت للتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع بغض النظر عن درجتها، ونجدها غير مرتبطة بفقدان حاسة السمع فقط وإنما كل ما يرتبط بهذه الحاسة من وظائف ومهارات ومختلف الجوانب المعرفية والإجتماعية. ومن ذلك فإن إدراك الأشياء والأحداث والظواهر المحيطة تعتمد على حواس أخرى.

و هناك إرتباط بين الإعاقة السمعية و اللغة بالرغم من سلامة الجهاز النطقي للأطفال المعاقين سمعيا إلا أنهم يتلفظون أصوات بطريقة غير صحيحة في معظمها لأنهم يكررون الأصوات كما يسمعونها مما يؤدي إلى تشوه في الإكتساب اللغوي و الخبرات العلمية ففي حالة غياب القدرة على السمع قد يترتب عليه قصور في النمو اللغوي.

و في دراسة قدمتها (Transler, 2005) أنه في حين إكتساب الطفل السامع أساسيات اللغة خلال الست السنوات الأولى من عمره تكون دون تعلم مقصود من طرف ما يحيط به, فالطفل المعاق سمعيا الذي لا تصله المعلومات اللسانية لا يستطيع تطوير استعدادت فطرية التي يمتلكها باكتساب اللغة ,فالنقص الكبير الملاحظ لدى الطفل المعاق سمعيا المعرض للغة الشفهية تدعم فكرة أن ما لا يدركه لا يمكن أن يؤدي إلى معالجة اللغة مماثلا لما يحدث لدى الطفل السامع .

و تؤكد على التفاعلات المبكرة و بشكل عام كل سياق تبادل مصاحب يشكل أساس بناء لغة الطفل سواءا كان سامعا أو معاق سمعيا .

حيث أشارت دراسة **(يمينة عطال، 2022)** إلى أن ذوي الإعاقة السمعية يعانون صعوبات كبيرة في إكتساب و تنظيم لغتهم الشفوية .خصوصا أن التواصل هو الصورة الظاهرة لما يملكه الفرد فعلا من قدراته اللغوية و مدى تحكمه فيها و استخدامها بشكل صحيح في تفاعله مع بيئته و أقرانه .

و كمختصين أرطوفونين نتكفل باللغة التي هي فعل فيزيولوجي إجتماعي تسمح بالإتصال بين الناس والتي هي عبارة عن نشاط ذهني رمزي معقد تتدخل لتحقيقها عدة وظائف , في نفس الوقت هي تنسيق بين الأفكار و الإنتقال من فكرة إلى أخرى , و يساهم هذا الإختصاص في تجاوز المشكلات اللغوية التي يعاني منها الأطفال بصفة عامة و المعاقين سمعيا بصفة خاصة. فالنمو اللغوي من أكثر المظاهر التي يتأثر بهذه الإعاقة حيث ينتج عنها فقدان القدرة على التواصل اللفظي و الكلام و اكتساب اللغة و مهارات عديدة أخرى.و تعتبر اللغة من أهم طرق التواصل و التفاعل الإجتماعي التي تساعد الفرد على الإندماج و التأقلم في مجتمعه و اكتسابها يمر بمراحل تكون نتيجة تفاعل بين النضج الحسي و العصبي و النفسي و الإجتماعي, إذ تعتبر الإعاقة السمعية عائقا لاكتساب اللغة باختلاف درجات شدتها و نقلا عن "**حميدة عوايجية**" أن أطفال ذوي الإعاقة السمعية لها أثر على النمو الطبيعي للطفل بصفة عامة والنمو اللغوي بصفة خاصة (يوسفي، 2022/2021، صفحة 24) . و في نفس السياق تشير أن حرمان الطفل من حاسة السمع يحول بينه و بين بناء السيرورات المعرفية اللازمة إلى اكتساب اللغة الشفهية التي تعتمد بشكل أساسي على مجموعة عمليات الحسية متداخلة فيما بينها .

من جهة أخرى نجد أن اللغة مهارة إنتاجية تتطلب من الفرد القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة و تبرز أهميتها في نطاق العمليات الافتراضية و الصورة الذهنية ثم القدرة التنظيمية للتنبؤ الذهني أو ما يعرف بالتنظيم الذاتي كالأداء اللغوي الذي يعتبر مجموعة من المهارات السلوكية التي يبديها الفرد في مواقف مختلفة من تحديده لأفكاره بشكل دقيق , و الأفكار هي تصورات ذهنية عامة التي يسعى الفرد لنقلها من عقله إلى عقل من يستمع إليه, و هذه هي اللغة نرتجم بها أفكارنا و مشاعرنا و خبراتنا مما يتطلب معالجة معاني المفردات و الجمل و الرموز المنتظمة للرسالة اللغوية .و تختص بكونها أعلى مظاهر الوظيفة الرمزية التي تعتمد في استعمالها على تكوين الصورة الذهنية و التمثيل الذهني بصفة عامة, و ذلك إنطلاقا من أسس نظرية "**جون بياجيه**" موضحا بذلك وجهات نظر اكتساب اللغة و علاقتها كوظيفة رمزية و صلتها بالفكر. وحسب "**بياجيه**" أن اللغة تكتسب حقا عندما يستطيع الفرد إستعمال رموزا و دلالات و لا يمكنه استحضار الغائب إلا باللجوء إلى تمثيل الذهني و هو ما تلجأ إليه عدة وظائف رمزية أخرى كالتقليد ,اللعب الرمزي و العمليات الذهنية و هي أفعال قبل أن تكون لفظية ,حيث ينفذها الطفل على المستوى الذهني قبل صياغتها بالمستوى الشفهي , و هذه الفكرة هي أن اللغة نتاج لنمو رمزي ذهني بوظائف رمزية أخرى (زروق، 2009/2008، صفحة 9) ,التي يحملها الافراد في أذهانهم من خلال التجارب المباشرة و الغير المباشرة والتي تصنف حسب الخبرات الحسية, فهنا تمثل

الصـــورة الذهنية الجزء الصـــوري و النوعي من تمثيلاتنا بمعنى أن الصـــورة الذهنية هي الناتج النهائي لانطباعات التي تتكون من خلال تصور محدود يحتفظ به الفرد في ذهنه ,بمعنى أن الصورة الذهنية تهمنا في التلقي و الفهم و تخزين المعارف ثم اســترجاعها بقصــد اســتعمالها عند الحاجة و على هذا أشــار "**هولستي**" بأنها مجموعة من المعارف و الأفكار و المعتقدات التي يكونها الفرد في الماضـي و الحاضـر و المستقبل و يحتفظ بها لأختزال تفاصيل كثيرة في مشهد واحد (الشيخ، 2009، صفحة 8).

نقلا عن (زروق، 2009/2008، صفحة 222) في دراسة لها أن **بياجيه** بين للغة دورا ضروريا و لكن غير كافي .و المعنى في ذلك أن اللغة ليســت هي من تكون الفكر بل العكس فاكتســاب المعاني للكلمات لا يتم إلا بعد أن يستطيع الطفل تكوين صورة ذهنية ثابتة .

علاوة على ذلك كثيرا ما يظهر الإهتمام بالدراســات المختلفة حول هذا الموضــوع ,خاصــة بما يتعلق بالروابط بين اللغة و الصورة الذهنية مما يدفعنا إلى طرح تساؤلات دراستنا التالية :

– هل توجد علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا ؟

- **التساؤلات الفرعية:**

–هل توجد علاقة إرتباطية بين الصـــورة الذهنية المتوقعة المتحركة و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا ؟

–هل توجد علاقة إرتباطية بين الصـــورة الذهنية المتوقعة للتحويلات و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا ؟

–هل توجد علاقة إرتباطية بين الصـورة الذهنية المسـتنسـخة الحركية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا ؟

❖ **فرضيات الدراسة:**

- الفرضية الرئيسية:

–توجد علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

- الفرضيات الجزئية :

– توجد علاقة إرتباطية بين الصـــورة الذهنية المتوقعة المتحركة والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

– توجد علاقة ارتباطية بين الصـــورة الذهنية المتوقعة للتحويلات والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

– توجد علاقة ارتباطية بين الصـورة الذهنية المسـتنسـخة الحركية والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

❖ أسباب اختيار الموضوع:

ما يدفع الباحث لإنجاز دراسة ميدانية لابد من وجود مجموعة من الأسباب للوقوف أمام موضوع دراسته ,و من بين الأسباب التي دفعتنا لإجراء هذه الدراسة هي قلة الدراسات عند فئة المعاقين سمعيا فيما يخص الصـورة الذهنية و أهميتها و علاقتها بالأداء اللغوي بالنسـبة للأطفال المعاقين سـمعيا و للتقرب منهم و التعرف على خصـائصـهم و مميزاتهم وكذا التطلع على الدراسـات السـابقة و التوسـع و التعرف المعرفي العلمي لهذه الفئة بالإضافة إلى العمل في مجال دمج ضعفي السمع في المدارس العادية

❖ أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية موضوع هذه الدراسة في البحث و الكشف عن خصائص المعاقين سمعيا و التطلع عليها و معرفة كيفية التعامل معها و كون هذه الدراسة تعد إضافة في مجال الدراسات العلمية ,الخاصة بالصورة الذهنية عند الأطفال المعاقين سمعيا و إيجاد علاقة بين متغيرات الدراسة من حيث الكشف عن الصورة الذهنية لدى الأطفال المعاقين سمعيا ,و أدائهم اللغوي

❖ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى

– الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية و الأداء اللغوي .

– معرفة مستوى الصورة الذهنية عند الأطفال المعاقين سمعيا.

– التمكن من معرفة مدى تأثير الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سـمعيا على تطور الصـورة الذهنية لديهم و إنتاجها.

❖ مفاهيم الإجرائية للدراسة:

1. الإعاقة السمعية:

هي حالة يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسـبة يترتب عليه أثر إجتماعي أو نفسـي و تكون عائقا بينه و بين تعلمه و أداءه لبعض الأعمال و النشـاطات الإجتماعية (الحي، 2001/2000، صفحة 31)

2. الأداء اللغوي:

يعرف قاموس التربية الأداء على أنه الإنجاز الفعلي الذي يتميز بالقدرة المتوقعة، أي ما يصدره الفرد من أداءات أو إنجاز حقيقي لما يمتلكه من قدرات.

والأداء اللغوي هو تلك المهارات السلوكية التي يبديها المتكلم في مواقف وتحدد بأفكار و تصب في قالب لغوي تنشأ عنها تصورات ذهنية عامة يسعى المتحدث بنقلها من عقله إلى عقل من يستمع إليه (الباري، 2011، الصفحات 216,217)

- **إجرائيا: الأداء** اللغوي هو تلك القدرة الذهنية التي تحدد معاني والتصورات الذهنية التي تشير إليها الكلمات .

3. الصورة الذهنية :

لغتا تعرف بأنها "الشكل والتمثيل المجسم والصورة بمثابة خيال في الذهن أو العقل وحسب **e claire**سنة 2002 "أن الصورة الذهنية هي استحضار ذهني لادراك شيء أو حدث قابل للبقاء عبر الزمن والمكان ليعاد إحياؤه نتيجة إثارة ما.

أما معناها **فيزيائيا** " هو الإنعكاس التمثيلي لشيء ما "وهذا ما أشار إليه ويبستر على أن هذا الإنطباع يشبه لحد كبير الصورة المنعكسة في المرأة (الشيخ، 2009، صفحة 7.5)

- **إجرائيا** : الصورة الذهنية هي تلك التمثيلات للأشياء و القدرة على إستحضارها المعرفي بعد غيابها عن المجال الإدراكي للفرد .

❖ الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة ركيزة إنطلاق البحث العلمي لدراسة موضوع ما عن غيره, كونها الموجه الأساسي لأي بحث .و على هذا الأساس فإن تناول هذه الدراسات يهدف إلى معالجة النتائج التي توصلت إليها و مدى توافقها و تعارضها مع منطلقاتها و خلفياتها النظرية, و كذلك الحدود الزمنية و المكانية للدراسة في مجال مقارنة بينها و بين الدراسة الحالية و مهما كانت نتائج البحث إلا أنها تبقى خاضعة لحدودها الزمنية و المكانية و البشرية (فروق فردية).

الدراسات التي تناولت علاقة الصورة الذهنية بالأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا هي قليلة خاصة الأجنبية و المحلية في حدود علم الباحثتين, في القراءة الشاملة و التطلع جعلنا نفكر في البحث و التقصي بين متغيرات فوجدنا بعض الدراسات التي لها علاقة غير مباشرة بموضوع دراستنا منها المحلية عربية و الأجنبية و حتى إن كانت قليلة نذكر منها :

1) الدراسات المحلية:

1. دراسة (ابن الطاهر التيجاني، 2000/2001)

تطرقت هذه الدراسة إلى موضوع "**المسالك الاختيارية لتجسيد الصورة الذهنية عند الطفل العاجز سمعيا محاولة دراسة مقارنة للصور الذهنية التوقعية بين الأطفال العاجزين سمعيا والأطفال السالمين سمعيا** " حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الصورة الذهنية كأداة وقدرة معرفية لها دور فعال في مسار النمو و التفاعل بين الطفل و المحيط, خاصة اللغة التي يسلكها الطفل لتجسيد الصور الذهنية كبنية معرفية و تأثيرها في النمو عند الطفل الأصم

حيث تكونت عينة الدراسة من 45تلميذا منهم 24 أصم و 21 تلميذ عاديا (اناث و ذكور) يتراوح أعمارهم ما بين 7 سنوات و 12 سنة ,متواجدة في مدارس الإدماج الجزئي و الكلي بالجزائر العاصمة . بالإستعانة بالمنهج التجريبي , و بعض الإختبارات المتمثلة في الإستبانات و إختبار الإحتفاظ بالكميات لدراسة كيفية تجسيد الصورة الذهنية التوقعية و المسالك الإختيارية و إختبار الإحتفاظ بالأطوال.

توصلت نتائج الدراسة بوجود إمكانية التنشيط الفعلي و المخالفة بين المسالك عند هذه العينة حيث وجد استغلال واسع لكل من المسالك اللفظية أو المسلكين معا و أن أغلب أطفال الصم و بعض العادين وقعوا في وضعية اختلاف أثرت على ادراكهم لأبعاد الاشكال المتغيرة و على عامل التوقع لديهم, الذي يتطلب الاحتفاظ بالأبعاد و الأشكال و مميزاتها, كما أفصحت الدراسة عن وجود فروق فردية ليست على مستوى الصم فقط بل على العاديين أيضا في اختيار المسالك . كنتيجة مهمة لهذه الدراسة ,اذ توصل الباحث الى أن اللغة ليست وحدها المسؤولة عن البطء(حيث ما لاحظ هو بطء اكتساب الصم لنفس سيرورات العاديين و ليس غيابه التام) فالبيئة لها دور ايضا في اثبات ادماج فاعليته.

2. دراسة (محمد اسماعيل لعمارة ، 2008/2007)

تناولت هذه الدراسة موضوع "**الصورة الذهنية و الحبسة وتناول التسيير الذهني** " ,هدفت هذه الدراسة معرفة ان كانت الصورة الذهنية المصابة هي السبب في حدوث اضطرابات لغوية عند الحبسي ,و تم تطبيق اختبار MTA2002 لنصيرة زلال .

توصلت نتائج هذه الدراسة الى أن ارتباطات استقلاليات العمليات اللغوية بالنسبة للصورة الذهنية ففي الاختبارات التي تتطلب استعمال الصورة الذهنية البصرية استطاعت الحالة النجاح فيها و فشلت في الاختبارات التي كانت تتطلب فيها استعمال الصور السمعية و اللفظية .و أن دراسة الصورة الذهنية عند

الحبسي من وجهة نظر التسيير الذهني سمح بدراسة فهم اختلال معرفي سلوكي الذي تسببه الحبسة ,و بين الباحث باستحضار الصور الذهنية يتحقق التواصل بمختلف أشكاله, فأي إصابة أو خلل يلحق بالصورة الذهنية صغيرا أو كبيرا كان يلحق عنه اضطرابا على مستوى التواصل و المستويات المعرفية. و فقدان الفرد للصورة الذهنية يؤدي الى فقدان القدرة في تحكم و تسيير عالمه الذهني و العالم الذي يحيط به. فالحبسي فقد القدرة على التحكم لأنه ليس لديه ما يتحكم فيه (فقد صور ذهنية للشيء المدرك).

3.دراسة (حميدة عوايجية ، 2008/2007)

جاءت بدراسة موضوعها حول " **اثر الصور الذهنية البصرية في التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الحبسي باعتماد نتائج نظام معلوماتي يبين مدى فعالية هذا الأثرORTHO TECHمشتقة من بطاريةMTA2002 بند القنوزيا اللفظية البصرية**" .حيث هدفت هذه الدراسة بإقامة علاقة بين الصور الذهنية البصرية و الغاية من ادماجها و مدى تحسين زمن الاستجابة ببرنامج ORTHO TECH بدراسة 10 حالات مصابين بالحبسة في طور العلاج تتراوح أعمارهم بين 40_60سنة

و بتطبيق بطارية MTA2002 لبند التعرف البصري على الكلمات و تم التوصل الى أن الأثر الإيجابي الذي تلعبه الصورة لدى اغلب الحالات في الاستحضار السريع للكلمات و التعرف عليها بإدماج أداة موضوعية معتمدة في أساسها النظري على معطيات النظريات و في أساسها التقني على معطيات النسخة الاصلية مع ادخال الطابع المعلوماتي.

4.دراسة (سهام دحال ، 2016/2015)

تناولت هذه الدراسة موضوع "علاقة الصورة الذهنية بفهم النص يصف معالم فضائية عند الطفل الناطق باللغة العربية _دراسة تطورية_, هدفها كيفية تطور التصور الذهني عند الطفل العادي ليتم بعد ذلك دراستها عند الاضطرابات المختلفة. تكونت العينة من 03 مجموعات كل مجموعة بها 45 تلميذا (ذكورا و اناثا) متمدرسين في السنة الخامسة ابتدائي يبلغون من العمر 10 سنوات , و تمت الدراسة بثلاث مدارس بالجزائر العاصمة , باتباع دراسة تتبعية, كما اعتمدت على جملة من الأدوات البحثية تمثلت في اختبار الذكاءKAB-C و المقابلات مع المعلمات في الأقسام و الملاحظات الشخصية بحضور بعض الحصص و النتائج المتحصل عليها في الفصل الأول واختبارات التخزين و فهم النص لقياس قدرة الأطفال على تخزين معالم فضائية و توظيفها .اختبار الشكل اللفظي, التحقق من الاحداث ,الإنتاج الخطي و اختبار الشكل.

نتائج الدراســـة المتحصـــل عليها كانت بعدم ظهور فرق جذري في بنية العلاقات الملاحظة بين القدرات التصورية و الأداءات في التخزين و فهم النص وفق سن الأطفال

5. دراسة (حميدة تشيكو، 2017/2018)

تطرقنا هذه الدراسة الى موضوع "**دور التصور الذهني حسب نظرية كوسلين (kosslyn) في اكتساب البنية الفضائية عند أطفال تريزوميا 21, دراسة مقارنة بين أطفال عاديين و أطفال تريزوميا** 21.حيث هدفت الى معرفة العلاقة الموجودة بين التصور الذهني و البنية الفضائية لدى كل من الأطفال العاديين و التريزوميا 21 و الفرق بينهما و تحديد على أي مستوى تكمن هذه الفروق و دراسة البنية الفضائية عند أطفال تريزوميا 21 و مراحل اكتسابها حسب نظرية بياجيه ,تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ 30 تلميذا عاديا تتراوح أعمارهم بين 6_11سنة و 30 تلميذا حامل لتريزوميا 21 أعمارهم 7_16 سنة حسب عمرهم العقلي لا يفوق 8ســـنوات ,باعتمادها على المنهج الوصـــفي الارتباطي .و بعض الاختبارات تمثلت في اختبار الذكاء وكسلر wisc–R ,واختبارات البنية الفضائية اختبارات التصور الذهني, و بالتالي اكدت صحة الدراسة التي تطرقت اليها الباحثة على أن التصور الذهني يلعب دورا هاما في اكتساب البنية الفضائية عند أطفال تريزوميا.

6. **دراسة** (سهام دحال، 2021)

تناولت هذه الدراسة موضوع "**دور الإدماج المدرسي في تنمية الصورة الذهنية عند الطفل المعاق سمعيا** ",و هدفت إلى معرفة دور الإدماج المدرسي في تنمية الصورة الذهنية عند الأطفال الصم. تكونت عينة الدراسة من 8 أطفال تراوحت أعمارهم من 7إلى 11سنة ,استخدمت الباحثة في دراستها إختبارات تمثلت في إختبار مكعبات كوس لقياس الذكاء الغير اللفظي و إختبار الصورة الذهنية .

توصلت نتائج الدراسة إلى إثبات أهمية ودور الإدماج المدرسي في تنمية الصورة الذهنية عند الطفل الأصم باعتبارها ميكانيزم جد مهم يستعمله الطفل في نموه المعرفي والأكاديمي وأن المدرسة العادية هي الوسط الأكثر ملائمة لتنمية وتطور الصورة الذهنية ويجد الطفل الأصم نفسه مع الأطفال العاديين ويكون ملزم على رفع مستواه المعرفي من أجل التكيف.

7. دراسة (يمينة عطال ، 2022)

تناولت هذه الدراسة موضوع "**مستويات اللغة لدى ذوي الإعاقة السمعية " تهدف الى مدى تأثير الإعاقة السمعية على كل مستويات اللغة,** هي دراسة نظرية , قامت على دراسات مختلفة تناولت خصائص مستويات اللغة ,المستوى الصوتي ,المستوى الدلالي ,التركيبي و المستوى البراغماتي الذي كانت الدراسات

حوله منعدمة في حدود الباحثة, و كانت نتائج هذه الدراسة ان أغلب الباحثين في مجال الإعاقة السمعية اتفقوا أن أهم الصعوبات اللغوية التي يعاني منها المعاق سمعيا تكمن في الجوانب التركيبية للغة (المستوى التركيبي) من نحو و الصرف, مقارنة بمستويات اللغة الأخرى و يبقى المجال في المستوى البراغماتي لم يتناوله الباحثين في الدراسات .

8. دراسة (غطاس إسمهان، 2023)

تطرقت هذه الدراسة إلى موضوع "**دور الصورة الذهنية الساكنة في اكتساب الفضاء الطوبولوجي عند الطفل الجزائري**", وهدفت إلى تطوير الفكر عند الطفل من خلال دراسة دور الصورة الذهنية الساكنة عند أطفال متمدرسين وعلاقتها بتطور ونمو الفضاء الطوبولوجي عند الطفل الجزائري. تكونت عينة هذه الدراسة من 10تلاميذ,أعمارهم 6سنوات,نظرا لطبيعة الدراسة إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و طبقت إختبارات الباحث جون بياجيه.

و تم التوصل إلى وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية الساكنة والفضاء الطوبولوجي وأن تطور البنية الفضائية عند الطفل الجزائري مطابقة مع مراحل تطور الفضاء عند بياجيه وأن الصورة الذهنية لها علاقة كبيرة في إكتساب وتطور البنية الفضائية عند الطفل الجزائري المتمدرس .

9. دراسة (ساسان الهام، 2024)

تطرقت الباحثة في هذه الدراسة الى موضوع "**فعالية بطاقات التخاطب pictogrammes في تنمية الصور الذهنية لدى الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي –دراسة ميدانية بمستشفى الحكيم ضربان_عنابة_ حيث** هدفت هذه الدراسة الى معرفة فعالية بطاقات التخاطب pictogrammes على تنمية الصور الذهنية للطفل الأصم , تكونت العينة من 03اطفال ذوي الزرع القوقعي أعمارهم 5سنوات و5سنوات و نصف , قامت هذه الدراسة على منهج دراسة حالة ,أما التقنيات المطبقة استعانت ببرنامج pecs لتنمية الصورة الذهنية و اختبار MAT لتقييم مدى فعالية بطاقات التخاطب في تنمية الصورة الذهنية . وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى أن الطفل الاصم المستفيد من الزرع القوقعي المتتبع لبرنامج بطاقات التخاطب له صورة ذهنية تمكنه من الحذف و الاسترجاع و التواصل الجيد و أن لبطاقات التخاطب فاعلية في تنمية الصورة الذهنية عند الطفل الأصم المستفيد من جهاز الزرع القوقعي.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (جونيان و ايلينا _JONYAN ET ELENA 2007)

تناولت هذه الدراسة موضوع "دور الصورة الذهنية في فهم التعبيرات الاصطلاحية غير المعروفة " طبقت هذه الدراسة في بلغاريا بجامعة نيو ,هدفت الى استكشاف مسهلات للصور الذهنية في فهم التعبيرات الاصطلاحية غير المعروفة على عينة مكونة من 80 فردا (28 ذكور ,52انى),هم طلاب جامعات و مواطنين بلغاريين ,سنهم يتراوح ما بين 17و 28 سنة , كانت نتائج أن استعمال الصور الذهنية في التعابير غير المعروفة و بناءها يساعد على فهم المصطلح ليس من حيث سرعة المعالجة و انما من حيث انخفاض نسبة الأخطاء في إعادة صياغة اللغة و المعرفة ,و هذا التأثير ظهر بشكل خاص في معالجة تعابير اللغوية و أقوى عندما تتم مقارنة التعابير الاصطلاحية مع المجهول , و علاوة على ذلك أن الصور الذهنية تساهم في التقليل من الخطأ في التعابير غير المألوفة . (العطار، 2014، صفحة 619)

2.دراسة (JOFFE, 2007)

تناولت هذه الدراسة موضوع "استعمال المنهج التدريبي للصور الذهنية لتقييم فهم القصة " أجريت هذه الدراسة في لندن , بهدف معرفة أثر استعمال المنهج التدريبي للصور الذهنية لتقييم فهم القصة. تكونت العينة من 18 تلميذا في المدارس الابتدائية في ريف لندن تتراوح أعمارهم من 9 الى 16سنة, و استعمل الباحث مجموعة من القصص لتدريب متوقع لاختبار فهم المسويين الحرفي و الاستنتاجي مكون من 8 فقرة . و كانت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على مجموعة الضابطة في فهم و تذكر القصة

3.دراسة (MARIE LYS, 2014) :

أجريت هذه الدراسة في موضوع "الصورة الذهنية و اعادة تأهيل الطفل ذو اضطراب تشتت الانتباه المصاحب بفرط الحركة ", بفرنسا جامعة تولوز ,هدفت الى معرفة الدور الذي تلعبه الصورة الذهنية في الجلسات الحركية النفسية و دراسة الصورة الذهنية لتأثيرها على إعادة تأهيل. وهل يمكن لمهارات التصور الذهني بتطوير المهارات لدى الأطفال المصابين بفرط الحركة و نقص الانتباه. بحيث تكونت العينة من حالتين (ذكور) تراوحت أعمارهم بين 6_8سنوات ,استخدمت الباحثة دراسة حالة ,و بتطبيق اختبارات (اختبارZAZZO للحواجز و اختبار مطابقة الصور و اختبار للسيولةNEPSY و اختبار TEA-CH). كانت نتائج هذه الدراسة أن الصورة الذهنية تحتل مكانة شاسعة في التطور الذهني المعرفي للأفراد, و بالتالي فان الصورة الذهنية المولدة يمكن أن تسمح بتكامل و تعميم أفضل لمختلف التعليمات و بمجرد أن يصبح الطفل قادرا على خلق و تطوير و تنظيم التمثيلات الذهنية الخاصة به فانه يستطيع الاعتماد عليها و استخدامها كأداة لتنظيم سلوكه و ضبط النفس .

4.دراسة (MARIE LAURE et GAVARD PERRET , 2015) :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "**صورة التفوق و حدود العلاقات مع الصورة الذهنية و اللغة** " ,هي دراسة نظرية لمختلف دراسات التجريبية السابقة لنفس الموضوع حيث حاولت هذه الدراسة جمع و تقييم مختلف الأبحاث التي أجريت على موضوع الصورة الذهنية كما عرضت العلاقات الأساسية بين المثيرات البصرية و الصورة الذهنية المبنية على الصور الداخلية في إعادة انتاج غياب الشيء أو المفهوم الذي أدى الى ظهورها .

استنتجت الباحثتين من الدراسة أن حتى لو كانت بعض المثيرات تجعل الصورة أكثر أو أقل فعالية ,الا انها تمثل تفوقا واضحا مقارنة بالكلمة من حيث الحفظ و مع ذلك لازال هناك بعض الشكوك القادرة على اكتشاف المعلومات اللفظية و المصورة من حيث إيجاد المعنى .

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواءا كانت منها عربية أو أجنبية, اتضح لنا ما يلي :

– قلة الدراسات في مجال الصورة الذهنية لدى المعاقين سمعيا و هذا ما شجعنا أكثر على البحث و التقصي و الاطلاع في هذا الموضوع على المستوى النظري و التطبيقي

– قامت مجمل الدراسات المذكورة على عينة متنوعة و مختلفة (الحبسة . أطفال الصم. تريزوميا 21. TDA/H و أطفال العاديين) شملت ذكورا و اناثا ,

– اختلاف معظم الدراسات في المنهج المتبع بمنهج وصفي بأسلوب دراسة حالة في الدراسات (لعمارة إسماعيل , ماري ليس , حميدة عوايجية و ساسان الهام), و المنهج التجريبي في دراسة (تيجاني بن طاهر), بالإضافة الى دراسة(سهام دحال) التي كانت عبارة عن دراسة تتبعية . و دراسات أخرى اعتمدت على نتائج دراسات نظرية مثل دراستين (يمينة عطال و ماري لور)

– بالنسبة للاختبارات المستعملة في هذه الدراسات أغلبها اختبارات الصورة الذهنية الا أنها اختلفت في البنود كدراسة (لعمارة إسماعيل و حميدة عوايجية) في تطبيقهم لاختبار MTA2002 .

– الا ان بعض الدراسات استعملت برامج أخرى مثل دراسة (ساسان الهام) لاستعمالها بطاقات التخاطب Pictogrammes المستوحى من برنامج PECS

من خلال استنتاجنا لهذه النقاط وجدنا ان دراستنا الحالية (علاقة الصورة الذهنية بالأداء اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا), تتفق نسبيا مع الدراسات السابقة في متغير واحد المتمثل في "الصورة الذهنية" و هذا ما يعد إضافة جديدة لميدان البحث العلمي.

برغم من ضم هذه الدراسات لمتغيرات جديدة و تعدد الأدوات فيها الا أنها لم تقتصر على موضوع الصورة الذهنية و اسقاطها على اضطراب واحد بل اختلفت فيها حالات الدراسة, هذا لايعني ان الدراسات المذكورة لم تفدنا في دراستنا.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية

- ❖ تمهيد

1. تعريف الصورة الذهنية
2. طبيعة الصورة الذهنية
3. مجالات (ميادين) الصورة الذهنية
4. الصورة الذهنية عند بياجيه
5. النظريات المفسرة لصورة الذهنية
   - 5.1 نظرية الترميز الثنائي ل pavion
   - 5.2 نظرية برونر
   - 5.3 نظرية كوسلين
   - 5.4 نظرية بياجيه وانهلدر
6. الفرق بين الصورة الذهنية والتصور الذهني
7. الصورة الذهنية واللغة

- ❖ خلاصة الفصل

❖ **تمهيد:**

موضـوع الصـورة الذهنية يلعب دوراً رئيسـيا في الأبحاث المعرفية خاصـة في علم النفس المعرفي بفضـل بياجيه, والصـورة الذهنية عرفت وتداولت على أنها بقايا الإدراك الحسـي، وسنتناول في هذا الفصـل مفهوم الصـورة الذهنية، طبيعتها، مجالاتها(ميادين)، ثم تقديم موجز عن الصـورة الذهنية عند جون بياجيه وكذا كل من أعمالPavion و برونر، كوسـلين وبياجيه وانهلدر. وفي الأخير بينا الفرق بين كل من التصـور الذهني واللغة مع الصورة الذهنية

1.تعريف الصورة الذهنية:

تعتبر الصــورة الذهنية تمثيلات للمدركات الحســية دون أن ترتبط بأي مدلول أو مفهوم في غياب الإدراك الذي يمثل مجموعة من المعلومات التي ترتبط بالمفهوم، و بعد إدراك الشيء تنشأ الصورة الذهنية بحسب قدرة الفرد على التخيل

يعرفها **مجال علم النفس المعرفي:** بأنها القدرة على التمثيل العصــبي الذاكري أو التخيلي لشــيء مادي أو مفهوم أو موقف. (محمد ب.، اكتوبر 2019، صفحة 107)

في تعريف للقاموس الكبير لعلم النفس **le grand dictionnaire de la psychologie:** هي التمثيل الذهني لإستحضار الصفات الحسية للشيئ أو لموضوع غائب عن المجال الإدراكي, فالصورة هي حدث نفســي تبتغي إســترجاع المظهر الصــوري للأشــياء أو الأحداث التي تقع خارج الظروف المادية المكونة في المجال الإدراكي ,و يمكن لكل أنواع الأحاســيس أن تكون بإســتحضــار صــوري . (لعمارة، 2007/2008، صفحة 21)

يعرف "**ميشــال دنيس**" الصــورة الذهنية :هي حدث معرفي يتجلى في تمثل المعلومات الرمزية للأشـياء الغير المدركة, و بعبارة أخرى أنها العملية التي تسمح بإستحضار الأشياء الغائبة إلى الذهن, و تمثل حدثا متميزا عن حدث الفهم ,وهي تصــــاحب في الغالب الفهم فيما يخص النصــــوص الواقعية . (محمد ب.، اكتوبر 2019، صفحة 108)

عرفها "**الجبوري**" :على أنها مدرك تمثيلي يخزن بإختصــــار في الذاكرة و تقوم على وظائف منها: التفكير أي الســماح للمرء بالتخمين و إســتعمال الصــور في المفاهيم المجردة بالتصــور الرمزي ,و في الحالات التي لا تشـفر شـفهيا فيسـتدعيها المرء بصـريا في إدراج المعلومات المخزنة و هذا يعود حسـب التجربة الشخصية للفرد (الرؤية بعين العقل و السماع باذن العقل).

ذكر "**ســتيوات أي ســكوت**" :أن إطار الصــورة الذهنية في النظريات الإدراكية هي الصــورة في مجمل الخصائص التي يتخيلها الفرد ,و تحتوي على ثلاث مظاهر أساسية :

- خصائص معرفية إدراكية
- العاطفة
- السلوك الحركي

حسب "**معجم ويبستر**":هي الشيء المكرر الذي لا يتغير, أو المتفق مع النمط الثابت أو الكلي ,وتشمل على السمات الفردية المميزة أو الصورة العقلية التي يشترك فيها الأفراد في تصورها و تمثل موقفا ما. (الجبوري، 2010، صفحة 165/163/162)

و من جهة أخرى تناولها بأنها التقديم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر أو أي محاكاة لتجربة حسية إرتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة أو نظام ما أو فلسفة ما أو أي شيء أخر, وهي إسترجاع لما خزنته الذاكرة أو التخيل لما أدركته الحواس (الرؤية والشم و اللمس, السمع ,التذوق) (المطيري، جويلية 2021، صفحة 103)

ترى "**كريستيدو Christidou**": أن الصورة الذهنية هي تلك العملية المعرفية النفسية نسبية تقوم على إدراك الأفراد الإنتقائي المباشر و الغير المباشر لموضوع ما في إطار مجتمع معين و قد تأخذ هذه المدركات شكلا ثابتا أو غير ثابت .

ومن هذا التعرف نلاحظ أن الصورة ذهنية عملية ديناميكية متفاعلة تمر بمراحل متعددة تتأثر كل مرحلة بما يسبقها كما أنها متطورة ومتغيرة وتخضع لمتغيرات وعوامل تتأثر بها .

وتعرف أيضا على أنها ما يختزنه الأفراد من معلومات وأفكار وإنطباعات حول شيء ما أو موضوع ما و التي تؤثر في إتجاهاته (الزعانين، ديسمبر 2015، صفحة 81)

2.طبيعة الصورة الذهنية:

حيث لهذه الأخير عدة مواضيع:

- فيزيولوجيا: من الممكن أن نستنتج أن الصورة الذهنية ليس لها أي جزء في الدماغ ولكن موضعها يستخدم جانب من الشبكة العصبية المكلفة بالمسارات الحسية، الحركية، الرؤية.
- معرفيا: فالصورة عبارة عن نشاط ذهني يعمل على استحضار جملة من الخصائص والصفات لموضوع ما في الذهن.

تمثل الصورة الذهنية الجزء الصوري والنوعي من تمثيلاتنا الذهنية كما تمثل شكلا من الأشكال التنظيم المعرفي في الذاكرة وتفيد في تنظيم وتوضيح المعلومات والمعارف ليس لها خاصية مكانية فضائية. فالصورة الذهنية تلعب دورا مهما في عمليات تحويل المعلومات ومعالجتها على أساس التشابه.

3.مجالات (ميادين) الصورة الذهنية:

تعطي الصورة الذهنية مختلف المجالات و لكل مجال معالم اذا عرفت تسمح للصور بان تتحسن و تتوسع

1.3. المجال الحســـي الحركي: يحتوي على التعبيرات الوجهية (الايماءات) و الجســـدية(الإشـــارات و الحركات)و الحركية الانفاعلية (خارجية و الداخلية واللمسـية ...) (تعوينات، 2009، الصـفحات 126-125)

- معالمه: المرونة, الليونة, الكثافة, التنقل ,الضـغط, الجفاف, الرطوبة, الجسـم, الشـكل, العدد, الامتداد, الحركة, النشـاطية, الغيا, الحضـور , المدة, الشـدة و كذا متغيراتها و ارتباطاتها البيئية (غطاس, اسـمهان، 2012/2013، صفحة 10)

2.3. المجال البصري :تشمل الجانب اللفظي (الترميز اللساني المفرداتي المعجمي و التركيبي و الشكلي) ,والجانب الغير اللفظي (التصورات الايقونية و التخيلية و الجوهرية) (تعوينات، 2009، صفحة 126)

- معالمه: الحجم, القامة, الضوء, الكثافة, الألوان , الاتجاه ,البعد, السياق, المستوى الامامي و الخلفي , الحركة, ادراك المســـافات ,التناظر ,التناســـب, التجميع, التفكيك, غياب الشـــفافية , اللمعان.... و كذا متغيراتها و ارتبطاتها البيئية (لعمارة، 2007/2008، صفحة 22)

3.3. المجال الســـمعي اللفظي: يتضـــمن النطق و اللغة المنتظمة و كذا الصـــوت (المفردات ,النحو, الصوتيات), و تخص عالم السمع غير اللفظي (تعوينات، 2009، صفحة 126)

- معالمه: الإيقاع, الشدة, النغمة, التوتر, المدة, الارتفاع, الزمن, الرنين, الانقطاع, المسافة, القرب, البعد, التضـــخيم الصـــوتي, الموقع, تتابع الرنين... و كذا متغيراتها و ارتباطاتها البيئية (غطاس, اســـمهان، 2012/2013، صفحة 10)

4. الصورة الذهنية عند بياجيه:

اهتم **جون بياجيه (jean piaget)**على نطاق واسع بالصورة الذهنية فدرس نموها بمتابعة النمو المعرفي لدى الأطفال ,فظهور الصـورة الذهنية حسـب بياجيه مرتبط بظهور اللغة باعتبارها تمييز في المدلولات و الـدلالات بـاســـتحضـــار الاحداث غير المـدركـة و منهـا ميز بيـاجيـه بين صـــورتين :التوليـديـة reproductrices,الاستباقية anticipatrices

1.4. الصورة التوليدية: les images reproductrices

هي التي تمثل لنا الأشياء او الاحداث الغائبة المعاشة و تكون ساكنة او حركية او تحويلية

– الصورة الساكنة: image statistiques و تشمل الأشياء او الهيئات الغير المتحركة مثل صورة شيء مالوف فالخط مستقيم ....الخ

– الصـورة الحركية:image dynamiques في هذه الصـورة نجد اسـتحضـار شـيء متحرك ناشـط , بحيث هذا الشيء يحتفظ بشكله الأصلي مثل :تصور جسمين اثنين يتحركان بنفس السرعة و يتلاقان

– الصـورة التحويلية: image transformationيحدث فيها تغيرات او تحويلات تعرف عليها الفرد من قبل (من قوس الى سلك) ثم (من قوس الى خط)

2.4. **الصـورة الاسـتباقية Images anticipatrices** : تكون أشـياء او مشـاعد او احداث لم تكن معروفة في السابق و نجدها حركية او تحويلية

– الصـورة الاسـتباقية الحركية: تمثل تنقل الأشـياء التي لم يسـبقق للشـخص ادراكها من قبل ,حيث يرى الطفل انبوبا ذو فتحتين تكون ابلفتحة على يمين الطفل حمراء و التي على يسشاره زرقاء. فالمطلوب منه ان يمثل الانبوب بعد دورانه ل 180 درجة (قلب او دوران) بالنسـبة للحالة التي كان عليها من قبل , يستبق الطفل ذهنيا دوران الانبوب الذي لا يتغير في شكله شيئا اثناء الدوران

– الصـورة الاسـتتباقية التحويلية : تخص التنقلات مع التغيرات في شـكل مثل مسـائل الطي كتجربة طي مرتين ورقة مربعة الى قسـمين متسـاويين ,ثم نزيل بواسـطة مقص نقطة تقاطع طيات ثم نتخيل قبل فتح الورقة 3مرات الى قسمين سوف نرى ثقبين اثنين في استباق التحولات عند معظم الافراد تلعب الصورة أداة لا غنى عنها للتمثيل (غطاس, اسمهان، 2012/2013، الصفحات 11,12)

جاء في **نظرية بياجيه** ان الذكاء يبنى عبر اتباع مراحل و التي حددت بأربعة مراحل خلال نمو الصـور عند الطفل بوظيفة النمو الفكري

– طور الذكاء الحسي الحركي: (من0 الى 2سنوات): يكون الذكاء خلال هذه الفترة أساسا :حركيا

– طور الذكاءما قبل العمليات (من 2 الى 7–8سنوات):ينتقل الطفل الى اللغة و الصورة الذهنية

– طور الذكاء العملي الملموس (من 7–8 الى 10 سـنوات): تصـبح الصـورة الذهنية عند الطفل قابلة للأرتداد ،ممايسـمح للطفل ان يعود ذهنيا الى حالة البداية (العمليات الواقعية تخص مواضـيع عكس العمليات الشكلية تخص القضايا اللفظية)

– طور الذكاء العملي الشـكلي (من 11–12 الى 15–20سـنة): ينتقل المراهق الى منطق القضـايا (الفرضيات،المتغيرات ..الخ)و الى التراكيب الرياضية (لعمارة، 2007/2008، صفحة 24)

اما فيما يخص المراحل العامة لنمو الصـورة الذهنية عند الطفل هناك 3 ثلاث مراحل لتكوينها حسـب المخطط المعرفي لبياجيه:

أ. مرحلة التأسيس و التبلور: (من الميلاد حتى 4سنوات)

و هي تقابل مرحلة الذكاء الحسي الحركي التي تدل على تبلور الصورة الذهنية :

- ظهور بعض السلوكيات التي تلعب دورا مهما في تكوين الوظيفة الرمزية و هي اللعب الرمزي و المحاكاة فعندما يلعب الطفل بلعبة مقلدا لها فهذا يشير الى انه قام بتكوين صورة ذهنية لتفاصيل اللعبة و تكون من سنة الى سنتين
- السلوكات التي تظهر لدى الطفل اثناء غياب الأشياء ،تتطلب منه تذكر سلسلة من التحولات المتعاقبة او إعادة بناء تحولات غير مدركة . البحث عن الأشياء الغائبة يفسح عن تطور للتصور الذهني يتميز بالبطئ و التعقيب
- بداية تدخل التمثيل في أفعال الذكاء حيث الملاحظة ان الطفل من(الشهر 14 الى 18 شهرا) تكون عنده القدرة على حل المشكلات بطريقة التنظيمات المستحضرة للفعل . تحدث قبل "الشهر12" هذه السلوكيات مما يؤكد على ان تكون الصورة لازمة لتدخل فعال للذاكرة بالمحاكاة . اذ ان الطفل عادة ما يعبر عن حله لمشكلات ما من خلال توظيفه لحركات الوجه عامة و الفم خاصة التي تفصح عن وجود تصورات او تمثيلات (تشيكو، 2017/2018، صفحة 76)

ب. مرحلة الصورة المنتجة الساكنة (الصور ماقبل الإجرائية):

ان تبلور الصورة خلال فترة الذكاء الحسي الحركي هي نتيجة تقابل مرحلة الذكاء الحدسي او الذكاء ماقبل الاجرائي ,و بعد مساهمة مجموعة من العمليات الذهنية في تأسيس الوظيفة الرمزية تبدا الصورة المنتجة في أداء عملها بالاعتماد على الادراك و التركيز .

و ان حدود الصورة المنتجة مقيدة بطبيعة المرحلة الحسية و الفكر ماقبل الاجرائي الذي ينتمي اليهما ,ذلك ان طبيعة هذه المرحلة و ذلك الفكر يستلزمان الارتباط بالفعل و الاشكال المدركة

ت. مرحلة الصورة المنتجة او التوقعية للحركة (الصورة الإجرائية):

تتكون إلا بالإرتكاز على التوقع لمختلف التغيرات التي قد تلحق بالشيء او حدث ما, مما يؤكد على ان الصورة المنتجة او التوقعية متداخلتان في بناء و التكوين الوظيفي . على اعتبارهما يظهران معا في مرحلة عمرية واحدة حددها بياجيه من السن السابعة او الثامنة تكون الصورة ثابتة (مرحلة الفكر ماقبل الاجرائي) .و تصبح هذه الصورة في حوالي السن 8 الثامنة قادرة على انتاج التوقع المصور الذي يسمح بتكوين العمليات الحركية و التحويلية مثلما تظهر الصورة المنتجة الساكنة خلال مرحلة الذكاء الحسي مرتبطة بطبيعة مرحلة العمليات المحسوسة (دحال، 2015/2016، الصفحات 61,62)

5. النظريات المفسرة للصورة الذهنية :

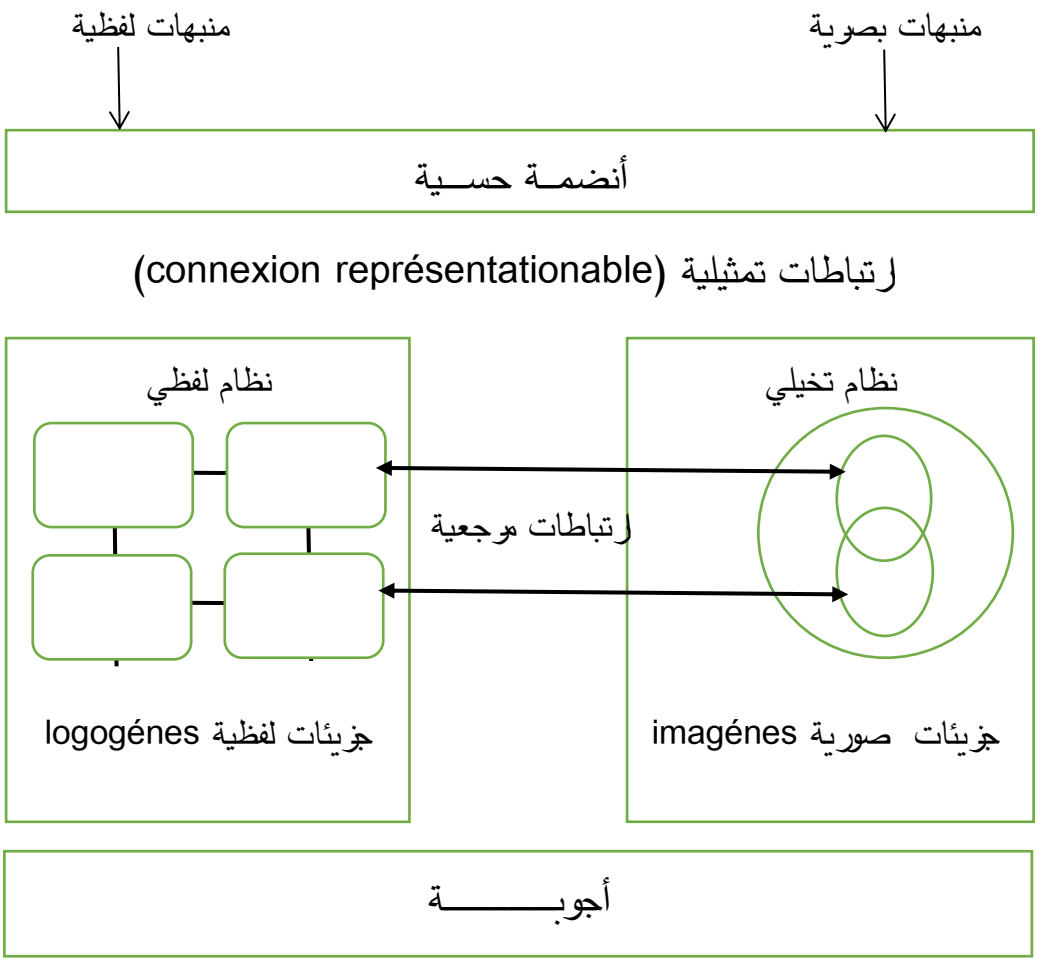
لقد تم تدعيم الصورة الذهنية عند الامبريقين منذ القدم حتى انه في القرن 19 اصبح الاخصائيون يقيسون و يقيمون قدرات الفرد على استحضار الصور الذهنية.

تلقت النظرية الترابطية عند الاخصائيين النفسانيين في فرنسا من طرف (**Titchener et Ribet et Binik**)في الولايات المتحدة الامريكية و الذين اعتبرو ان الصورة هي عبارة عن وحدات ذهنية أولية التي تشارك في تكوين الآراء و الأفكار ,و اخذت هذه الصورة الذهنية مساحة واسعة في الأبحاث و من بين هذه النظريات نجد:

1.5. نظرية pavio للترميز الثنائي (المزدوج):

تعتبر اعمال **Allan Pavio** اول إضافة حقيقية و اكثر أهمية في دراسة الصورة الذهنية مما جعل الصورة الذهنية إشكالية اطار علم النفس التجريبي

و عرفت هذه النظرية في كتاب **pavio**(1971) التي سمحت باثبات أهمية الصورة الذهنية في الذاكرة اللفظية و تركز بحد ذاتها على التاثير اللفظي و الغير اللفظي على عمل الذاكرة حيث اكدت الدراسة فاعلة هذه الاستراتيجية بصفة عامة ,في رفع كفاءة الذاكرة علاوة على استخدامها في معالجة الكلمات التي تتسم بالقابلية للفرد و قد أسست هذه النظرية كنظرية معرفية عامة , كان لها مجالات تربوية في مجال القراءة و الكتابة ,لذا فقط أشار **Pavio** انه اذا واجهت الفرد معلومات يمكن وصفها لفظيا تكون لديه فرصة اكبر لتشفيرها بناءا على مدلولها اللفظي , و لكن عندما تكون الكلمات قابلة للتصور فان الفرصة تكون اسهل لتشفيرها بصريا (شكل رقم 01)

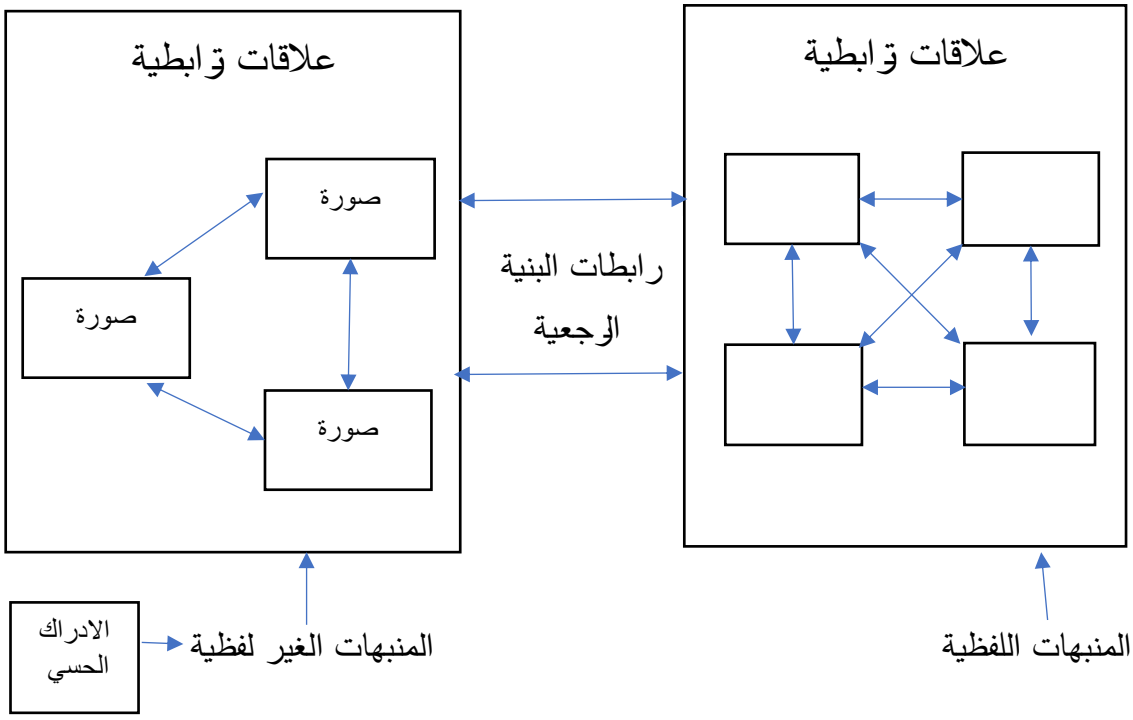


شكل "01": نموذج الترميز المزدوج المقترح من قبل بافيو paivio (1986/1971)

(محمد ب.، اكتوبر 2019، صفحة 117)

و يشير **بافيو** ان المبدأ الرئيسي لنظرية التشفير الثنائي يرجع الى امتلاك الفرد للخبرات . و قد تكون هذه الأخيرة لغوية او غير لغوية , وأشار الى نوعين من التشفير :

- تشفير اللفظي: المرتبط باللغة ويعتمد على الاستعانة بالرموز اللغوية
- تشــفير غير اللفظي: هو ابقى اثرا من التشــفير اللفظي ,يعتمد على بناء التصــورات او التخيلات للصور في العقل (الشكل رقم 02) . (ساسان, الهام، 2024، صفحة 246/245)



الشكل"02": نظام تمثيل اللفظي حسب أ.بايفيو(1971/1991)

(العملة، 2007/2008، صفحة 29)

2.5. نظرية برونر (التمثيل المعرفي):

يرى **Bruner** ان الطفل خلال نموه يمر ب3 مراحل :

أ. مرحلة التصور الحركي : تعتمد هذه التصورات على ما تقدمه البيئة فقط و هي نسبية مبنية على النشاط الحركي للفرد.

ب. مرحلة النمو المشبع بالصور: يصبح الفرد قادرا من تكوين صور عن العالم عل شكل تصورات و هنا ينفصل النشاط العقلي عن التجربة الحقيقية ,و هو يحدث دون حدوث المثير ,و يصبح النمو اكثر مرونة مع الارتباط للتجربة الحقيقية

ت. مرحلة النمو الرمزي اللغوي: حسب برونر الرموز اللغوية لا تشير فقط الى كائنات بل تشير الى اقسام و مجموعات يمكن تنظيمها هرميا و يمثل هذا التصرف اكثر أنواع التصور التجريب

حسب هذا التقسيم يرى برونر ان الصورة الذهنية شكل من اشكال التصور الملموس و الثابت . (دحال، 2015/2016، الصفحات 17,16)

و فكرة هذه النظرية تنص على ان باستطاعة الطفل ان يدمج خبرته الجديدة بالخبرات السابقة الموجودة لديه لتصبح جزءا من بناءه المعرفي و ذلك استنادا على عملية التمثيل العقلي للعالم الخارجي الذي يحول

فيه الطفل ما هو موجود من معلومات الى صورة ذهنية يمكن تخزينها (ساسان, الهام، 2024، صفحة 245)

3.5. نظرية كوسلين (التكافؤ الوظيفي):

افترض **كوسلين** بان التفكير بالصور يرتبط بالوسط المكاني البصري الذي يحتوي على الكثير من المعلومات و التي تساهم في تكوين الصورة العقلية ,و قدم نموذج مطور في تشبيه العقل البشري بالكمبيوتر اذ يوجد مخزونات دائمة المعلومات في الدماغ تفيد في تكوين الصور للمعلومات في الوسط المكاني الحسي . و هناك علاقة خاصة موجودة بين الملفات

و أشار كذلك الى ان التصور ليس قدرة حيوية و لكنها مجموعة قدرات متميزة كتدوير الصور و معانيها و تجميع أجزاء كثيرة لصورة واحدة

و يمكن لبعض الافراد تكوين قدرات عن المفردات اللغوية كمفاهيم عامة في اطار المحادثة و نفس الشيء بالنسبة للغة المكتوبة مع الاختلاف في طبيعتها . (دحال، 2015/2016، صفحة 20/19)

4.5. نظرية بياجيه وانهلدر :

يكون الفرد نسخة عن الواقع من خلال ثلاث أنواع من المعارف الصورية

- أولا: (الادراك)والذي ينشط فقط في حظور الشيء
- ثانيا:(التقليد) و الذي ينشط في حضور او غياب الشيء لكن بإعادة انتاج حركي فعلي او ظاهري
- ثالثا:(الصورة العقلية)و تظهر فقط في غياب الشيء بإعادة مستمر دائمة للشيء او الموقف

و يرى **بياجيه** ان الصورة الذهنية لا تعي مباشرة بالتغيرات التي يمكن احداثها في الشيء سواء في الواقع من خلال النشاط الحسي الحركي او العقلي.

و تظهر الوظيفة الرمزية التي هي القدرة على استدعاء المواقف الغير المدركة أنياً باستخدام الإشارات او الرموز و اهم عامل لتطور هذه الوظيفة هو التقليد و نموه ,و الاتحاد مع الوظائف الرمزية و هذا مايراه **بياجيه** ان التقليد يؤدي الى التصور ,و يمكن اعتباره شكلا من اشكال المستدمج أي تواصل عملية الموائمة ,ومن الضروري دراسة التقليد و اللعب عند الطفل لدراسة التكوين للصورة الذهنية (دحال، 2015/2016، صفحة 18)

6. الفرق بين الصورة الذهنية و التصور الذهني:

استعمل **بياجيه** في وحدة المنطق توافق الأفعال ,مفهوم التصور الذهني ,و اطلقت التصورات الذهنية على الأشياء التي يمكن نقلها او تعميمها و التمييز بين موقف او اخر .و هناك تصورات لأشكال مختلفة حتى

في التصرفات المتنوعة و نلاحظ في التصور الذهني هو ما يمكن تعميمه من فعل معين او ما يمكن نقله من فعل الى اخر ,او هو الاطار الذي تتسجل فيه مؤثرات الأفعال و ميزه لنظام العلاقات في نطاق ترابط الأفعال المختلفة بحيث نجد بينها خصائص مشتركة. لذلك التصورات تشكل نظاما مترابطا فيما بينها .

و لفهم تنوع التصـور الذهني بشـكل افضـل من وجهة نظر الملاحظة, اذ تذكرنا الذكاء هو فعل و فاعل فقط و كثرت التصـورات المختلفة (حسـية,رمزية,حدسـية) و هذا التنوع يمكن ان يظهر بشـكل افضـل بعد عمر السنتين(مابين 7.2سنوات) و يشمل مظهرين:

1) المظهر الصوري: أي هو التعلق بالصورة الأولية بحد ذاتها بعكس التحولات من قبل الادراك الحسي المدعم للصـورة الذهنية ,و يتداخل كل من الادراك الحسـي و التقليد و الصـورة الذهنية امام الأشـياء في حين ان التقليد يمكن ان يستغني عن الشيء

2) المظهر الفكري :وهو المظهر العملي يرتبط بالتحولات و يعد كل امر شـانه ان يغير الهدف انطلاقا من الأفعال الى العمليات نجد الأفعال الحسـية الحركية بدون تقليد في حين الأفعال الباطنية قابلة للظهور (كعمليات الذكاء) متعاكسة تترابط في بنيات كمجموعة تحولات و بنتيجة يبقى الصوري تابع للعملي .

و في مجمل هذا السياق نرى ان مفهوم التصـور الذهني يلعب دورا في السيكولوجية تكوينية خاصـة عند بياجيه (سـيكولوجية الفعل) , شـرط ان تتاكد من تلائم التصـور بالواقع الخارجي و مبنية على اسـتعاب سـابق اما الصـورة الذهنية فهي التقليد الباطني فيبقى الشـيء الحقيقي غالبا لكنه يحصـل بشـكل التمثيل المصور ,لكنه باطني ويبقى الفرق بينهما ان الصورة الذهنية مرتبطة بالادراك الحواس اما التصور الذهني هو التعبير عن نشاط الفرد. (موريس، 1976، صفحة 96/92)

7. الصورة الذهنية و اللغة:

اللغة والصـــورة الذهنية عبارة عن نظامين للتصـــور و التمثيل في بطن العقل البشـــري. فاللغة بها ننقل المعلومات الرمزية التي تسمح بتسجيل التطورات و التواصل ,بينما تمثل الصورة الذهنية تطورات تمثيلية داخلية و تكون شـكل من اشـكال الفكر المشـتركة ,و هذا النظامان ذو علاقة تبادلية و تحويل معلومة رمزية الى معلومة ممثلة(تكوين صورة ذهنية انطلاقا من وصف نطقي) (تعوينات، 2009، صفحة 130)

و يشير **D.Miéville et O.Houdé** انه يوجد لدى المتحدثين تصـورات ليست فقط لموضـوع المحادثة ,بل لأنفســـهم و تتعدى التصـــورات موضـــوع المحادثة و الشـــخص الذي يتحدثون معه و ظروفها أما WALLON فيرى أن التمثيل هو تكوين لوســـائط بين العالم الداخلي للفرد و المحيط الخارجي . (دحال، 2015/2016، صفحة 25/24)

❖ خلاصة الفصل :

و في اخر هذا الفصل سلطنا الضوء على اساسيات الصورة الذهنية التي هي محور أفكار الافراد و قدرتهم للتصور و التخيل , باعتبارها نسخة عن الواقع لتكوين فكر .لذلك أصبحت محض الدراسات خاصة عند الاب بياجيه و الباحثين في العلوم المعرفية.

الفصل الثالث: اللغة الشفهية

- ❖ تمهيد

1. تعريف اللغة
2. شروط إكتساب اللغة
3. خصائص اللغة
4. نظريات اللغة
5. مراحل تطور النمو اللغوي عند الطفل العادي
6. مراحل تطور النمو اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا

- ❖ خلاصة الفصل

❖ تمهيد:

تعتبر اللغة وسـيلة تواصـل بين البشـر وهي نظام كلامي الذي يعبر من خلاله الإنسـان عن حاجاته و أفكاره .

و كرم الله تعالى الإنسـان بهذه الميزة لتكون أداة إتصـال في غاية الأهمية للتواصـل و التفاهم, كما أنها عبارة عن رموز صـوتية متفق عليها في البيئة اللغوية الواحدة, و تعتمد اللغة عن مدى نضـج الجهاز الصوتي و التوافق العضلي الحركي الحسي بالإستخدام الصحيح للغة,

في هذا الفصـل حاولنا التطرق إلى كل من: مفهوم اللغة، شـروط إكتسـاب اللغة, خصـائص و نظريات اللغة وصولا إلى مراحل تطور النمو اللغوي عند كل من الطفل العادي و الطفل المعاق سمعيا .

1- تعريف اللغة:

اللغة هي وسيلة إتصال وأساس التماسك الإجتماعي و هي البيئة الفكرية التي نعيش فيها و الـــتي إتفق عليها العلماء و اختلفوا في تعاريفها و تعددت هذه الأخيرة و نذكر منها:

حسب "**القاموس اللغوي**": يعرف اللغة على أنها قدرة خاصة بالإنسان و هذا عن طريق أو بواسطة نظام رمزي لفظي و التي تتطلب ميكانيزمات أو تقنيات جسدية ووجود وظيفة رمزية و مراكز عصبية . (سليماني، 2011/2010، صفحة 70)

يعرفها "**بياجي piaget**":على انها شكل من أشكال الوظيفة الرمزية و هذه الأخيرة تعني مجموعة المعاني و المدلولات الداخلية لمواضيع و أشكال خارجية . (M.Rahmy, 1972, p. 07)

حسب "**القاموس الارطوفونيDictionnaire D'Orthophonie**": تعرف اللغة عموما على أنها عبارة عن نظام صوتي متفق على تعزيز و التفاعل بين الإنسان ,و يتعلق هذا النظام بمجالات فيزيولوجية (أعضاء التصويت) و النفسية (نشاط فكر الإنساني الإرادي و الإجتماعي).
(Brin, 2004, p. 133)

اما "**سوسيرSaussure**": يرى أن اللغة هي نظام من الإشارات المتغيرة التي تتكون من دال و مدلول و هي إتفاق جماعي أي خاصية يشترك فيها الجماعة اللسانية بإتفاقهم على إستعمال هذه الرموز (الاشارات). (ferdinand, 2002, p. 32)

يرى "**تشومسكيchomsky** ": أن اللغة هي ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما فتكون جملا نحوية, و يستند في قوله هذا في تحديده على ثنائية اللغة التي ناد بها و هي القدرة و الأداء ,حيث تمثل القدرة تلك المعرفة التي يولد بها الفرد و أهم مقومات القدرة هي معرفة الفرد بالقواعد النحوية التي تربط المفردات ببعضها البعض في الجمل.

اما "**موريس لوري Mourice Leroy** ":عرفها على أنها ظاهرة فيزيائية ناتجة عن نشاط فيزيولوجي ونفسي (ذهني). (سليماني، 2011/2010، صفحة 70)

قدم "**محمد محمود النحاس**" تعريفا للغة حسب –ثروندايكThrondike(1984)– :بأنها أعظم إختراع قام به الانسان كما أنها الوسيلة الإجتماعية الأكثر أهمية من أي وسيلة, و تفوق الوسائل المادية (المدارس) من حيث التأثير على الكائن الأدمي . (قادري، 2015، صفحة 32)

يرى "**أسـفالدو(1997)**" :أن المواد لكلمة اللغة هي القدرة على إسـتعمال اللغة(الشـفهية, المكتوبة أو المرسـومة) لتحديد حقيقة معينة عند الفرد ثم التوصـل إلى معنى من خلال النشـاط الذهني . (بغدادي، 2013، صفحة 115) .

اللغة عند "**محمود الناقة**" :هي مجموعة من الرموز الصـوتية سـواءاً منطوقة أو مكتوبة ذات نظام معين و التي لها دلالات محددة ليتعرف عليها أفراد ذو ثقافة معينة و يسـتخدمونها في التعبير و تحقيق الإتصال. (الناقة، 2002، صفحة 15)

و تعرف كذلك على: أنها قدرة ذهنية تتكون من مجموعة المعارف اللغوية بما فيها المعاني و المفردات و الأصـوات و القواعد التي تنظمها جميعا, و هذه القدرة تكتسـب و يولد بها الفرد. و هي أيضـا إسـتعداد فطري لإكتسابها.

حسـب التعريفات السـابقة فإن اللغة هي نظام رمزي معقد تمثل أرقى ما عند الإنسـان من التعبير و الأداء و ليس لنقل المعاني و الفكر فقط و إنما لتحليل و فهم سـلوكيات أخرى للمجتمع. بمعنى ذلك أنها وسـيلة إتصـال إجتماعي و عقلي و توافق إنفعالي و هي مظهر من مظاهر النمو العقلي ,الحسـي و الحركي حيث نسمعوها منطوقة نقراؤها مكتوبة و نفهم لغة الإشارة و يعتبر تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل.

2- شروط إكتساب اللغة :

يرتكز إكتساب اللغة على شروط أساسية يجب توفرها لأن اللغة عملية تواصلية ووظيفية لسانية و يرتبط تحقيقها إرتباطا وثيقا بسلامة العامل العضوي (الجهاز العصبي, أعضاء السمع و التصويت ووظيفتهما). وعامل المحيط (علاقة الوسط الإجتماعي مع الطفل).

2-1 المراكز العصبية:

من الشـروط الأسـاسـية التي يجب أن نأخذها بعين الإعتبار سـلامة المراكز العصـبية , إذ تلعب القشـرة الدماغية دورا أساسيا في تحقيق عملية الوصول إلى اللغة من جهة و تحليلها من جهة أخرى.

2-2 جهاز السمع:

يتعلم الطفل الكلام السليم بالسمع ,لأن أولى مراحل إكتساب اللغة هي التقليد فماذا يقلد الطفل إذا لم يكن يسمع شيئا ,و بهذا يكون الجهاز السمعي أحد شروط الإكتساب الصحيح للغة

2-3 جهاز التصويت:

يعمل الجهازين الفمي و التصويت (الحنجرة, الأوتار الصوتية, التجاويف الرنانة, الحلق, الحنك و اللسان). من خلال أوامر الجهاز العصبي و سلامة هذه الأعضاءلإكتساب اللغة كنظام و بشكل صحيح

2-4 العلاقة مع المحيط:

يتأثر الطفل بمحيطه بشكل طردي بإكتساب اللغة و ركزت هذه العلاقة على نقطتين :العلاقة العاطفية و الثراء اللغوي للمحيط هما.

2-1.4 العلاقة العاطفية: على الطفل أن يكتشف إمكانية الإتصال بمحيطه لأن العلاقة العاطفية ليست الواحدة و الأولى التي يستعملها الطفل ليصل إلى اللغة ,إذ لم يتمكن أساسا من ربط العلاقة غير اللغوية مع المحيط (العلاقة النفسية و النمو الطبيعي) فإنه لن يصل إلى بناء و إكتساب اللغة فهو يحس بعدم الحاجة إلى ذلك. و أن أول علاقات الطفل مع محيطه تتجسد في علاقته مع الأم

2-2.4 الثراء اللغوي للمحيط: يكتشف الطفل شيئا فشيئا قواعد تنظيم اللغة التي يسمعها من حوله .فإذا كان يسمع لغة فقيرة و حد أدنى من النحو و محدودة الكلمات فهنا غالبا ما يكون الطفل محدود الرصيد, و منه فإن للوسط اللغوي الذي ينتمي إليه الطفل أهمية كبيرة في إكتساب اللغة, و ذلك تبعا للمنبهات التي يتلقاها . (سليماني، 2011/2010، صفحة 75)

3- خصاص اللغة:

في ضوء مفهوم اللغة و تعاريفها تعددت خصائص اللغة تبعا للتخصصات التي تناولتها يمكن إيجاز أهم الخصائص التي أُجمع عليها العلماء في النقاط الاتية:

- اللغة من أهم الوسائل الإتصال بين الناس
- تنقسم اللغة إلى نوعين : لغة إستقبالية تتطلب السمع و الفهم ,و أخرى تعبيرية تتطلب الإنتاج و الكتابة وفق قواعد تركيب اللغة و النحو
- اللغة تعبير عن خبرات الإنسان و تجاربه و معارفه
- اللغة لها معاني محددة وواضحة في المجتمع التي تنتمي إليه (اللسان)
- اللغة تعبر عن قوة التماسك بين الأفراد
- اللغة قابلة للتغير و التطور و يشير بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن
- اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف ثم الكلمة إلى الجملة (العتوم، 2004، صفحة 261)

4- نظريات اللغة:

هناك العديد من النظريات التي تفسر إكتساب اللغة عند الطفل و من أهمها :

4-**1 النظرية المعرفية"piaget"**: حسب بياجيه فإن الطفل يتعلم اللغة في طور نموه بإستعمال أليتين: التمثيل و التكييف, فالتمثيل هو إدخال موضوع جديد أو وضعية جديدة في مخطط الطفل, أما التكييف هو تعديل و تحويل مسلك متوفر مسبقا من أجل تحكم أفضل في موضوع جديد أو وضعية جديدة و نشاط هاتين العمليتين قائم على أساس التوازن التلقائي

4-**2 النظرية الفطرية العقلية** :ركز "تشومسكي" على التركيب الداخلي للغة و على الأنماط العامة للنمو اللغوي و التشابه الأساسي بين كل اللغات و العلاقة بين نضج الجهاز العصبي و القدرة اللغوية و أكثر دليل يدعم الإتجاه الفطري للغة هو تشابه مراحل النمو اللغوي عند جميع أطفال العالم ,ولقد عارض تشومسكي و أتباعه فرضية أن اللغة تكتسب بالتعلم فقط و على هذا القول يعتمد تشومسكي على مبادئ اهمها :

- الميل الفطري لإكتساب اللغة : يكون فيه الطفل السوي مهيئا بيولوجيا لتعلم أي لغة بشرية بسهولة و أن مراحل إكتساب اللغة تكون بنسق ثابت و مستمر رغم التباين البيئي و الثقافي ,بهذا فإن النظرية تقوم على أن للطفل إستعداد لمهارة فطرية و كلما نضج العقل يكتسب الطفل مهارات أكثر في فهم و إنتاج اللغة

- العالمية اللغوية: لكل اللغات البشرية مظاهر أساسية (وحدات صوتية محدودة) تنبثق منها أعداد كبيرة من الكلمات و التراكيب الكلية

- الأداء و الكفاءة اللغوية: هما الوسيلتان اللتان من خلالهما يتمكن الطفل من تقليل الأخطاء اللغوية بشكل مستمر كلما نمى و نضجت قدرته على إستخدام هذه القدرة الفطرية التي وُلد مزودا بها

4-3 النظرية السلوكية: ترأسها "واطسون و سكينر" حيث إعتبَرا أن هذه النظرية في النمو اللغوي تخضع لمبادئ التعلم, التدعيم, التقليد, المحاكاة والإشراط

- التدعيم: يعتبر التدعيم فصلا من فصول التعلم, وأن المهارات اللغوية ينمو وجودها عن طريق المحاولة و الخطأ. بحيث أن الإستجابات اللغوية التي يليها التدعيم من محيط الطفل تستمر, أما التي لايوجد التدعيم بها تتلاشي

- التقليد و المحاكاة: حيث يرون أن اللغة تنتقل عن طريق النمذجة و التقليد و المحاكاة, إذ يعتمد الطفل على المحيطين به في تعلمه للغة خاصة من الأبوين ,فهم يقدمون النموذج الأول للطفل ,و يؤكد" ألبرت

بان دورا A.Bondurat" على دور التعلم من خلال الملاحظة .فحسبه لغة الأطفال ترتقي بصفة أساسية بتقليد المفردات و التراكيب اللغوية التي يستخدمها الآباء.

4-4 النظرية التفاعلية الاجتماعية: يركز "فيقوتسكي" على دور المجتمع و العلاقات الاجتماعية. فلإكتساب اللغوي يكون بفضل المهارات المعرفية ,و إكتساب هذه المهارات ينمو في إطار تفاعلي إجتماعي, كما أن التربية اللغوية التي تقدم للطفل في ظروف عادية أو رسمية تؤثر بشكل كبير على مستوى الفهم الفكري ,فإذا كانت لغة محيطه فقيرة فإنها ستحد من قدرته على التفكير . (شوال، 2016، الصفحات 25,28)

5- مراحل تطور النمو اللغوي عند الطفل العادي:

يمكن تقسيم مراحل إكتساب اللغة إلى مرحلتين أساسيتين:

5-1. المرحلة ما قبل اللغوية: وهي مرحلة التمهيد والإستعداد تمتاز ب:

- الصرخة (صرخة الميلاد): تحدث نتيجة تألم الطفل لدخول الأكسيجين للمرة الأولى إلى الرئتين, و دليل على سلامته, و هي عبارة عن وسيلة للأتصال

- المناغاة: ينتقل الطفل من الصرخة إلى المناغاة حيث تقوم على التلفظ ببعض المقاطع الصوتية يتخذها الطفل لهوا ولعبا, وفي الشهر السادس يتلفظ الطفل بمقاطع صوتية [b:]; [m:] ويقوم بترديدها

- التقليد: بعد مرحلة المناغاة يحاول الطفل تقليد الأصوات التي يسمعها من حوله, و إذا تلقى الطفل تشجيعات من محيطه يواصل الطفل في تحسين و تطور لغته و نطق الكلمات

5-2. المرحلة اللغوية: بعد المرحلة ما قبل اللغوية يدخل الطفل في مرحلة الإنتاج اللغوي ويتعلم معاني الأشياء والألفاظ وإكتساب الأصوات

- مرحلة الكلمة: تنمو مفردات الطفل كلما تقدم في السن في حدود سنتين يكتسب من 50 إلى 250 كلمة، مع النطق السليم لبعض الصوامت، وتمتاز هذه المرحلة باستعمال الكلمة جملة.

- مرحلة الجملة القصيرة: في بداية العام الثالث يستطيع الطفل التعبير عن أفكاره في جمل قصيرة وبسيطة باستخدام أفعال وإدراك أسماء، ويكون رصيده اللغوي يتراوح ما بين 600و1000كلمة، حيث يتمكن الطفل من إستعمال جمل تتكون من ثلاث كلمات.

- مرحلة الجملة الكاملة: تزداد قدرة الطفل على تكوين الجمل حتى السن الرابعة و النصف أين يتمكن من إستعمال الجمل المركبة تبعا لدرجة ذكائه و مستواه الإجتماعي، و يمكنه التعرف على البنى المكانية

و الزمانية و بعد 5ســـنوات يتمكن من الإنتاج الســـليم و توظيف الزمن بصـــفة جيدة و إحترام التركيب الصحيح للجملة و تقترب لغته من لغة الراشد .

و يمكن تقسيم هذه المراحل حسب العمر الزمني لكل مرحلة في الجدول الأتي:

العمر الزمني	النـــــــــــــــمو اللغوي
من الميلاد إلى 8 أشهر	- هي فترة ما قبل اللغة أي نمو وعي الطفل وإدراكه للعالم المحيط به دون أن يفهم الكلمات أو يصدرها على المستوى الرمزي
من 9أشهر إلى11شهراً	- الفترة الانتقالية, يبدأ الطفل في فهم معاني بعض الكلمات
من 11 شهر الى12 شهراً	- مرحلة اللغة, ينطق الطفل الكلمات الحقيقية الأولى
من 13 شهر إلى 18 شهراً	- تزايد في الثروة اللفظية
من 19 شهراً إلى 24 شهراً	- تركيبات من كلمتين . - تنوع أكثر في المعاني و العلاقات بين الألفاظ . - نمو سريع في الثروة اللفظية . - تفهم متزايد لما يقوله الآخرين
من 2 سنتين إلى 3 سنوات	- تركيبات لجمل مكونة من ثلاث كلمات. - إستمرار في النمو الثروة اللفظية. - تركيبات لجمل متزايدة في الصعوبة. - بداية إستخدام علامات التشكيل والصرف
من4 سنوات إلى 5 سنوات	- زيادة في طول الجمل ودرجة تعقيدها. - عدد أقل من الخطاء في قواعد اللغة. - إستمرار نمو الثروة اللفظية
6 سنوات	- إستخدام جمل أطول و أكثر تعقيدا مع عدد أقل من أخطاء قواعد اللغة. - فهم و إستخدام معظم القواعد اللغوية الأساسية . - إستمرار في نمو الثروة اللفظية

الجدول رقم "01": يمثل مراحل النمو اللغوي عند الطفل العادي

(المجيد، 2008، صفحة 16)

6- مراحل تطور النمو اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا:

يبقى النمو اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا مثل الطفل العادي إلا أن إصابة الطفل بالإعاقة السمعية يسبب له حرمان في لذة الإستماع و تبادل التواصل و الإبداع الشفوي, مما يترتب عنها صعوبات كثيرة في مختلف المجالات بالإضافة إلى حالته النفسية, و هذه الإعاقة تؤثر على مستواه اللغوي, و تختلف من طفل إلى أخر حسب سن الإصابة و درجة الإعاقة السمعية و نوعها. و هذا ما يبينه الجدول التالي :

العمر الزمني	النمو اللغوي
من الميلاد إلى 2 شهر	- تتميز هذه المرحلة بصرخات و ردود أفعال - يكون للطفل بكاء و إنزعاجات عند الألم و الجوع - لديه حساسية للإهتزازات في حالة درجة الإعاقة الشديد يسمع الإهتزازات القوية جداً
من 2شهر إلى6أشهر	- هي الفترة ما قبل اللغوية , تكون بنفس خصائص الطفل العادي في البداية - يستطيع الطفل إصدار أصوات متكررة (المناغاة) مع حركات جسمية دون أن يكون لها معنى واضح - زوال المناغاة تدريجيا بسبب إنعدام سماع الطفل لصوته (لا توجد حلقة صوتية) - إستعماله الجيد للتواصل البصري.
من 6 أشهر الى12 شهراً	- الفترة الإنتقالية للغة, يبقى الطفل في المرحلة اللغوية في إصدار صرخات لتلبية حاجياته كما يرى "بيالو" أن هذه المرحلة لا يستطيع فيها الطفل المعاق سمعيا الوصول إلى إكتساب لغة, فينعدم لديه الربط بين الدال و المدلول أي الوعي بالعالم الخارجي (سليماني، 2011/2010، صفحة 82)
من 12 شهراً إلى 18 شهراً	- غياب الكلمات الأولى في الدرجة الشديدة و العميقة عكس الدرجة الخفيفة و المتوسطة - ظهور أعراض الإعاقة السمعية - إنعدام التجاوب مع الإيماءات الردود و الطلبات - فهم الكلمات المصاحبة بالتأشير (Pointage)
من 18 شهراً إلى 24 شهراً	- التعبير بإستخدام الإشارات دون الإيماءات. - فهم الأسئلة البسيطة في حالة الدرجة الخفيفة.
من 2 سنتين إلى 3 سنوات	- عند الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة يستطيع الطفل الوصول إلى إصدار الكلمات و جمل جد بسيطة. - يسعى الطفل إلى ربط كل ما هو بصري صوري والإيماءات بالشكل اللغوي. - يتوصل الطفل إلى شيء من اللغة الداخلية فيبدأها من الصور الملموسة والتجارب اليومية و مع ذلك يبقى الوصول إلى اللغة التعبيرية مع الأخرين صعب.

جدول رقم"02":يمثل مراحل النمو اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا

(VOURC'H1, 23/03/2010, p. 4)

❖ خلاصة الفصل :

و خاتمة هذا الفصل تبقى اللغة الشفهية الأكثر تبليغا من الوسائل الاتصالية و غيابها بسبب اضطراب او خلل في الأجهزة المسؤولة في اكتسابها يؤدي لظهور عراقيل في تطوير اللغة مما يصعب على الطفل تكوين كلمات او جمل مفيدة او أفكار يستخدمها للتواصل لفظيا .

الفصل الرابع : الإعاقة السمعية

- ❖ تمهيد

1. تشريح وفيزيولوجية الجهاز السمعي
2. آلية السمع
3. تعريف الإعاقة السمعية
4. أسباب الإعاقة السمعية
5. تصنيف الإعاقة السمعية
6. خصائص العامة للطفل المعاق سمعيا
7. أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي
8. طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعيا

- ❖ خلاصة الفصل

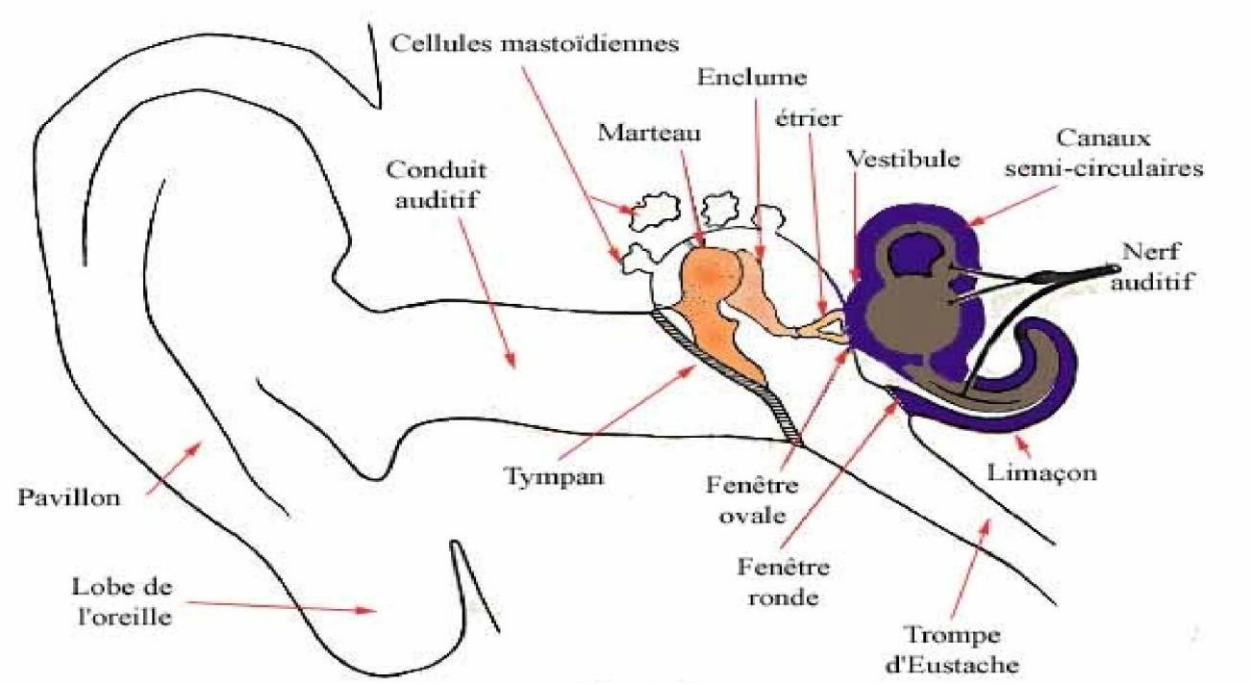
❖ تمهيد :

تعد الإعاقة السمعية أحد المشكلات التي يعاني منها الفرد, حيث تؤثر على تحصيله اللغوي و تفاعله الإجتماعي خاصة في مرحلة المراهقة و بالتالي حاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادرا على تعلم اللغة و تمكنه من فهم بيئته و التفاعل معها، فضعفي السمع يعانون من ضعف القدرة على التواصل و ذلك نظرا لشدة و درجة الإعاقة .

و تطرقنا في هذا الفصل إلى تشريح و فيزيولوجية الجهاز السمعي و كيف نسمع، تعريف الإعاقة السمعية و الأسباب المؤدية لها و تصنيفاتها بالإضافة إلى الخصائص العامة للطفل المعاق سمعيا و أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي و أخيرا طرق التواصل مع هذه الفئة.

1. تشريح و فيزيولوجية الجهاز السمعي:

تعتبر الأذن من أعضاء الجسم الأكثر تعقيداً و هي المسؤولة عن السمع من الناحية الفيزيولوجية, حيث أن حاسة السمع هي الوسيلة التي تساعد الإنسان على التواصل و القدرة على التفاعل و إكتساب الأصوات الخارجية. ومن الناحية التشريحية تتكون الأذن من 03 ثلاث أجزاء. كما هو موضح في الشكل رقم"01":



الشكل"03": يمثل تشريح وفيزيولوجية الاذن

(صونية، 2009/2008، صفحة 50)

1-1- الأذن: وتتكون من

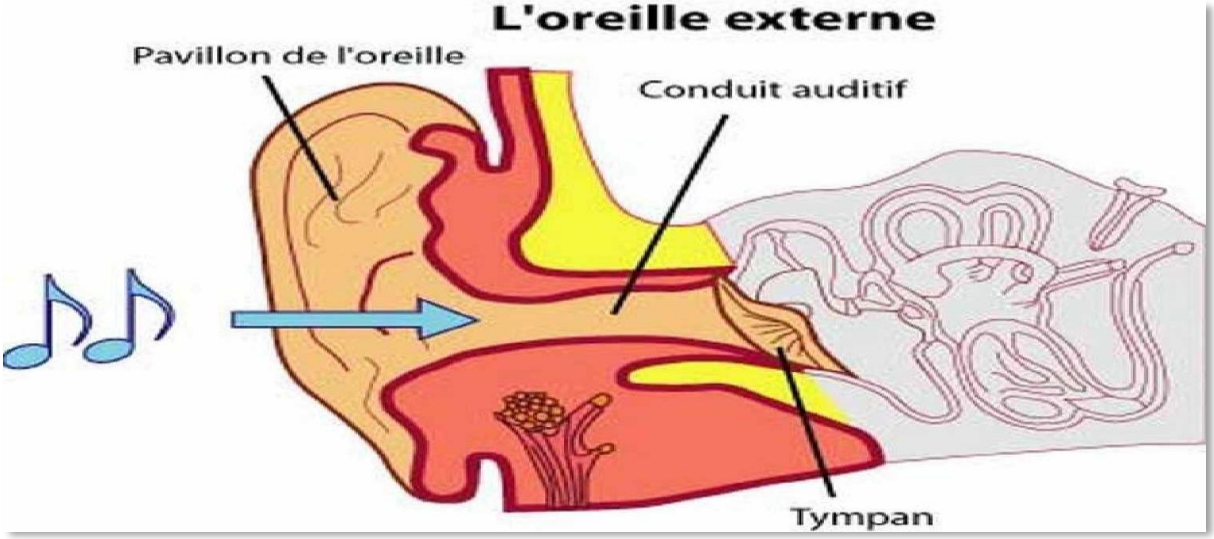
1.1-1الأذن الخارجية: وهذا الجزء نجد فيه

- الصـــوان: هو الجزء الخارجي الظاهر من الأذن وأكثر الأجزاء بروزاً، عبارة عن غضـــروف مغطى بالجلد و يســـاهم في عملية تجميع و تركيب الأمواج الصـــوتية و تســـهيل دخولها إلى القناة الســـمعية الخارجية و حماية قناة الأذن, و ينقسم إلى حلزونية الصوان الخارجية وصحن الأذن.

- القناة الســـمعية الخارجية: وتمتد من الصـــوان إلى طبلة الأذن و التي تُفصـــل الأذن الخارجية عن الوسطى و تحتوي على نوعين من الغدد ,الغدد العرقية تساعد على تهوية الأذن والغدد الصمغية فائدتها إفراز

الصمغ الذي يؤدي إلى حفظ رطوبة القناة السمعية و يمنع دخول الأجسام الغريبة إلى الأذن .

- الطبلة: عبارة عن غشـــاء رقيق يفصـــل الأذن الوســـطى عن الخارجية، و يوجد في غور غشـــاء المطرقة التي تقوم بنقل الموجات الصـوتية الى بقية العظيمات، وتتكون من ثلاث طبقات ذات الأنسـجة المختلفة, الطبقة الخارجية، الطبقة المخاطية و طبقة الألياف.

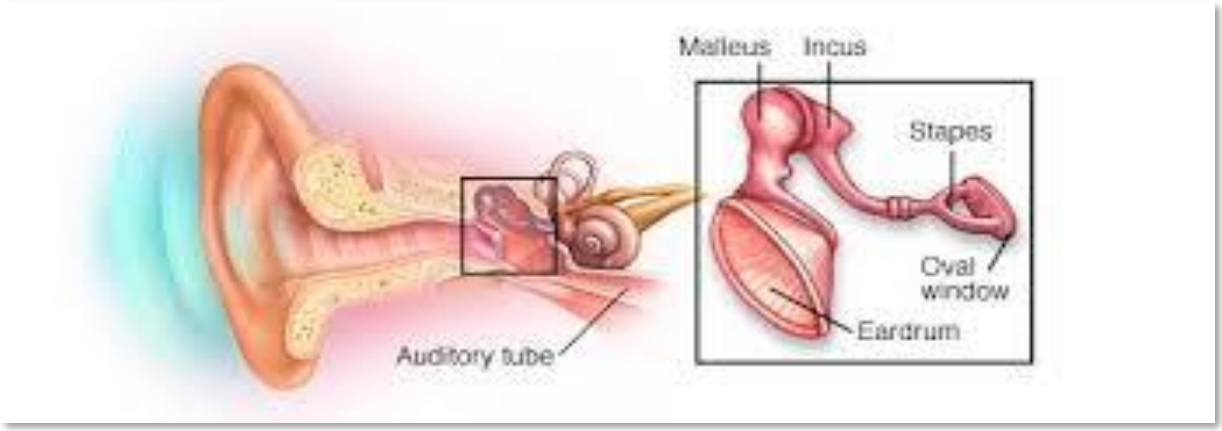


الشكل"04": يمثل تشريح الاذن الخارجية
(صونية، 2009/2008، صفحة 52)

2.1-1 الأذن الوسـطى: عبارة عن حجرة تقع بين الطبلة والأذن الداخلية وتغطى بغشـاء مخاطي حيث يتراوح حجمها ما بين 1و3سـم وعرضـها من 2إلى4مم، ويوجد بها ثلاث عظيمات تعمل كحلقة وصـل بين الطبلة والجدار العظيمي للأذن الداخلية هي المطرقة، السندان والركاب.

- المطرقة: هي أكبر العظيمات الثلاث ويقع رأس المطرقة في الحجرات العلوية للأذن الوســـطى وتتصـل مع الطبلة من جهة السـندان والذي يتصـل بأسـفل العظمة الثالثة(الركاب)، وترتبط مع بعضـها البعض بواســـطة أحزمة لبقية داخل الأذن الوســـطى، وعند إهتزاز طبلة الأذن تحت تأثير الموجات الصـــوتية تهتز تبعا لذلك العظيمات الثلاثة. فوظيفة المطرقة نقل الذبذبات ومحافظة على الطبلة من التمزق.
- السندان: يتكون من الجسم اليد الصغيرة، اليد الطويلة.
- الركاب: يتصل رأس الركاب بالسندان وتتصل رجل الركاب بالنافذة البيضاوية

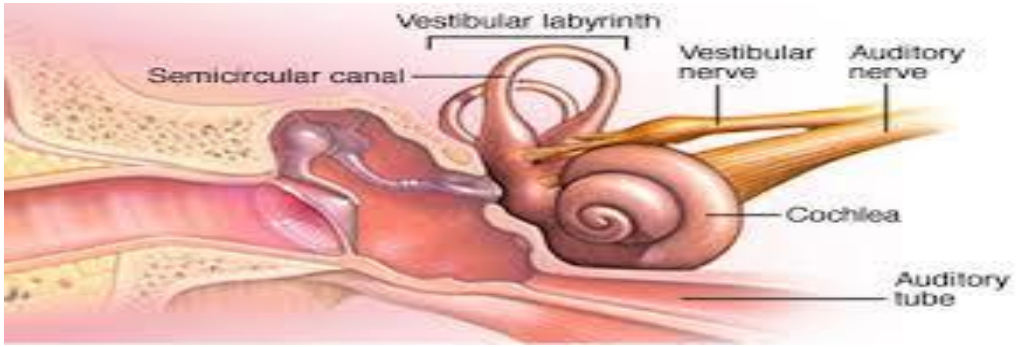
- قناة أُستاكيوس: هي إمتداد للجمجمة ووظيفتها إحتضان جميع أجزاء الأذن الوسطى و توازن ضغط الهواء.



الشكل"05" يمثل تشريح الاذن الوسطى

(Neha, 2019)

3.1-1 الأذن الداخلية: عبارة عن تجويف عظيمي و تشـتمل جزئيين رئيسـيين هما الدهليز و القوقعة حيث مهمة الدهليز تتمثل في المحافظة على توازن الفرد, أما القوقعة مهمتها تحويل الذبذبات الصـوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية تنقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي (الجوالده، 2012، صفحة 24'26).



الشكل"06" يمثل تشريح الاذن الداخلية وتركيبها

(Sundus1, 2022)

2- آلية السمع:

القدرة على سمع الأصوات و معالجتها و إدراكها تعتمد على التركيبات المعقدة للجهاز السمعي، حيث:

1) تستقبل الأذن الخارجية الموجات الصوتية التي يجمعها الصيوان فتمر عبر قناة السمع الخارجية إلى الطبلة.
2) تصطدم الموجات الصوتية المتغيرة بغشاء الطبلة وتتحول إلى طاقة إهتزازية.
3) تنتقل الإهتزازات إلى الأذن الوسطى حيث تقوى باصطدامها بالعظيمات الثلاث إلى نهاية الركاب.
4) حركة الركاب عند النافذة البيضاوية تنقل الإهتزازات إلى السائل اللمفاوي المحيطي في الغشاء الدهليزي
5) تنتقل حركة السائل اللمفاوي الذي يملأ القوقعة إلى الشعيرات السمعية وتثيرها.
6) تثير هذه الخلايا تفاعلا كهرو-كيميائيا معقد (الناقل العصبي يثير النهايات الأنوية الحسية). تنتج عنه نبضات كهربائية تنتقل عبر المسار السمعي إلى جذع المخ ثم إلى اللحاء السمعي.
7) يتم ترجمة هذه الذبذبات وتفسيرها وإعطاءها معنى صوتيا.

وهكذا فإن الجهاز السمعي جهازا حساسا في التقاطه للأصوات والتغيرات في الخصائص الصوتية، كما أن له القدرة للقيام بالمهام المعقدة من الإستماع إلى النطق فهو يقوم بذلك تحت ظروف عادية أو غير ملائمة إلى ابعد حد. (القريطي، 2013، صفحة 41)

3- تعريف الإعاقة السمعية:

لقد تعددت تعاريف الإعاقة السمعية في عدت تخصصات. فهناك من عرفها حسب الشدة، النوع والسبب. وآخرون يعرفها على مدى العجز السمعي في فهم اللغة، ومن هذه التعريفات نذكر:

التعريف الطبي: عرف القاموس الطبي"**le petit larousse de la médecine**": تعرف على أنها فقدان آو نقص معتبر للإحساس الموجود في السمع ويرجع ذلك إلى العطب في الجهاز السمعي.

التعريف التربوي: يعرف أن مصطلح الإعاقة السمعية لايشير إلى المشكلة التي تتراوح في شدتها بين البسيطة إلى الشديدة و تؤثر سلبا على الأداء التربوي للطفل، كما يرى"**لافونlafon**" :بأن السمع ليس فقط إمكانية الإكتساب الفعلي للغة و لكنه الوعي الكامل بالعالم الذي يحيط بنا. (ركزة، 2017، صفحة 20) **و** ركز هذا التعريف على العلاقة بين فقدان السمع و تعلم اللغة.

التعريف الوظيفي: تعرف الإعاقة السمعية من المنظور الوظيفي :على أنها درجات متفاوتة من الفقدان السمعي تترك أثارا على نمو اللغة و الكلام لدى الطفل, بمعنى ذلك تعني انحرافا في السمع بحيث تحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي. (زيد، 2010، صفحة 23)

تعريف المنظمة العالمية للصحة :عرفت الإعاقة السمعية على أنها القدرة السمعية الضعيفة التي لا تمكن الفرد المصاب بها من تعلم لغة محيطه ولا تسمح له بالمشاركة في النشاطات العادية التي يمارسها مَنْ هُم في سنه و تمنعه من مواصلة التعليم العادي والإستفادة منه . (ابراهيمي، 2017/2018، صفحة 46)

حسب "**عبد العزيز الشخص و عبد الغفار الدماطي (1992)**": الإعاقة السمعية هي حالة من إنخفاض حدة السمع لدرجة تستدعي خدمات خاصة كالتدريب السمعي أو قراءة الكلام(الشفاه)، أو علاج النطق أو التزويد بمعين سمعي . (مرسى، 2015، صفحة 27)

حسب" **كوتبي kotby 1980** ": يرى أن الإعاقة السمعية تعني ما يصيب الفرد من عجز حسي يسبب عدم قدرة الفرد على الإتصال بغيره عن طريق الكلام .

أضاف كذلك "**ستراك strak "1974**: أن الإعاقة السمعية تتمثل في عدم القدرة الفرد على إكتساب اللغة–الكلام–عن طريق السمع مهما إستخدم معينات سمعية لتكبير الصوات . (اسماعيل، صفحة 26)

أما "**عبد الحي 2001**" يعرفها على أنها ذلك الوضع الذي يعاني منه الشخص نتيجة لعوامل وراثية أو خلقية أو مكتسبة مما ينتج عنه أثار سواءا إجتماعية أو نفسية أو كلاهما. (مناصرية.، 2020، صفحة 1082)).

حسب "**القاريوتي 2006**" أن الاعاقة السمعية هي إنحراف في السمع يحد من قيام الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه (لكحل عبد القادر، 2022، صفحة 6)

ومن حوصلة هذه التعاريف يمكننا تعريف أو التعرف على الإعاقة السمعية على أنها نقص جزئي أو كلي ناتج عن أسباب أدت إلى فقدان السمع، وأن مفهوم الإعاقة يشمل إيضاح مفهومين الصم الذي هو عجز أو تلف في الجهاز السمعي الذي يؤدي إلى عدم القدرة على الكلام أو التواصل .

و تعرفه "**أني دومون dument** "في كتابها –**الأرطوفونيا و الطفل الأصم**– بأنه :حرمان ضعف أو كلي لحاسة السمع أو تشويه أو فقدان لوظيفة السمع. وأضافت أيضا في نفس السياق قائلة أن هذا التعريف لا يوضح لنا المشكلة لأن الصمم ليس فقط فعلا وإنما هو كذلك صورة ذهنية .

بالنسبة لضعافي السمع يعرفهم "**جمال خطيب** "بأنهم :الشخص فاقد السمع يبلغ من الدرجة التي تتراوح بين **26–89ديسيبل** حيث يصبح معها التعليم بالطرائق العادية غير ممكن و غير مفيد فلابد من تقديم برامج تربوية خاصة قبل و بعد إكتساب اللغة .

أما الطفل الاصم :هو الطفل الذي فقد جزءا كبيرا من قدرته السمعية المقدرة **ب70ديسيبل** أو يفوق ذلك مما يعيق فهم الكلام و اللغة . (زيد، 2010، صفحة 25)

4. أسباب الإعاقة السمعية :

يمكن تصنيف الأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية إلى ثلاث أنواع رئيسية:

4-1 أسباب قبل الولادة:

- أســـباب وراثية : هي إضـــطرابات موروثة من أحد أو كلا الوالدين و قد تكون موروثة من الأباء السامعين أو الأباء المعاقين سمعيا, و يساعد أيضا على هذا زواج الأقارب و تم تحديد أكثر من (200) نوع من الصمم الجيني أو الوراثي .
- أسباب بيئية:

-***Rh***: عدم توافق عامل الريزيســـي بين الأم التي لديها (-Rh تحمل جنين لديه +Rh) و يكون ســـببا لـ6% من الإصـــابات ينتج عنها الإعاقات منها الإعاقة الســـمعية .و يمكن التغلب عن ذلك بأخذ لقاح لهذا العامل بعد وضع الحمل . (جمال الخطيب و الاخرون، 2011، صفحة 224)

-***R***: الحصـــبة الألمانية (**la Rubéole**) و تتفاوت خطورتها حســـب المدة التي تظهر فيها وينتج عنها توقف في النمو القوقعي و هذه الإعاقة تكون في أغلب الأحيان حادة و ينجم عنها إصـــــابات اخرى (قلبية، العمى، الصمم و تأخر عقلي).

-***TO***: المقوسات (**Toxo Plasmose**) تصـيب الأم أثناء الحمل و ينجم عنها صـمم مرفق بتشـوهات أخرى كالتضاد الدموي الذي يؤدي إلى إصابة قوقعية مصحوبة باليرقان الولادي. (ركزة، 2017، صفحة 38)

-إصابة الأم بالفيروسات خصوصا في ثلاث أشهر الأولى من الحمل كالإلتهابات والجدري و أمراض داء السكري و تناول بعض الأدوية كالأسبيرين و مشتقاتها مما يحدث عنه إعاقة سمعية (النيسان، 2009، صفحة 28)

4-2 أسباب اثناء الولادة: و ينتج عنها

-عدم إكتمال مدة الحمل (طفل الخديج)

-نقص الأكسيجين Anoxie الذي قد يسبب إختناق عند الولادة و بالتالي ينتج عنه إعاقة سمعية

-اليرقان و إلتهاب السحايا اللذان يؤديان بالضرورة لإستعمال بعض المضادات الحيوية

–الولادة المستعصية تؤدي إلى عدم وصول الأكسيجين إلى المخ مع حدوث نزيف دموي ، وقد تكون ولادة مبكرة (La prématurité) .أو إستعمال الملقط الجنيني (forceps) ،والولادة القيصرية(Césarienne) . (بوعكاز، 2012/2011، صفحة 29)

4-3 أسباب بعد الولادة:

- الأسباب التي تصيب الأذن الخارجية و الوسطى:

–الإتهابات و الأمراض التي تصـــيب الأذن مثل :إلتهاب الســـحايا ،مما ينتج عنها إنســـداد في قناة أستاكيوس.

–إلتهابات الطبلة وحدوث ثقب فيها و هذا راجع لإدخال أشياء غريبة

–تكلس عظيمات السمع

–الحمى بأنواعها

–أسباب خلقية في صيوان الأذن ،أو في القناة السمعية أو طبلة الأذن.

–إلتهابات التي تصيب الحلق و اللوزتين للأطفال.

–التعرض المستمر للضوضاء.

- الأسباب التي تصيب الأذن الداخلية :

–عيوب خلقية في القوقعة أو العصب السمعي أو مراكز السمع .

–الفيروسات و البيكتريا.

–حوادث السيارات و الضرب على الرأس (النيسان، 2009، الصفحات 29,30).

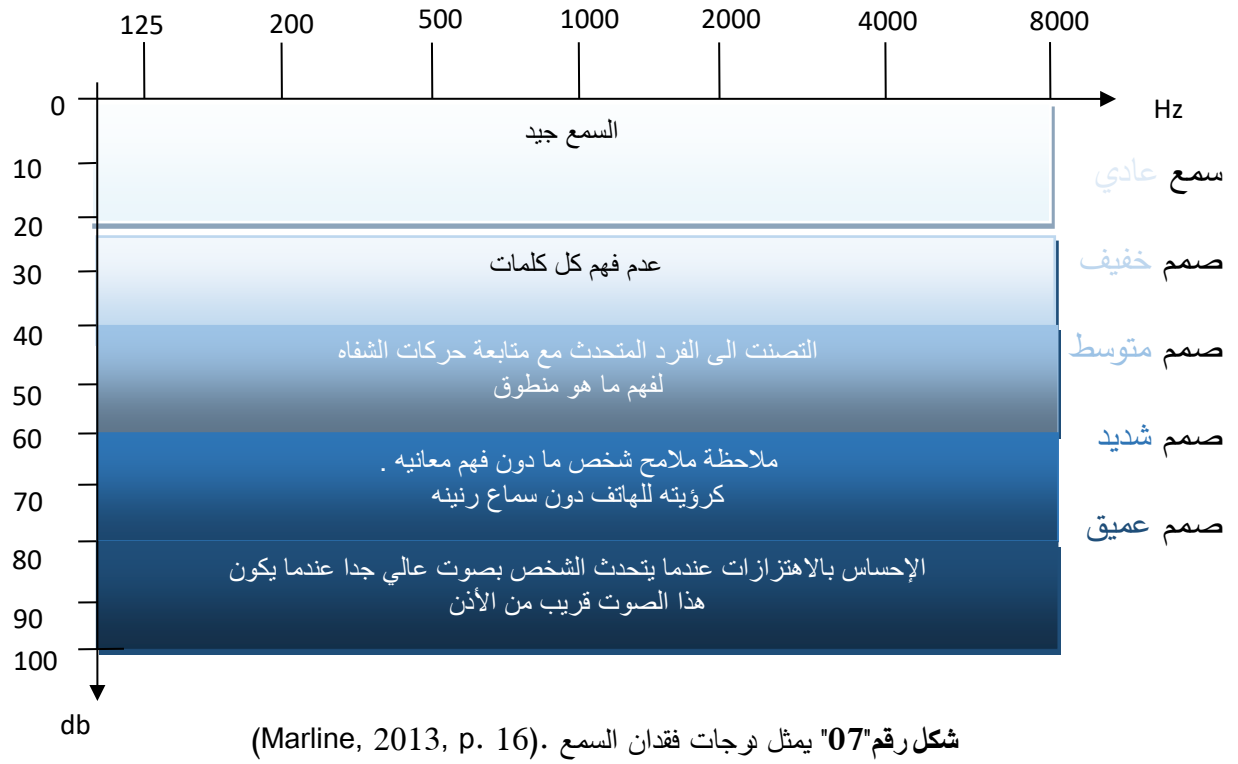
4- تصنيفات الإعاقة السمعية

يمكن للإعاقة السمعية أن تمس إحدى الأذن أو كلاهما و قد نجد عدة تصنيفات من حيث الدرجة فقدان السمع و حسب السن و حسب موقع الإصابة.

5-1 من حيث درجة فقدان الســـمع: في إحدى الدراســـات التي قام بها "بتســـبرج pittsburg" على الأطفال من الفئة العمرية ذو خمسة إلى عشرة سنوات حدد فئات الإعاقة السمعية, و ما يصاحبها من قدرة على فهم الكلام و حدد طريقة حساب درجة و فئة الإعاقة السمعية للفرد بالإعتماد على

- قياس مستوى السمع الأذن الافضل
- حساب متوسط مكيف مستوى السمع وفقا للمعادل الأتية:

متوسط مكيف مستوى السمع= درجة السمع بالأذن الأفضل +5



شكل رقم"07" يمثل درجات فقدان السمع .(Marline, 2013, p. 16)

- يتم حساب فئة الاعاقة بناء على متوسط مكيف مستوى السمع وفقا للدرجات (قادري، 2015، الصفحات 170,172)

2-5 من حيث عمر الاصابة: تصنف الإعاقة السمعية إتباعا للعمر الذي حدثت فيه الإصابة:

أ- إعاقة سمعية في مرحلة ما قبل الإكتساب اللغة: تكون هذه المرحلة أثناء الولادة أي قبل إكتساب الطفل للغة المنطوقة. وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق .الفهم و الكلام.لأن الطفل لم يسمع بالشكل المطلوب حتى يكتسبهم,

ب- إعاقة سمعية في مرحلة مابعد إكتساب اللغة: و تحدث هذه المرحلة بعد أن يكون الطفل قد إكتسب لغةً بعد أن تكون المهارات الكلامية قد إرتقت. وتظهر هذه الإعاقة تدريجيا أو فجأة ،و يكون هذا النوع مكتسبا (الصمم المكتسب)، حيث في هذه الحالة لا يتأثر النطق و كلام الطفل بشكل كبير . (حلتم، 2005، صفحة 21)

3-5 من حيث طبيعة الإعاقة :تصنف هنا الإعاقة السمعية بناءا على الخلل الذي حدث بأحد أنواع الأذن و بالأعصاب المسؤولة عن استقبال الموجات الصوتية .وتنقسم وفق هذا البعد أربع فئات و هي :

أ- إعاقة سمعية توصيلية: يحدث هذا النوع عندما تنشأ عيوب أو إضطرابات في الأذن الخارجية أو الوسطى أو كلاهما معا أو في إحدى مكوناتها. و المشكلة الرئيسية في هذا النوع من الإعاقة هي خلل

في تحويل الإهتزازات الصوت المسموع .وتنتج هذه الإعاقة بسبب حدوث ثقب في الطبلة أو أورام الأذن ،إلتهابات مزمنة ...

ب- إعاقة السمعية الحس-عصبية: يحدث فيها تلف في العصب السمعي الموصل إلى المخ مما يستحيل وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها فيؤثر في القدرة على الفهم الكلام .

ت- إعاقة سمعية مختلطة أو مركبة : وهذا البعد يجمع بين النوعين السابقين نتيجة تداخل أسباب و أعراض فقدان السمع التوصيلي و فقدان السمع الحس-عصبي ،مما يؤدي على عدم قدرة الفرد على الكلام مطلقا

ث- إعاقة سمعية مركزية: تكون هنا الإصابة في توصيل السيلات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية وذلك نتيجة أورام أو تلف دماغي .مما يصعب على هذه الحالة التفسير الخاطئ لما يسمعوه, ويصعب علاج هذه الحالة . (رشاد علي، 2009، الصفحات 19,18)

5- الخصائص العامة للطفل المعاق سمعيا:

6-1 الخصائص اللغوية: تتأثر الإعاقة السمعية بالشكل السلبي في جميع جوانب النمو اللغوي و الطفل المعاق سمعيا قد يصبح أبكما إذ لم تتوفر له فرص التدريبات الفعالة, و يرجع السبب في ذلك إلى عدم توفر التغذية الرجعية السمعية عند صدور الأصوات من الأخرين، وأن لغة هؤلاء الأطفال محدودة و تتميز بألفاظ ملموسة و جمل قصيرة ونبرة غير عادية، ومن جهة أخرى أن إنخفاض أداء المعاقين سمعيا على إختبارات الذكاء اللفظية أكبر دليل على قصورهم اللغوي في حين أدائهم على إختبارات الذكاء الأدائية أفضل . (سعيد، 2008، صفحة 183)

6-2 الخصائص النفسية السلوكية: لايمكن إنكار حقيقة تأثير الإعاقة السمعية بشكل مباشر أو غير مباشر على البناء النفسي للفرد ،فقدان الإتصال يشعر المعاق سمعيا بالعجز في مواقف لا تشكل مشكلة بالنسبة لغيرها ،مما يزعزع بناءه النفسي و يدفعه إلى إصدار أنماط من السلوك اللاتوافقي ،ويرى "**جمال الخطيب 1997**" أن الإدعاء بوجود سمات نفسية خاصة للمعاقين سمعيا فهو مجرد وهم، و أن أثر هذه الإعاقة يتوقف على الفرد المعنى الذي تحمله له . (ركزة، 2017، صفحة 42)

6-3 الخصائص الجسمية الحركية: للإعاقة السمعية أثر على حركة الأطفال حيث يعانون من مشكلات في التفاعل و الإتصال مع إكتشافهم للبيئة، لذلك يجب تزويد أفراد هذه الفئة بالتدريب اللازم للنمو

الحركي, حيث أنهم محرومون من التغذية الرجعية السمعية. الأمر الذي يطور لديهم الأوضاع الجسمية الخاطئة كما أن نموهم الحركي يعتبر متأخرا لأنهم لا يسمعون الحركة و يمتازون بحركة جسمية أقل.

6-4 الخصائص المعرفية العقلية :لا يتأثر ذكاء المعاقين سمعيا بإعاقتهم، كما لا تتأثر قابليتهم للتعلم و التفكير التجريدي مالم يكن لديهم مشاكل في الدماغ مصاحبة ،غير أن لغتهم عادية ما تكون ضعيفة و أدائهم في إختبارات الذكاء متدني لا يعتبر مؤشرا على وجود إعاقة ذهنية، بل وجود إعاقة لغوية لذلك يجب تكييف إختبارات أكثر دقة أدائية عكس لغوية. (سعيد، 2008، صفحة 184)

6-5 الخصائص الإجتماعية الإنفعالية : إن أهم مطالب النمو الإجتماعي أن يتعلم الطفل كيف يعيش في هذا العالم و يتفاعل فيه مع غيره للتوافق الإجتماعي .كما أن نمو الرصيد اللغوي كماو كيفا يهيأ له مناخا ملائما، إلا أن الطفل المعاق سمعيا لا يمكنه أن يعيش هذه التجربة كالطفل العادي, مما تجد هذه الفئة صعوبة في فهم الأخر و عدم قدرته على إفهامه و يكون عرضة للضغوطات النفسية . (اللجنة الفرعية للأعاقة السمعية، 2015، صفحة 18)

6-6 الخصائص الأكاديمية: يعتمد التحصيل الأكاديمي لدى الأفراد المعاقين سمعيا بدرجة كبيرة على عاملين هما:

– درجة فقدان القدرة السمعية و البقايا اللغوية ووجود خبرات لفظية متصلة بالبيئة و الأشياء المحيطة بهم، فأوضحت الدراسات أن تأخر المعاقين سمعيا من الناحية التحصيلية أتربوية الأكاديمية مقارنة بالعاديين . و عادة ما ينجحون في جوانب كثيرة من التحصيل الأكاديمي ,لذا نلاحظ أن التأخير خاصة في التحصيل القرائي نتيجة في صعوبات الفهم و التعبير اللغوي و أحيانا في الكتابة. (زيد، 2010، صفحة 61_62)

6- أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي:

معروفا على أن السمع هو إدراك الأصوات عن طريق إثارة الجهاز الحسي (الأذن) بموجات صوتية التي تتحول فيما بعد إلى رسائل كهروبائية صوتية .حيث بعد الولادة يدرك الطفل سماع الأصوات المتناقضة لجميع لغات . وهنا يحدث إدراك اللغة الصامتة .

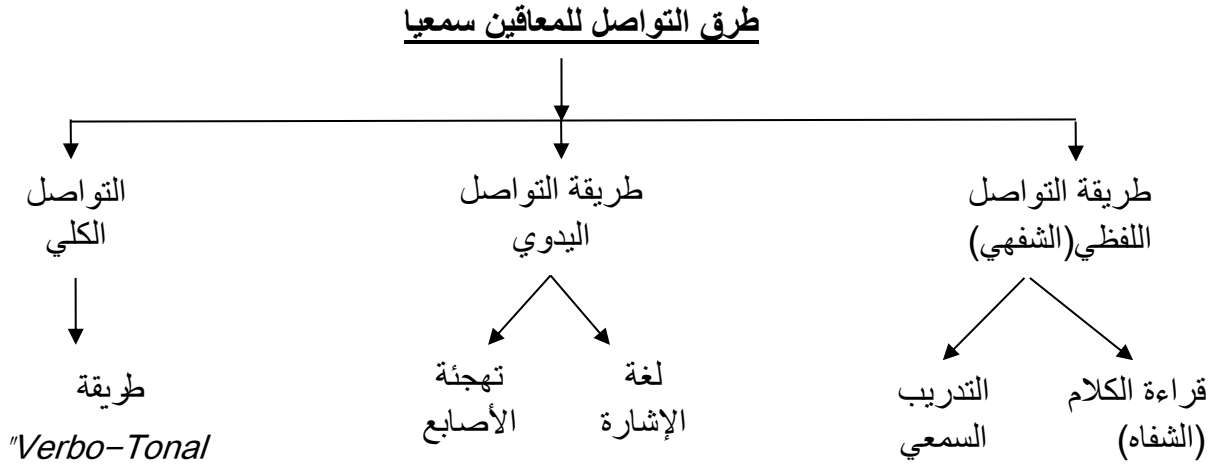
ففي فترة الحمل يكون الطفل أكثر حساسية لصوت الأم في الرحم أكثر من صوت شخص أخر ،فيبدأ الطفل في تطوير لغته بطريقة زمنية من خلال إعطاء معنى لكل الأصوات و توافقها مع الأشخاص, الأماكن، الأشياء و الزمن و غيرها و بعدها إستعاب المعاني المختلفة بتكرار الأصوات و إدراكها و أخيرا يتدرب الطفل تدريجيا بتصحيح هذه الأصوات ليكتسب بشكل واضح التعبير و تطور اللغة الشفهية

تلقائيا و يجعله يراقب صوته و كلامه بطريقة ألية و هذا عن طريق السمع (Roucou, 2014, pp. 9-10)

هناك علامات مختلفة عند الرضيع لتطور إكتساب اللغة بعد حوالي 03 ثلاث أشهر ما يسمى بالتطور للمناغاة الطبيعي وهو عبارة عن حركة بسيطة لحركة أعضاء النطق و التي يمكن أن تكون وهماً و لكنها ستختفي ثم غياب او تأخير أو تراجع تطور اللغة المنطوقة .و الذي سيكون مؤشرا للأعاقة السمعية و هنا تبدأ مراقبة تطور اللغة لدى المعاق سمعيا لأن الإعاقة السمعية تعيق تطور القدرات اللغوية و قدرات التواصل كما أشرنا سابقا. و هذا لأن الأفراد يتعلمون اللغة من خلال حاسة السمع.و على العموم فإن لكل شخص إستراتيجياته الخاصة في التعامل مع المعلومات الواردة إلى سمعه حيث تتكون لديه منذ الصغر حلقة من التغذية الرجعية .

7- طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعيا :

إن الإفتراض الأساسي للأسلوب السمعي الشفهي هو أن كل طفل يجب أن يعطي الفرصة لممارسة التواصل, وهناك جدل قائم حول أفضل الطرق لتحقيق ذلك، فالبعض يعتقد بضرورة التعليم المعاقين سمعيا و تهيئتهم بإستخدام طرق التواصل الشفهي للعيش في المجتمع .أما البعض الأخر فيرى أن دمج المعاقين سمعيا ليس ممكنا إلا بتطوير إستراتيجيات التواصل اليدوي و لم تستطيع البحوث و الدراسات إثبات أي الأسلوبين أكثر فعالية فلذلك سنعرض مختلف طرق التواصل المستخدمة :



شكل رقم"08": يوضح طرق التواصل للمعاقين سمعيا

8-1 طريقة التواصـــل اللفظي الشـــفهي:Oral-communication: في هذه الطريقة يمثل الكلام أداة تواصل رئيسية و فهمه, و تستدعي هذه العملية تعويض جزء من الفقدان السمعي على تنمية و إستثمار البقايا الســـمعية عند الطفل في تعلم اللغة و الكلام من خلال قراءة الكلام(الشـــفاه) ومن خلال تدريب الأذن على الإصغاء و الإنتباه و التمييز و الإدراك السمعي ,و هذا ما يسمى بالتدريب السمعي و تلاءم هذه الطرق ضعافي السمع الذين بإمكانهم إلتقاط بعض الأصوات سواءا بإستخدام المعينات السمعية أو بدونها. (القريطي، 2013، صفحة 74) و تشمل :

8-1.1 قراءة الكلام (الشفاه) :

يقصد بقراءة الكلام تفسير التواصل المنطوق بصريا ،و تعرف أيضا بقراءة الشفاه هي إحدى الطرق التي يعتمد عليها المعاق سـمعيا للتواصـل ،و هذه الطريقة لها نمط بصـري مختلف عن الوجه (الشـفتين و الوجه)، و هي تقوم على تدريب الطفل على توجيه إنتباهه لوجه المتحدث و مراقبة إيماءاته و تلميحاته أثناء النطق و الكلام (خطيب، 1998، صفحة 125)

و يمكن تمييز بين طريقتين, تستخدم في تدريب هذه المهارة هي :

أ- الطريقة التحليلة:تعرف بطريقة الصوتيات و يركز فيها على أجزاء الكلمة و التعرف على الشكل الذي يأخذه كل صـوت على الشـفتين و تبدأ من نطق الحروف السـاكنة للمتحركة ثم نطق هذه الحروف مع بعض و هكذا.

ب- الطريقة التركيبية : يتم فيها التركيز على التدريب ذوي الإعاقة السمعية بالتعرف على أكبر عدد من الكلمات المنطوقة (نطق الكلمة ،ثم على بناء الجمل) و تهتم هذه الطريقة بوحدة الكلمة و المعنى و الفهم أكثر من حركة الشفتين . (القريطي، 2013، صفحة 76)

8-2.1 التدريب السمعي :

يشـمل هذا التدريب تعليم طفل المعاق سـمعيا على توظيف كل ما يملكه من قدرات سـمعية ،حيث أن معظم المعاقين ســـمعيا لديهم بقايا ســـمعية و بالتالي يســـتفيدون من التدريب الســـمعي ،و يرى "ساندرز Sanders1971" أن برنامج التدريب السمعي يحقق ثلاثة أهداف أساسية و هي :

- تطوير الوعي بالأصوات
- تطوير القدرة على تمييز الأصوات
- تطوير القدرة على الأنتباه السمعي و الإستماع و التدقيق و التمييز بين الأصوات البيئية و الأصوات اللغوية في ظروف متشابهة (خطيب، 1998، صفحة 126)

2-8 طريقة التواصل اليدوي : التواصل اليدوي هو نظام يعتمد على إستخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات إلى الأخرين, و تمثل بعض الكلمات و المفاهيم و الأفكار, و تشمل هذه الطريقة في التواصل إستخدام لغة الإشارة و تهجئة بالإصابع.

1.2-8 لغة الإشارة :

تمثل لغة الإشارة أهمية بالغة كأننا سامعين غالبا ما نلجأ إلى إستخدام الإشارات و التعبيرات الجسدية و تعرف لغة الإشـــارة بأنها مجموعة من الرموز المرئية اليدوية للكلمات أو الأفكار أو المفاهيم، وهي لغة للتواصـل بين مجموعات لذوي الإعاقة السـمعية إعتمادا على الرموز المرئية على عكس التي تسـمع ، حيث تحل بها حركة اليدين محل الكلمات المنطوقة و التعبيرات الصوتية و العيون محل الأذن لأستقبال الرسـالة لأنها نظام حسـي بصـري لتمثيل اللغة البصـرية (القريطي، 2013، صـفحة 81) ,و في هذا الجانب يرى" Red Geway رد جوي 1969" ان لغة الإشارة مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية هي لغة تمثيلية لها درجة عالية من التعبير و الإستقبال (الزريقات، 2003، صفحة 236)

2.2-8 تهجئة بالأصابع:

هي طريقة تشمل إستخدام اليد لتمثيل الحروف الهجائية المختلفة و ذلك بإعطاء كل حرف شكلا معينا و هذه الطريقة تستخدم مع الأفراد المعاقين سمعيا المتعلمين الذين يستطيعون القراءة و الكتابة , تستخدم كطريقة مسـاندة مع الأفراد الذين لايعرفون إشـارة معينة مع أن هناك تشـابه بين إشـارات المجتمعات المختلفة و تختلف من مجتمع إلى أخر في إستخدامها (المعايطة، 2014، صفحة 26)

3-8 التواصل الكلي : يتم فيه إستخدام أكثر من طريقة (طرق الكلام .لغة الإشارة, الإيماءات, التعبيرات الوجهية و الجسـمية, قراءة الشـفاه, تهجئة بالأصـابع ,القراءة و الكتابة أحيانا) في التواصـل اللفظي و اليدوي مع الأخرين الذين يعانون من الإعاقة السمعية تساعدهم في التغلب على مشكلات الإتصال .

يستخدم التواصل الكلي في التحقيق هدفين هما :

- تسهيل عملية التواصل اللفظي بشكل منفرد
- توفير بديل عملي للكلام (صونية، 2009/2008، صفحة 86)

و ضـمن هذا التواصـل نجد طريق" Verbo-Tonal"و هي طريقة تعتمد على تطوير المهارات وفقا لنغمات الصوت و مقاطع الكلمات و تمتاز هذه الطريقة ب:

- التركيز على الذبذبات المنخفضة أقل من "hz500"
- إستخدام أدوات مضخمة للصوت" sauvag"

- إستخدام حركات جسمية في إنتاج و إدراك الكلام
- التركيز على الذاكرة الســمعية لأنماط اللغة مع حركات الجســم و حركات النطق خاصــة في إنتاج الكلام
- استخدام أنشطة تساعد في تعلم اللغة المنطوقة (الزريقات، 2003، صفحة 241)

❖ خلاصة الفصل :

بناءا على ما ذكرناه سابقا في هذا الفصل ،فإن حاسة السمع تلعب دورا هاما في إكتساب اللغة و تطورها بشكل عادي حيث يعتمد على عمليات حسية المتكاملة و المتداخلة إلا أن الإعاقة السمعية تحرم الفرد من ممارسة الخبرات اللازمة في حياته لذا لابد من تجهيزيهم و تدريبهم على طرق التواصل المختلفة للولوج إلى عالم اللغوي

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1. **الدراسة الاستطلاعية**
2. **منهج الدراسة**
3. **حدود الدراسة**
   - **الحدود الزمانية**
   - **الحدود المكانية**
4. **ظروف اجراء الدراسة**
5. **عينة الدراسة**
   - **معايير اقتناء العينة**
6. **أدوات الدراسة**
   - **اختبار الذكاء مكعبات كوس**
   - **اختبار اللغة الشفهية**
   - **اختبارات الصورة الذهنية**
7. **أساليب الإحصائية المستعملة**

❖ **تمهيد :**

من أهم مراحل البحث العلمي في الدراســـة الميدانية هو الجانب التطبيقي يتمكن الباحث فيه من : تحصيل, تجميع, تحليل, مناقشة و تفسير النتائج, إتباعا لطرق و أساليب منهجية معتمدة للوصول إلى نتائج تكون مساندة للجانب النظري و في هذا الفصل سنتطرق إلى كل من : الدراسة الاستطلاعية و تحديد نوع المنهج المطبق ,نوع العينة و خصـــائصـــها و معايير و أدوات المطبقة في الدراســـة و في الأخير عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج و الوصول إلى نتائج موضوعية .

1.الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية أول و اهم خطوة في البحث العلمي لارتباطها بميدان البحث ,تساعد الباحث في تحصـــيل اكبر قدر من المعلومات الكافية حول مشـــكلة الدراســـة و التحقق من وجوده و صـــياغة الفرضيات المتعلقة بهذه الإشكالية و التأكد من إنسجام الوسائل و الأدوات المستعملة مع العينة المختارة . بالإضافة الى تحديد الوقت الازم للتطبيق و في دراستنا التي قامت على "دراسة علاقة الصورة الذهنية بالأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا –درجة متوسطة–" و الذي من خلاله قمنا بزيارة استطلاعية لمدرســتين (الأولى :مدرســة المعاقين ســمعيا _بن عاشــور البليدة)(الثانية : مدرســة إبراهيم رحماني _ذكور _قســم مدمج للمعاقين ســمعيا _ بوزيان ولاية المدية).في شــهر فيفري و من خلالها تم تحديد عينة الدراسة و ذلك للوقوف على خصائصها و تطابقها مع شروط الدراسة

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على العينة و التأقلم معها و كســـب ثقتهم و التحاور معهم من اجل المشـــاركة معنا في الدراسة.
- و الهدف الأساسي هو إستطلاع و زيارة المدارس أي مكان التطبيق الدراسة و التعرف على طبيعة العمل و برنامج الدراسة .
- التطلع على ملفات العينة الطبية و المدرسية و مدة التكفل الارطوفوني.

و في أخير دراستنا الإستطلاعية تمكنا من تحديد العينة قصد الدراسة و ذلك بتطبيقنا لاختبار الذكاء مكعبات كوس" Cubes de kohs", و بعد أن توصلنا الى نتائج اختبار الذكاء (جدول رقم "04") تبين ان الحالات تتوفر لديهم الشروط اللازمة ,كما حددنا فترة تطبيق أدوات الدراسة الأساسية (اختبار ايلو ELOبند الإنتاج و التكرار) و (اختبارت الصورة الذهنية).

2.منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة دراستنا الحالية ومعرفة علاقة الصورة الذهنية بالأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا و ما تصب إليه المعلومات و التي تساعد على تحقيق اهداف الدراسة و التأكد من صحة الفرضيات وجدنا المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي بالأسلوب الاحصائي فهو يسمح لنا بجمع البيانات و تصـــنيفها و تدوينها و تحليلها و الوصـــف و الكشـــف عن العلاقة التي هي محل و بحث دراستنا.

3.حدود الدراسة :

1.3. الحدود الزمانية : تم اجراء دراستنا من خلال الفترة الزمنية الممتدة من منتصف شهر فيفري الى غاية 14ماي 2024

2.3. الحدود المكانية

تم اجراء الدراسة بمدرستين :

أ. مدرسة المعاقين سمعيا (الشهيد بونجعد رابح):

المتواجدة في بن عاشور ولاية البليدة, و هي مؤسسة ذات طابع إداري لمؤسسات التربية و التعليم المندرجة ضمن مديرية النشاط و التضامن الإجتماعي ,تم فتحها في "مارس 1991" حيث تضم 87 تلميذا معاق سمعيا في مختلف الأطوار(تنطيق ,إبتدائي, متوسط, و قسم للحالات الخاصة) إناثا و ذكورا و بمختلف درجات الإعاقة السمعية. كما لها نظام خارجي و داخلي .و شروط الالتحاق بهذه المؤسسة: يتم القبول النهائي للحالة بعد دراسة الملف من طرف المجلس النفسي البيداغوجي و تتضمن هذه المؤسسة هيكل يشمل وسائل بشرية و مادية (اداريين و مختصين و عمال مهنين و متعاقدين)

ب. مدرسة (إبراهيم رحماني للذكور):

هي إبتدائية تابعة للمقاطعة الثالث لولاية المدية ,بعنوان نهج سقدي أحمد "بوزيان" بها 16 قاعة للتدريس منها: قاعتين لتلاميذ التريزوميا21 و قاعتين لتلاميذ التوحد و قاعة واحدة لضعافي السمع و الباقي للتلاميذ العادين تتماشى بنظام الدوام الواحد .وتضم:

(173 تلميذا عاديا ,23 حالة تريزوميا 21 ,16 حالة توحد, 06 معاقين سمعيا)

و شروط التحاق هذه الفئة بالأقسام الخاصة هي: قابلية التعلم بعد المرور على لجنة بها فرقة بيداغوجية متعددة التخصصات و بإتباع برنامج وزاري للتربية الوطنية منسق حسب قدرات التلاميذ,

4.ظروف إجراء الدراسة:

بعد استلام الوثائق اللازمة من الجامعة بإجراء الدراسة تم التوجه إلى مديرية النشاط الاجتماعي ثم الى المدرستين حيث كان الترحيب بشكل جيد من طرف الإدارتين المختصين و خاصة التلاميذ, و بعد ذلك تم تزويدنا بمختلف الملفات و المعلومات الخاصة بالحالات و توفير قاعة خاصة لتطبيق أدوات الدراسة ,و كانت الإستجابة جيدة من طرف الحالات اثناء التطبيق برغم من مصادفتنا لبعض العراقيل منها: الغيابات المتكررة و رفض المعلمين بتقديم الحالات لأسباب (التقويمات و الاختبارات و حتى برامج الدراسية) و أحيانا وجود مناسبات و عطل مدرسية.

كما وجدنا إهمال إداري بأوراق التربص و التحجج بإحضار نسخ أخرى من المديرية .

5. عينة الدراسة:

الحالات	السن	الجنس	سن التجهيز	درجة الإعاقة	الإضطرابات المصاحبة	المدرسة
الحالة الأولى	10سنوات	ذكر	4سنوات	متوسط	لايوجد	مدرسة المعاقين سمعيا البليدة
الحالة الثانية	9 سنوات	أنثى	3سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة المعاقين سمعيا البليدة
الحالة الثاالثة	10سنوات	ذكر	3سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة المعاقين سمعيا البليدة
الحالة الرابعة	9 سنوات	ذكر	3سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة المعاقين سمعيا البليدة
الحالة الخامسة	9سنوات	أنثلى	3سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة المعاقين سمعيا البليدة
الحالة السادسة	10 سنوات	أنثى	4سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة المعاقين سمعيا البليدة
الحالة السابعة	10 سنوات	أنثى	3 سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة المعاقين سمعيا البليدة
الحالة الثامنة	10 سنوات	ذكر	4 سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة المعاقين سمعيا البليدة
الحالة التاسعة	10سنوات	ذكر	4سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة إبراهيم رحماني المدية
الحالة العاشرة	11سنة	ذكر	4سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة إبراهيم رحماني المدية
الحالة الحادية عشر	8سنوات	ذكر	3سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة إبراهيم رحماني المدية
الحالة الثانية عشر	9 سنوات	ذكر	4سنوات	متوسطة	لا يوجد	مدرسة إبراهيم رحماني المدية

جدول رقم "03" يمثل خصائص عينة الدراسة

تمثلت عينة دراستنا في اثنا عشر طفلا ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة ذكورا(08) و اناثا(04) , سنهم يتراوح ما بين (8_11ســـنة) . تم اختيارهم من مدرســـتين و إقتنائهم بطريقة قصـــدية مراعين في ذلك المعايير التالية:

- العمرالزمني للعينة [8_11سنة]
- الإعاقة السمعية المتوسطة
- درجة الإعاقة ما بين[db70_db40]
- مجهزين سمعيا [تجهيز كلاسيكي]
- ,لا يعانون من اعاقات و اضطرابات مصاحبة
- الذكاء فوق QI 80
- متمدرسين في مراكز و مدارس بأقسام خاصة

6.أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في:

1.6. اختبار الذكاء "مكعبات كوس LES CUBES DE KOHS ":

يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات الادائية غير اللفظية ,صـمم من طرف المختص النفسـاني الأمريكي Samuel Kohs سنة 1920 حيث قام بتجسيده و تنفيذه فعليا و يهدف الى قياس:

- ادراك الفضاء البصري و البناء الفضائي
- تقويم الفكر المجرد و التصورات التحليلية
- التنسيق البصري و التفكير الصوري
- الذاكرة غير اللفظية
- تقييم قدرة الطفل على التحليل و التركيب
- تقييم النمو العقلي المعرفي كاختبار النمو و الذكاء

يحتوي هذا الاختبار على 16 مكعبا ملونا .تحمل هذه المكعبات نفس القياسـات 2,5سـم , و يتميز كل وجه بلون :وجه ابيض , وجه احمر , وجه اصفر, , وجه ازرق , وجه احمر ابيض , وجه ازرق اصفر كما يحتوي على دليل اختبار هو عبارة عن كتيب صـغير فيه 17 رسمة مرتبة من البسيطة الى المعقدة موضوعة في علبة و كل رسمة مطبوعة على ورقة بيضاء و كل بطاقة لها رقم اصلي المشار اليه يسارا

و الوقت المحدد يمينا و معكوس بكيفية تجعل الفاحص مقابل المفحوص يرى و يقرا الوقت

- سن و مدة التطبيق : يطبق هذا الاختبار من سن 5سنوات الى 11سنة بطريقة فردية و تتراوح مدة تطبيقه ما بين 20ثا الى 4 دقائق
- التعليمة: كانت باللغة العربية (الدارجة) بالتعاون باللغة الإشارة خاصة الالوان

– سأريك مكعبات

– هل ترى هذه المكعبات انها كلها متشابهة لها أوجه ملونة حمراء بيضاء صفراء زرقاء حمراء بيضاء زرقاء صفراء

– نبين للطفل الأوجه ونقول له باتباع الرسمة رقم" I و II " نجمع الأربع المكعبات لتشكيل هذه الرسمة بحيث نطلب تطابق الرسمة مثلنا (دير كيما انا)

– في الرسمة "III" ندع الطفل يكتشف ألوان المكعبات (كم يوجد من لون) واكتشاف هل فهم التعليمة اما في الرسومات الباقية نطلب منه تشكيل نفس الرسمة باستغلال الكرونومتر

– التقنيات:

– وضع المكعبات مشتتة ولا يصرح للطفل كم من مكعب سيستعمل

– استعمال الكرونومتر بعد لمس مكعب مباشرة

– يتم إيقاف الاختبار بعد 03 محاولات خاطئة

– إذا كان الطفل لم ينجز العمل المطلوب بطريقة صحيحة في وقت اقل نقول له (هل انتهيت) اذا كان جوابه ب(نعم) تحسب النتيجة اذا الجواب كان (لا) نتكلم معه بالطريقة ملائمة لكي لا يوضع في موقف حرج

– يجب علينا احترام نظام التقديم كماهو مستعمل في نظام" KHOS" هو الذي يمشي على ثلاث استراتيجيات I -II- III- IV- V- VI- VII- VIII- IX- X- XI- XII- XIII- XIV- XV- XVI- XVII بمعنى(8 VIII)تسبق(7 VII)و(11 XI)تسبق(X 10)و(14 XIV) تسبق(13 XIII)وهذا النظام مشكل على أوراق التنقيط.

– التنقيط: ينتم تنقيط حسب الوقت المستغرق والمحدد في ورقة الاختبار (انظر الملحق رقم02) مع طريقة حساب الذكاء وفق معادلة التالية :

$$QI = \frac{\text{العمرالعقلي}}{\text{العمرالحقيقي}} \times 100$$

2.6. اختبار اللغة الشفهية خمسي "ELO":

تم تطبيق اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية "ELO" بالصيغة المكيفة على البيئة الجزائرية وضع المقياس من طرف "عبد الحميد خومسي "سنة "2001" تم تكييفه على البيئة الجزائرية سنة "2017"من طرف "عدى دليلة"، وهو اختبار يقيس القدرة اللغوية الشفهية عند الاطفال من (سن 5 سنوات حتى 10 سنوات)، الاختبار يطبق فرديا أي في مقابلة خاصة بين الفاحص والمفحوص و تطرح التعليمة شفهيا على الحالات و تسجل الاجابة على ورقة الإجابة بينما تتواجد البنود في كراس الاختبار (انظر الملحق رقم"01")

ويدرس الاختبار ستة أبعاد و في هذه الدراسة تم التطرق الى 03 ابعاد (الإنتاج المعجمي وتكرار الكلمات و انتاج العبارات) :

1. **الاستقبال المعجمي:** يتكون هذا الاختبار الفرعي من 21 لوحة تتضمن أربعة صور موجودة في الاختبار و يطلب من الطفل الإشارة الى صورة معينة، و الصور المعنية الإشارة اليها موجودة في ورقة الاجابة و مكتوبة بالخط المائل، وهذه البنود يجيب عليها الاطفال من 5 سنوات إلى 10 سنوات و3 أشهر .

التعليمة:[werili tṣawīra li naqlak ɜlīha] .ملاحظة: تسجل الاجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل ورقة الإجابة أمام الرمز "LEXR"

2. **الانتاج المعجمي:** يتكون هذا الاختبار الفرعي من جزئين:

الجزء الاول :فيها 50 صورة ويطلب منه تسمية الصورة، و قسمت إلى 3 مجموعات

المجموعة الاولى: مخصصة للاطفال من 5 سنوات و3 أشهر و يطلب منهم تسمية 20 صورة .

المجموعة الثانية: مخصصة للاطفال من 8سنوات و3 أشهر الى 10سنوات و3 أشهر و تتضمن 32 صورة

المجموعة الثالثة: و هي مخصصة الأطفال من 5سنوات الى10 سنوات و3 أشهر تتضمن كل البنود المتمثلة في 50 صورة .

- **التعليمة: [wāšnu hāḏi]**

الجزء الثاني: يتكون من 10 صور موجودة في كراس الاختبار تمثل أفعال "احداث" و على الطفل الاجابة على السؤال ماذا يفعل؟ (تسمية الأفعال) و نقترح هذه المجموعة على الاطفال من 5 سنوات

و3 أشهر مباشرة بعد الجزء الأول

- **التعليمة: [waš rāh ydīr]**

ملاحظة: تسجل عدد الاجابات الصحيحة في الخانات الموجودة في أسفل ورقة الاجابة بالنسبة للجزئيين أمام الرموز المخصصة .(QQC)(QQF)

3. **تكرار الكلمات** :يتكون الاختبار الفرعي من 32 بند و يطلب من الطفل تكرار الكلمات المقترحة عليه

- **.التعليمة: [ɜ āwd mūryā wāš rāḥ nqūl lāzm tsmaɜ mliḥ xāṭrš nqūlhā xṭrə brk]**

ملاحظة: تسجل الاجابات الصحيحة في الخانة الموجودة أسفل ورقة الإجابةأمام الرمز (REPM)

4. **الفهم:** يتكون الاختبار من 32 لوحة تتضمن 4 صور مرتبطة بمجموعة من العبارات (حيث يتطلب اختيار الصـــورة المطلوبة في بعض العبارات على كفاءة مورفولوجية دنيا و البعض الاخر على كفاءة مورفولوجية معقدة"), و تقدم في البداية مثالين تدريبيين للتأكد من أن الطفل فهم التعليمة مع تقديم لعرض ثان للصور في حالة الاجابة الخاطئة في المرة الاولى .وتنقسم إلى مجموعتين:

المجموعة الاولى: تتكون من 20 بند مخصصة للأطفال من 5 سنوات و3 أشهر الى 8 سنوات و3 أشهر .

المجموعة الثانية: تتكون من 11 بند مخصصة للأطفال من 8 سنوات و3 أشهر الى 10 سنوات و3 أشهر .

- **التعليمة :**

***العرض الاول*:[rāyḥīn nxdəmwā kīf kīf smaɜ mliḥ wāš rāḥ nqūlk w wrīlī tṣwīrət lī fīhā l-hdərt lī nqūlk ɜalīhā] .**

في حالة تكون إجابة خاطئة نقوم ب :

***العرض الثاني*: [smaɜ mliḥ w rīlī tṣwīrət lī fīhā l-hdərt lī nqūlk ɜalīhā] .**

تسجل عدد الاجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل ورقة الاجابة أمام الرموز التالية:

(if2)التي تمثل عدد الاجابات الصحيحة في العرض الاول للبنود على العبارات من نوع(if)

(if2)والتي تمثل عدد الاجابات الصحيحة في العرض الاول للبنود على العبارات من(ig)

(C1)الفهم الاني: و الذي يمثل مجموع عدد الاجابات الصـــحيحة على عبارات من نوع(ig1)(if1) في العرض الأول

(if2)التي تمثل عدد الاجابات الصـــحيحة في العرض الثاني للبنود في حالة تقديم إجابة خاطئة في

العرض في العرض الاول على العبارات من نوع(if)

(ig2)و التي تمثل عدد الاجابات الصـــحيحة في العرض الثاني للبنود في حالة تقديم إجابة خاطئة في العرض الاول على عبارات من نوع(ig)

(CD)الفهم العام: و الذي يمثل مجموع عدد الاجابات الصـــحيحة على عبارات من نوع(if2)(igé)في العرض الثاني .

ملاحظة: لقد ذكرت دكتورة عدى دليلة في عرضـــها للصـــيغة الاصـــلية أن تحليل نتائج هذا الاختبار سيعتمد أو سينصب على مجموع النقاط الاساسية لأجابات الافراد على كل بنود، على كل بعد من أبعاد الاختبار أما النقاط الاخرى الفرعية فما هي الى تحليل الاجابات الاساسية التي يمكن أن تقدم معلومات عن نوع و حجم الاخطاء اللغوية عند الافراد .وتعتبر النقاط المحســـوبة أمام الرموز الباقية في الاطار المخصص للأجابات ما هي الا تحليلات إضافية لأجابات الاطفال والتي تمثل فيما يلي :

(AC)عدد الاشارات الصحيحة للصور المطلوبة في العرض الثاني للبنود

(P)عدد الاشارات المتشابهة للصور في العرضين الاول و الثاني

(CD)عدد التغيرات في الاشارات إلى الصور بين العرض الاول والثاني و لكن الاجابة خاطئة .

5. **إنتاج العبارات** :يتكون هذا المستوى من 3 بنود تدريجية 25، بنود مقدمة في دفتر من اللوحات التي تتكون من صـــورتين موجودة في كراس، الاختبار و المطلوب من الطفل تكملة الجمل ناقصـــة تتعلق بمضـــمون الصـــورة الثانية انطلاقا من الجملة التي يتلفظ بها الفاحص و التي تتعلق بمضـــمون الجملة الاولى و الاجابة الصـــحيحة موجودة في ورقة الاجابة بالخط المائل، و تهدف هذه البنود إلى دراســـة الكفاءات النحوية عند الاطفال وتنقسم إلى مجموعتين :

المجموعة الاولى: تتكون من 16 بند مخصصة لأطفال من 5 سنوات و3 أشهر .

المجموعة الثانية: تتكون من كل البنود أي 25 بند يجيب عليها الاطفال من 10 سنوات و3

- **التعليمة[raḥ nūrīlak ṭṣawīrāt waraḥ tukml el hdera ⅂llibdit-ha].**

.تسجل عدد الاجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل ورقة الاجابة أمام الرموز التالية :

(Morsy)عدد الاجابات الصحيحة على البنود.

(Dysl)عدد الاجابات الاطفال التي تحتوي على أخطاء على المستوى اللساني

(Dysp)عدد الإجابات الاطفال التي تحتوي على أخطاء على المستوى البارغماتي

6. **تكرار العبارات** :يتكون هذا الاختبار الفرعي من 15 عبارة يجيب عليها أطفال 5 ســنوات و3 أشــهر

تهدف الى دراسة الجانب المورفولوجي و النحوي عند الأطفال

.التعليمة: [ʒāwd mūryā wāš rāḥ nqūl].

تسجل عدد الاجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل ورقة الاجابة أمام الرموز التالية :

(répsyn)عدد التكرارات الصحيحة للعبارة على المستوى النحوي باحت ارم النموذج المقترح

(Répsém)عدد الاجابات الصحيحة للعبارة على المستوى الدلالي لكن باستعمال نحو مختلف للنموذج المقترح.

الخصائص السيكومترية للأختبار

1. صـــدق المقياس :قامت به الباحثة عدى دليلة بتكيف الاختبار على البيئة الجزائرية،و اعتمدت على طريقة صـدق المحكمين و طريقة الاتسـاق الداخلي وطريقة الصـدق الذاتي وكانت النتائج كالتالي :في حسـاب صـدق الصـيغة الاصـلية الجديدة اختبار خومسـي لتقييم اللغة الشـفهية ،اعتمدت الباحثة على طريقة صـدق المحكمين و ذلك بعرضـه على مجموعة من المختصـين ،و لقد تبين لنا من خلال النقاط المقدمة لمجمل التعديلات التي أجريت على الاختبار على أنه صادق ،كما اعتمدت على طريقة الاتساق الداخلي التي تعتمد على حســـاب معاملات الارتباط بين أبعاد بنود الاختبار ،وتبين للباحثة أن بنود الاختبار متماسـكة و متسـقة فيما بينها و هذا ما تؤكده لنا معاملات المحسـوبة بالاضـافة إلى طريقة الصدق الذاتي حيث قدر معامل الصدق باستعمال هذه الطريقة ب (0.90)و هذا ما يدل على الاختبار صادق

2. ثبات المقياس :قامت الباحثة بحسـاب ثبات المقياس باسـتعمال التجزئة النصـفية،والتي تعتبر بأحد الطرق حســـاب الثبات التي تتمثل في تجزئة الاختبار إلى نصـــفين وجدت إن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين جزئي الاختبار قدرت ب (0.76) بينما قدر معامل ثبات كل الاختبار باستعمال المعادلة التصحيحية ل سبيرمان براون ب (0.86) وهي قيمة مرتفعة و هذا ما يدل على أن الاختبار ثابت.

3.6. اختبارت الصورة الذهنية:

مجموعة من الاختبارات قام بها الباحث النفســاني" **جون بياجيه** " على الاطفال، تهدف هذه الاختبارات الى:

- قياس قدرات التصورية للطفل
- تلعب دورا هاما في استحضار الأشياء وتمثيلها في ذهن الطفل،

– تقييم الصور والتخيلات الحسية لحركة أجسام فيزيائية في المستوى وفي الفضاء وهذا قبل تحركاتها ميدانيا،

– قياس إمكانية تخيل وتصور الطفل لوضعيات أشكال هندسية معينة في المستوى أو الفضاء بعد قيامها بحركة بعد ثباتها في البداية و من هذه الاختبارات التي وضفناها في دراستنا مايلي :

1. اختبار الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة : image anticipatrice cinétique:

هو اختبار صمم في اطار دراسة تطورية للصور الذهنية من طرف العالم النفساني **(بياجيه)** موجه لأطفال من(سن 7 الى 11سنة)

- **أدوات الاختبار:** يتكون الاختبار من مربعين "الأول لونه ابيض" و"الثاني ازرق في الجهة اليسرى و احمر في الجهة اليمنى" طول كل ضلع منهما 10سم.
- **تقديم الاختبار :**

للاختبار أربع تعليمات لكل تعليمة نقاط و هي كالاتي:

- **التعليمة الأولى:**

نقوم بوضع المربع الملون في وضعية ساكنة، أما المربع الأبيض هو المربع الذي يقوم بالحركة، نضع المربع الملون على الجانب بمثابة مرجع.

– نقوم بتحريك المربع الأبيض بحركة دائرية بزاوية 91° ونطلب من الطفل تحديد وضعية اللونين الأحمر والأزرق على المربع الأبيض وذلك إذا تخيل أن المربع الملون هو الذي يقوم بالحركة.

– نستمر بنفس الحركة للمربع الأبيض لكن هذه المرة بتغيير زاوية الدوران(°91–°181–°271–°360)وذلك بتحريك المربع الأبيض اتجاه عقارب الساعة.

– نطلب من الطفل دائما تحديد وضعيات اللونين (الأحمر والأزرق) وذلك على المربع الأبيض وبتخيله المربع الملون هو الذي يتحرك حيث أن في كل حركة بزاوية معينة نسأل الطفل عن وضعية اللونين، وضعيات جهتي المربع أي تتابع اللونين أثناء الحركة.

– نقوم بالعملية العكسية للدوران، حيث نحرك المربع بزاوية 91 ° لكن في الجهة المعاكسة لاتجاه عقارب الساعة. لكن هذه العملية تتخيل الحركات السابقة لاتجاه عقارب الساعة و نطلب من الطفل تحديد وضعية اللونين الأحمر والأزرق دائما على المربع الأبيض

- **التعليمة الثانية:**

نقوم بتحريك المربع عدة مرات متتالية:

- نطلب من الطفل إن كان بإمكاننا أن نصـــل إلى وضـــعية معينة خلال دوران المربع التي تكون فيها الألوان متقابلة أي اللون الأحمر يقابل اللون الأزرق، وهنا يأخذ بعين الإعتبار أن المربع الأبيض يدور والمربع الملون ثابت.
- نقوم بتثبيت المربع الملون في وضعية ما، ونطلب من الطفل أنه بدون معرفة عدد الحركات الدائرية للمربع، هل بإمكانه إعطاء وضـــعيات تتابع اللونين (اللون الأحمر – حركات عديدة –اللون الأحمر و الأزرق)
- نسأل الطفل إذا كان من الممكن التقاء جهات المربع التي تحمل نفس اللون

- **التعليمة الثالثة:**

نقوم برسم مسار دائري للطفل يحتوي على أربع وضعيات.

– نأخذ المربع الملون ونضعه في الوضعية (01) ونطلب من الطفل تحديد وضعية اللونين الأحمر والأزرق عند تحريك وتواجده المربع في الوضعيتين (02) و (04)

– نقوم بتحريك المربع الأبيض على مختلف وضعيات المسار الدائري، ونطلب من الطفل تحديد وضعيات اللونين الأحمر في مختلف وضعيات المسار (01)و(02)و(03)و(04), وذلك بتخيل المربع الملون هو الذي يقوم بالحركة.

– هل يسـتطيع الطفل معرفة وضـعية المربع الملون في المسـار الدائري دون معرفة عدد الدورات التي يمر بها المربع.

- **التعليمة الرابعة:**

– نقوم بعملية الرجوع للمربع الأبيض وذلك في الاتجاه المعاكس

– نطلب من الطفل تحديد وضعية اللونين أثناء الحركة عند عملية الرجوع.

– نقوم بعدد من الحركات فردية وزوجية مثلا: مرة، مرتين هكذا، ونطلب منه دائما تحديد وضـــعية الألوان أثناء الحركة.

– نفس السؤال يطرح على الطفل لكن هذه المرة نقوم بتحريك المربع في الجهة العمودية ودائما نتحدث عن المرجع الأبيض وهو الذي يقوم بالحركة والمربع الملون الثابت كمرجع.

- **تنقيط:** أعمال بياجي معروفة على أنها غير منقطة لذا اعتمدنا على طريقة التنقيط المعمول بها في أعماله بإعطاء نقطة واحدة (01) لكل تعليمة من الإختبار

2.اختبار الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات : image anticipatrice de transformati

هو اختبار صـــمم في اطار دراســة تطورية للصــور الذهنية من طرف العالم النفســاني **(بياجيه)** موجه لأطفال من(سن 7 الى 12سنة)

- **أدوات الاختبار:**

– ورقتين بيضاء

– قلم احمر و ازرق

– مقص

- **تقديم الاختبار :**

للاختبار أربع تعليمات لكل تعليمة نقاط و هي كالاتي:

- **التعليمة الأولى:**

– في الورقة(أ)نرسم على جانبي المحور المركزي للورقة.

– في الورقة (ب) نقوم بتقطيع المربع المرسوم في الورقة (أ) حيث نترك فراغ داخلي على شكل مربع في هذه الورقة.

– بعد غلق الورقة على المحور المركزي من اليســار إلى اليمين نطلب من الطفل أن يلتفت انتباهه إلى حركة المربع الداخلي إذ يخضع هذا المربع إلى التحويلات خاصة في الحركة وتتابع ألوان جوانبه وهذا أثناء قيامنا بغلق وفتح الورقة على محورها المركزي.

– نقوم بنفس الخطوة السابقة و نسال الطفل بالنسبة للورقة (ب).

– نسأل الطفل عن الفرق بين الورقتين بين اللتين تحملان نفس المربع.

- **التعليمة الثانية:**

– نقوم بوضــع نقطة حمراء على امتداد الخط المحوري، نســأل الطفل عن ثبات أو عدم ثبات النقطتين الحمراء و السوداء سواءا على المستوى الافقي او المستوى العمودي و هذا عند غلق و فتح الورقة

– نطرح نفس الســـؤال للطفل لكن هذه المرة نضـــع نقاط مختلفة على المحور الأفقي وواحدة على المحورالعمودي او العكس

– نغير نفس السؤال لكن هذه المرة نغير وضعية النقطتين الحمراء والسوداء ونضعهما بجوار

– المربع.

- **التعليمة الثالثة:**

نمر إلى المرحلة الأخرى وهي مرحلة الرسم للوضعيات السابقة.من خلال هذه الرسومات الطفل تكون له فكرة واضحة عن تموقع النقاط فيما بينها على مستوى الأفقي أو المستوى عمودي.

– إيضاح للطفل كيفية تموضع نقطة بالنسبة للمربع في حالة سكون أو حركة للورقة علاقة (النقطة. مربع)

– إيضـــاح كيفية تموضـــع المربع فيما بينها في حالة فتح أو غلق الورقة على جانبي محورها المركزي (أي إيضاح العلاقات المربعية أثناء تحويل الورقة.)

– نسأل الطفل إذا كانت هذه النقاط موضوعة عشوائيا على طول الخط المركزي للورقة. اذا من الممكن أن تنتمي هذه النقاط إلى المربع في حالة إنطواء الورقة حول محورها المركزي.

- **التعليمة الرابعة**

نقوم بوضع ورقتين(أ) و(ب) فوق بعضها البعض.

– نطلب من الطفل، هل من الممكن لأضلاع المربع أن تتموضع فوق بعضها البعض في حالة انطواء الورقتين في نفس الوقت.

– هل النقاط الموجودة داخل المربع في الورقة (أ) تنتمي إلى المربع (ب) في حالة تموضـــع المربعين فوق بعضهما البعض.

– هل تتغير أطوال أضلاع المربعين في حالة انطواء الورقة (أ) والورقة (ب) على محورهما المركزي.

- **تنقيط:** أعمال بياجي معروفة على أنها غير منقطة لذا اعتمدنا على طريقة التنقيط المعمول بها في أعماله بإعطاء نقطة واحدة (01) لكل تعليمة من الإختبار

3. اختبار الصورة الذهنية المستنسخة الحركية :

هو اختبار صـــمم في اطار دراســة تطورية للصـــور الذهنية من طرف العالم النفســاني **(بياجيه)** موجه لأطفال من(سن 7 الى 11سنة)

- **أدوات الاختبار:**

– سلك حديدي طوله 21 سم وسمكه 12 مم

– مسمار حديدي موضوع على قطعة خشبية.

- **تقديم الاختبار :**

للاختبار أربع تعليمات لكل تعليمة نقاط و هي كالاتي:

- **التعليمة الأولى:**

نقوم بتثبيت السلك على شكل عمودي بواسطة مسمار على قطعة خشبية موضوعة أفقيا

نطلب من الطفل رسم و انجاز الوضعيات التالية:

– رسم السلك عند انحناءه بقليل بالنسبة للمحور الأصلي أو عند سقوطه بقليل.

– رسم وضعية السلك حين سقوطه إلى المحور الأفقي وابتعاده عن الوضعية العمودية، بتحديد و انجاز الوضعيات المختلفة التي يأخذها السلك حين انتقاله من الوضعية العمودية إلى غاية وصله إلى الوضعية الأفقية

- **التعليمة الثانية:**

نثبت لؤلؤة (عقاشة) على مستوى نهاية السلك الحرة .

– نطلب من الطفل رسم مسار الؤلؤة (العقاشة) اثناء سقوط السلك على المحور الافقي

– نطلب من الطفل تمثيل هذا المسار وذلك بمراعاة التمثيل الملاحظ عن طريق الإشارة لمساعدته.

– نطلب من الطفل رسم مسار كل من اللؤلؤة (العقاشة) و مسار السلك للتفريق بين المسارين

- **التعليمة الثالثة:**

نغير في هذه الحالة السلك بواسطة قضبان حديدي ونقوم بتثبيت على نهايته "مساك" أي وضع مساك في الجهة الأفقية للقضبان.

– نطلب من الطفل رسم "المساك " وذلك عند سقوط القضبان الحديدي على الأرض.

– رسم مختلف الوضعيات التي تأخذها " المساك" حين انتقال القضبان من الوضعية العمودية إلى الوضعية الأفقية أي عند سقوطه.

نقدم للطفل 3 رسومات مقترحة كما يلي:

–الرسم (01): يمثل خط مستقيم

–الرسم (02): يمثل قوس محدب

–الرسم (03): يمثل قوس مقعر

–نطلب من الطفل اختيار الرسم الذي يمثل الانتقال الصحيح للوضعية السابقة.

نقوم بتوضيح للطفل الحركة الحقيقية لانتقال السلك من المحور العمودي إلى المحور الأفقي

- **التعليمة الرابعة:**

نقوم باختيار في المرة سلك ملون باللون الأحمر في الجزء العلوي والأزرق في الجزء السفلي.

– نطلب من الطفل رسم مسار السلك أثناء السقوط وذلك بتحديد وضعيات اللونين (الأحمر والأزرق) أثناء الحركة.

– نقدم للطفل (03) رسومات تتمثل الوضعيات المختلفة للوضعية السابقة (انظر للملحق رقم"01") ونطلب منه اختيار الرسم الملائم لحركة السلك

نسأل الطفل إذا كان للونين الأحمر والأزرق للسلك يتحركان بنفس الحركة أم بحركة متغايرة

- **تنقيط:** أعمال بياجي معروفة على أنها غير منقطة لذا اعتمدنا على طريقة التنقيط المعمول بها في أعماله بإعطاء نقطة واحدة (01) لكل تعليمة من الإختبار

7.الأساليب الإحصائية المستعملة:

لكي نتحقق من فرضيات الدراسة تم اللجوء الى أساليب إحصائية مناسبة وقد اعتمدنا على ما يلي:

– النسبة المئوية لدرجة الذكاء

– معامل الارتباط بيرسون

– اختبار الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

الفصل السادس :عرض و تحليل نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية
2. عرض و تحليل نتائج الدراسة
3. مناقشة فرضيات الدراسة

- الاستنتاج العام

1. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية :

الحالات	معامل الذكاء QI	تصنيفات الذكاء
الحالة الأولى	%108,26	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة الثانية	%109,73	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة الثالثة	%107,43	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة الرابعة	%105,82	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة الخامسة	%99,03	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة السادسة	%101,63	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة السابعة	%90,08	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة الثامنة	%90,83	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة التاسعة	%111,01	ذكاء نوعا ما عادي
الحالة العاشرة	%95,48	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة إحدى عشر	%101,02	ذكاء عادي أو متوسط
الحالة إثنا عشر	%96,49	ذكاء عادي أو متوسط

جدول رقم"04": يمثل نتائج تطبيق اختبار مكعبات كوس على عينة الدراسة

تم إستعمال في هذه الدراسة إختبار مكعبات كوسCubes de Kohs لتحديد نسبة الذكاء لدى أطفال المعاقين سمعيا_درجة متوسطة_ و التأكد من عدم وجود تأخر ذهني و بعد تطبيق هذا الإختبار, تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم"04" , و منها تبين أن حالات عينة الدراسة لا يعانون من أي تخلف أو ضعف على مستوى الذكاء ,حيث تراوحت نسبة الذكاء ما بين (90 و 119درجة) حسب كل حالة .ومن خلال هذه النتائج بلغت أقصى نسبة (111,01) بذكاء نوعا ما عادي و أدنى نسبة متحصل عليها هي (90,08) بذكاء عادي أو متوسط ,و بهذه النتائج تم إستبعاد التخلف الذهني.

2. عرض نتائج إختبارات الدراسة :

1.2. عرض نتائج اختبار اللغة الشفهية " ELO":

الاختبار / الحالات	اختبار اللغة الشفهية ELO						المجموع	
	انتاج المعجمي		تكرار الكلمات		انتاج العبارات			
الحالة الأولى	40	%66,66	26	%81,25	15	%60	81	%69,30
الحالة الثانية	14	%23,33	15	%46,87	10	%40	39	%48
الحالة الثالثة	20	%33,33	19	%59,37	16	%64	55	%52,23
الحالة الرابعة	15	%25	17	%53,12	14	%56	46	%44,70
الحالة الخامسة	33	%55	25	%78,12	15	%60	73	%64,37
الحالة السادسة	39	%65	27	%84,37	23	%92	84	%80,45
الحالة السابعة	49	%81,66	23	%71,87	17	%68	89	%73,84
الحالة الثامنة	28	%46,66	20	%62,5	19	%76	67	%61,72
الحالة التاسعة	46	%76,66	30	%93,75	23	%92	99	%87,47
الحالة العاشرة	29	%48,33	17	%53,12	13	%52	59	%51,15
الحالة إحدى عشر	37	%61,66	22	%68,75	18	%72	77	%67,47
الحالة إثنى عشر	49	%81,66	25	%78,12	23	%83,92	97	%83,92
المجموع∑	399	%55,41	266	%69,26	206	%65,38	866	%65,38

جدول"05" يمثل نتائج تطبيق اختبار اللغة الشفهية ELO " على عينة الدراسة

يمثل الجدول رقم"05" نتائج الإختبار تقييم اللغة الشفهية" ELO" المطبق على عينة الدراسة المتمثلة في الأطفال المعاقين سمعيا _درجة متوسطة_

- **التحليل الكمي:**

بعد تطبيقنا للبنود الثلاثة (الإنتاج المعجمي ,تكرار الكلمات , إنتاج العبارات) من إختبار اللغة الشفهية كانت النتائج كالأتي: مجموع النقاط كل البنود 866 نقطة مقدرة بنسبة مئوية قدرت ب65,38% حيث:

– في بند الإنتاج المعجمي :تحصلت الحالات على مجموع 399 نقطة وبنسبة 55,41% فكل من الحالات "السابعة" , "الثانية عشر"و "التاسعة" تحصلوا على نقاط بين46_49 نقطة من أصل 60 نقطة أي بنسبة ما بين 76% و 82% أما الحالات "الأولى ", "السادسة" و"الحادية عشر" تحصلوا على نقاط تراوحت بين 37_40 نقطة من أصل 60 نقطة و قدرت نسبتهم بين61%_67% ,بينما تحصلت الحالات "العاشرة" , "الثامنة" و "الخامسة" على نقاط بين 29 و 33 نقطة من أصل 60 و بنسبة مئوية مقدرة ب46%و 55%, حيث تحصل كل من "الحالة الرابعة" و"الحالة الثانية" على 14و 20 نقطة من أصل 60 أي بنسبة ما بين 23% و 33%

– في بند تكرار الكلمات : كانت مجموع نقاط الحالات في هذا البند 266 نقطة حيث قدرت نسبته ب 69,26% و منها كانت نتائج الحالة "التاسعة" ب93,75% أي ب 30نقطة من أصل 32 نقطة. و الحالات "الأولى" ,"الخامسة" ,"السادسة" و"الثانية عشر" تحصلوا على نسبة تراوحت بين 78%و 84% أي بنقاط بين 25 و 27 نقطة من أصل 32 نقطة .في حين الحالات "الثالثة", "السابعة", "الثامنة" و"الحادية عشر" تحصلوا على نسبة ما بين 59% و 71% أي بنقاط من 19الى 23 نقطة من أصل 32 و الحالات كل من "الحالة الرابعة" و "العاشرة " تحصلا على نسبة 53,12% بنقاط 17 نقطة من أصل 32 نقطة ,أما الحالة "الثانية" تحصلت على نسبة ضئيلة قدرت ب 46,78% و بنقطة 15 من أصل 32

– في بند إنتاج العبارات: مجموع نقاط الحالات في هذا البند قدر ب206 نقطة و بنسبة68,66% و بالتالي الحالات "السادسة", "التاسعة" و" الثانية عشر" تحصلوا على 23نقطة من أصل 25 نقطة و هي أقصى نتيجة, قدرت النسبة ب 92%, اما الحالات "الأولى", "الثالثة" ,"الرابعة", "الخامسة" "السابعة", "الثامنة", "العاشرة" و "الحادية عشر" تحصلوا على نقاط ما بين 13_19 بنسبة بين 52% و76%, أما الحالة "الثانية" كانت بأدنى نقطة 15 من أصل 25 نقطة أي بنسبة 48%

- **التحليل الكيفي:**

بعد تطبيقنا لإختبار اللغة الشفهية ELO فإن النتائج الحالات تقع في مستوى المتوسط حيث أن:

– في بند الإنتاج المعجمي: تحصلت بعض الحالات على نتائج لابأس بها غير أن باقي الحالات كانت نتائجها ضعيفة و الصور التي لم يتمكنوا من الإجابة عليها هي التي لم تكن مألوفة لديهم. مثل **[العنكبوت, وحيد القرن, قيطارة, بيانو, أكواريوم]** حيث كان يرددون [**manaɛrāfŝ**] . و هناك بعض تم التسمية لها بوظيفتها ك**[ترموماتر]** تم ربطها بالمرض و كلمة [براس] ربطوها **[lqahwa]** ,[المكواة]

سـميت[**lħwajğ**]**و** [لامبا] **بالضـوء** ,[صـنارة][**Nṣīdu bīhā**]**و** [صـبار] [**Kermūs ennṣāra**] و صـور أخرى تم تسميتها بإستعمال الإشارة.

– في حين نجد بند تكرار الكلمات كانت نتائجه متوســـطة و ان الحالات تمكنت من تكرار بعض الكلمات بشكل صـحيح و البعض الأخر يميزه القلب, الحذف و الإبدال و هذا راجع لإعاقتهم السـمعية و عدم إكتساب بعض الفونيمات خاصـة الكلمات المعقدة مثل: أوردیناتور= **[orināːtur]** و ألبوم **[ʃbon]** وأكواريوم:**[ʃkwājum]** و ديكسيونار **[disonār]** و**[okonār]**

أما في إنتاج العبارات فكانت النتائج متوسطة نوعا ما فهناك أخطاء مورفولوجية نحوية و أحيانا عدم الإجابة على بعض العبارات ,مثل **[šaba]| huna tifla tqul trikuya jdid[** و [**huna djaja wuldt [tlet ..... baydat** [**bājḍ bazaf**] و [**huna klub ....shater**] **/jaxāf/**

و هذه المشكلات اكدتها دراسة"**RACHEL** "سنة **2008** أن رغم سلامة الجهاز النطقي عند فئة المعاقين سـمعيا إلا أن لديهم أصـوات كلام يتلفظون بها بطريقة غير صـحيحة, فيجدون صـعوبة في تكييف حجم أصـواتهم, فيكون الصـوت على وتيرة واحدة كما نجد لديهم صـعوبة في إكتساب بدايات الكلمات و نهايتها و مشكلات في إعادة الكلمات (صالح، 2014، صفحة 19)

2.2. عرض و تحليل نتائج اختبارات الصورة الذهنية:

الإختبار / الحالات	اختبار الصورة الذهنية			المجموع	
	الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة	الصورة الذهنية المتوقعة للتحولات	الصورة الذهنية المستنسخة الحركية		
الحالة الأولى	4	4	3	11	%91,66
الحالة الثانية	2	3	3	8	%66,66
الحالة الثالثة	4	4	3	11	%91,66
الحالة الرابعة	4	3	3	10	%83,33
الحالة الخامسة	3	2	3	8	%66,66
الحالة السادسة	3	3	3	9	%75
الحالة السابعة	2	3	2	7	%58,33
الحالة الثامنة	2	4	4	10	%83,33
الحالة التاسعة	3	3	3	9	%75
الحالة العاشرة	3	4	3	10	83,33%
الحالة إحدى عشر	2	3	3	8	%66,66
الحالة إثنى عشر	3	3	4	10	%83,33

جدول"06" يمثل نتائج تطبيق اختبارات الصورة الذهنيةعلى عينة الدراسة

يشير الجدول رقم"06" إلى نتائج إختبار الصورة الذهنية المطبق على عينة الدراسة أطفال معاقين سمعيا _درجة متوسطة_ فكانت النتائج المتحصل عليها بأقصى مجموع 11 نقطة مقدرة بنسبة91,66% نقطة و أدنى مجموع 7نقاط بنسبة قدرت ب58,33% و في هذا الاختبار تم تطبيق ثلاث 03 اختبارات :

أ. اختبار الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة:

إستطاع في هذا الإختبار كل من الحالات "الأولى" و " الثالثة" و "الرابعة" "" الحصول على 04 من 04 و ذلك بفهم تعليمات الإختبار و تطبيق كل الوضعيات المشار إليها مع تحديد حركة و مسار و إتجاه المربع ووضعية اللون (حركات دوران لأشكال المربعة). والحالات "الخامسة" و "السادسة" و "التاسعة" و

"العاشرة" و"الثانية عشر" تحصلوا على 03 من 04 و ذلك بإستعابهم الجيد إلا بعض الحالات رفضت إتمام التعليمات و البعض الأخر كان هناك إخفاق , بالنسبة لباقي الحالات "الثانية" و "السابعة" و "الثامنة" و "الحادية عشر" تمثلت نتائجهم في 02من 04 أي لم يتمكنوا من تجسيد جميع التعليمات

ب. إختبار الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات:

في هذا الإختبار تحصلت الحالات "الأولى", "الثالثة", "الثامنة" و "العاشرة" على النقاط الكاملة 04 من 04 و كان فهمهم لتعليمة و تطبيقها جيد ,حيث تمكنوا بتصور إنتماء النقاط الى المربعات المتطابقة في أن واحد , بينما الحالات "الثانية" و "الرابعة" و"السادسة" و"السابعة" و "التاسعة" و "الحادية عشر" و "الثانية عشر" تحصلوا على 03من 04 في هذا الإختبار وجدوا صعوبة في تحديد إنتماء النقاط و بعد الحالات وجدت صعوبة في إيجاد الفرق بين الورقتين الحاملة لنفس المرجع , والحالة "الخامسة" وجدت صعوبة في هذا الاختبار في معرفة التحولات الخاصة على الورقتين و كذا تحديد إنتماء النقاط

ت. اختبار الصورة الذهنية المستنسخة الحركية:

في هذا الاختبار استطاعت الحالتين "الثامنة" و "الثانية عشر" من الحصول على 4من 4 تمكنوا من الإستجابة لكل التعليمات و رسم جميع المسارات للسلك و الجوهرة (العقاشة) و (المساك) و (الأسلاك الملونة) .أما باقي الحالات " الأولى" , "الثانية" ,"الثالثة", "الرابعة", "الخامسة" و "السادسة" ,"التاسعة" ,"العاشرة" و"الحادية عشر" تحصلوا على 03من 04 بحيث لم يتمكنوا من رسم و تصور المسار الصحيح للأشكال ,خاصة الحالة "السابعة" التي تحصلت على 02من 04 و إستصعب عليها رسم المسار و يعود ذلك لنقص التركيز و الانتباه لديها.

- **عرض نتائج الدراسة وفق الفرضيات:**

إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية، سنحاول عرض نتائج الفرضيات التي تمت صياغتها.

- **<u>عرض الفرضية الرئيسية</u>**

جاء في مضمون الفرضية الرئيسية "توجد علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية والاداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا " ويمثل الجدول التالي النتائج التي تم التحصل عليها و هذا من خلال الإعتماد على معامل الإرتباط بيرسون بنظام الحزمة الإحصائية "Spss"

ا لعينة	عدد الحالات	متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الأطفال المعاقين سمعيا	12	الصورة الذهنية الأداء اللغوي	$-0,15$	0,6

الجدول رقم(07) :يمثل معامل الإرتباط بين الصورة الذهنية و الاداء اللغوي لدى الطفل الأطفال المعاقين سمعيا

تشير نتائج الجدول رقم (08) قيم معامل الإرتباط بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال المعاقين سمعيا. بالنسبة للنتائج المتحصل عليها نلاحظ أن مقدار العلاقة الإرتباطية بين الصورة الذهنية والأداء اللغوي لدى الاطفال المعاقين سمعيا قدر ب($r=-0.15$) عند مستوى دلالة بقيمة($sig=0.6$) هذا ما يدل على عدم وجود علاقة إرتباط بين الصورة الذهنية والأداء اللغوي وبالتالي لم تتحقق فرضيتنا.

- **عرض الفرضية الفرعية الأولى:**

تنص الفرضية الفرعية الأولى على و جود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا، ولإختبار مدى صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على معامل الإرتباط سبيرمان، ويوضح الجدول التالي النتائج المتحصل عليها:

ا لعينة	عدد الحالات	متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الأطفال المعاقين سمعيا	12	الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة الأداء اللغوي	$-0,10$	0,7

الجدول رقم(08) :يمثل معامل الإرتباط بين الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

تشير نتائج الجدول رقم (09): قيم معامل الإرتباط بين متغيرات الدراسة لدى أطفال المعاقين سمعيا بالنسبة للعينة نلاحظ أن مقدار العلاقة الإرتباطية بين الأداء اللغوي والصورة الذهنية المتوقعة المتحركة قدر ب($r=-0.10$) عند مستوى دلالة بقيمة ($sig=0.7$) هذا ما يدل على عدم وجود علاقة بين الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة والأداء اللغوي وعليه لم تتحقق فرضيتنا.

- **عرض الفرضية الفرعية الثانية:**

تنص الفرضـية الفرعية الثانية على وجود علاقة إرتباطية بين الصـورة الذهنية المتوقعة للتحويلات والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا، ولإختبار مدى صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على معامل الإرتباط سبيرمان ويوضح الجدول التالي النتائج المتحصل عليها:

العينة	عدد الحالات	متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الأطفال المعاقين سمعيا	12	الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات	−0,20	0,5
		الأداء اللغوي		

الجدول رقم(09) :يمثل معامل الإرتباط بين الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

تشير نتائج الجدول رقم (10): قيم معامل الإرتباط بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال المعاقين سمعيا. بالنسبة للعينة نلاحظ أن مقدار العلاقة الإرتباطية بين الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات و الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين سـمعيا قدر ب(r=−0.20) عند مسـتوى دلالة بقيمة(sig=0.5)هذا ما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين الصـــورة الذهنية المتوقعة للتحويلات و الأداء اللغوي مما يوحي إلى أن فرضيتنا لم تتحقق.

- **عرض الفرضية الفرعية الثالثة :**

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المستنسخة الحركية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا، ولإختبار مدى صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على معامل الإرتباط سبيرمان ويوضح الجدول التالي النتائج المتحصل عليها :

العينة	عدد الحالات	متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الأطفال المعاقين سمعيا	12	الصورة الذهنية المستنسخة الحركية	0,02	0,9
		الأداء اللغوي		

الجدول رقم(10) :يمثل معامل الإرتباط بين الصورة الذهنية المستنسخة الحركية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

تشير نتائج الجدول رقم (11) قيم معامل الإرتباط بين متغيرات الدراسة لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

بالنسبة للنتائج المتحصل عليها نلاحظ أن مقدار العلاقة الإرتباطية بين الصورة الذهنية المستنسخة الحركية و الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين سمعيا قدر ب(r=0.02)عند مستوى دلالة بقيمة(sig=0.9)هذا ما يدل على عدم وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المستنسخة الحركية و الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين سمعيا, وبالتالي لم تتحقق فرضيتنا.

3.مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

إن الهدف الرئيسي من دراستنا معرفة علاقة الصورة الذهنية بالأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا _درجة متوسطة_ يتراوح سنهم بين (07_11سنة). ومن خلال الأساليب الإحصائية المعتمدة للتأكد من صحة فرضيات دراستنا، وبعد عرض النتائج المتحصل عليها سابقا إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا سنحاول مناقشتها في ضوء ما جاءت به الدراسات السابقة.

1.3. مناقشة الفرضية الرئيسية:

إنطلاقا من الفرضية الرئيسية التي مفادها "وجود علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا ".ومن خلال تحليل النتائج الإحصائية المتحصل عليها بإستعمال معامل الإرتباط بيرسون و الذي قدر ب(0,15−)عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,6) هذا مايدل على عدم وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية و الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين سمعيا و بالتالي لم تتحقق فرضيتنا إذ أن هذه النتائج خالفت توقعاتنا , و هذا ما يمكن تفسيره على ضوء هذه الفرضية أن انتاج اللغة الشفهية لدى الأطفال المعاقين سمعيا ليس له علاقة بالصورة الذهنية لديهم و هذا ما نص عليه جون بياجيه "أن اللغة شرط ضروري و لكن غير كافي للنمو المعرفي ,بحيث يمكن القول أن الأطفال المعاقين سمعيا لديهم تصورات ذهنية رغم أن أدائهم اللغوي ضعيف و هذا ما اتفقت فيه دراستنا مع دراسة **(زروق، 2009/2008)** و التي أشارت إلى أن دور اللغة في النمو المعرفي يبقى نسبيا لأن الطفل الأصم لا يعتبر فاقدا للغة الشفهية فقط ,فاللغة وظيفة رمزية أكثر شمولية و لاتعتبر أحد جوانبها إلا أن ذلك لا يلغي دور هذه الأخيرة كسند معرفي له في نموه و هذا ما يؤكد عدم تحقق الفرضية الرئيسية التي نصت على عدم وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

2.3. مناقشة الفرضيات الفرعية :

1.2.3. مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

نصت هذه الفرضية على وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا, ومن خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها باستخدام معامل الارتباط بيرسون الذي قدر ب(0,10−)عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,7) و هذا مايوضح عدم وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا, فتحصلنا على نتائج كانت مخالفة لتوقعاتنا . وهذا ما يبين ان الأطفال المعاقين سمعيا لهم ضعف في فهم اللغة و إنتاجها مما أثر على قدرتهم في الأداء اللغوي لذا يمكننا التفسير أن هذه الفئة تمكنت على العموم من تكوين صورة ذهنية و قدرتهم على التمثيل بشكل أكبر مما يساعدهم هذا الأخير في تعويض وتعزيز و تفسير قدرتهم اللغوية.

و قد إتفقت هذه النتائج مع دراسة **(ابن الطاهر التيجاني، 2000/2001)** حيث وضح فكرة أساسية مهمة في دراسته لمسالك الإختيارية لتجسيد الصورة الذهنية التوقعية بين الأطفال العاجزين سمعيا و الأطفال السالمين على أن اللغة ليست وحدها المسؤولة في بطء و غياب التمثيل الذهني, و ما لاحظ أن بطء إكتساب الصم لنفس السيرورات للعاديين و ليس غيابها التام, فالبيئة لها دور أيضا. وهذا ما يؤكد عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

2.2.3. مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

جاء في مضمون الفرضية الفرعية الثانية على وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا, ومن خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها بإستخدام معامل الارتباط بيرسون المقدر ب(0,20−) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,5) و هذا ما يشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا و بالتالي لم تتحقق فرضيتنا و التي كانت هي الأخرى مخالفة لتوقعاتنا .

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد دراسة **(غطاس, اسمهان، 2012/2013)** التي تناولت دور الصورة الذهنية في إكتساب البنية الفضائية بينت أن الصورة الذهنية التحويلية ساعدت بصفة كبيرة نجاحات الأطفال في إكتساب مفاهيم عديدة التخيل في غياب الشفافية كما أستنتجت ان الصورة الذهنية هي عملية

معرفية تســـاعد الطفل في نمو و تطور المفاهيم من خلال النتائج الجيدة للأختبارات التي تم تطبيقها , و هذا ما جاء مخالف لنتائج فرضـــيتنا التي أكدت على عدم وجود علاقة إرتباطية بين الصـــورة الذهنية المتوقعة للتحويلات و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

i.مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على وجود علاقة إرتباطية بين الصور الذهنية المستنسخة الحركية والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا. تحصلنا على النتائج الإحصائية بإستخدام معامل الارتباط بيرسون الذي قدرت قيمته ب(0,02) عند مستوى دلالة الإحصائية (0,9) و هذا ما أظهر عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية المستنسخة الحركية والأداء اللغوي لدى أطفال المعاقين سمعيا وهي الأخرى لم تتحقق النتيجة و خالفت توقعاتنا.

و في نفس دراســة (غطاس, اسـمهان، 2012/2013) التي تناولت دور الصــورة الذهنية في إكتســاب البنية الفضائية, وضحت أن الصورة الذهنية المتحركة ساهمت بصفة كبيرة في إيجاد الحلول من خلال إكتساب الأطفال لعالم الإتجاه و الصورة الذهنية بإعتبارها عملية معرفية مهمة يستعملها الطفل في نموه المعرفي . وهذا ما جاء مخالفا لنتائج فرضـيتنا وبالتالي فإن الفرضـية الفرعية الثالثة لم تتحقق بوجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المستنسخة الحركية والأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين سمعيا .

❖ الاستنتاج العام :

بناءاً على نتائج دراستنا النظرية و الميدانية, التي أجريت على عينة من الأطفال المعاقين سمعيا درجة متوسطة و التي تضم 12 حالة.و إستنادا على النتائج الإحصائية المتحصل عليها تم التحقق من الفرضيات المطروحة و التي نلخصها فيما يلي :

نصت الفرضية الرئيسية التي لم تتحق و كان مفادها وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا, و تم التأكد من ذلك من خلال معامل الإرتباط بيرسون حيث بلغت قيمته (0,15−) عند مستوى دلالة قدرت قمتها (0,6) أين سجلت عدم وجود علاقة بين متغيرات الدراسة.

أما الفرضية الفرعية الأولى التي نصت على وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة والأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا لم تتحقق بحسب النتائج المتحصل عليها بلغت قيمة معامل الإرتباط بيرسون (0,10−) عند مستوى دلالة (0,7)

بينما نتائج الفرضية الفرعية الثانية دلت على وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات و الأداء لدى الأطفال المعاقين سمعيا بينت على عدم وجود علاقة, حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بيرسون (0,20−) عند مستوى دلالة (0,5) .

فيما أسفرت الفرضية الفرعية الثالثة على وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية المستنسخة الحركية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا, فحسب النتائج الإحصائية المتحصل عليها بمعامل الإرتباط بيرسون بلغت قيمته (0,02) عند مستوى دلالة إحصائية (0,9) و منه تم التأكد من عدم وجود علاقة إرنباطية بين متغيرات الدراسة.

من خلال ما سبق و بناءاً على النتائج المتحصل عليها من حالات دراستنا و التحليلات السابقة في ضوء الدراسات و السير النظري تبين لنا أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الصورة الذهنية و الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا, و من هذا يمكننا القول أن الأطفال المعاقين سمعيا _درجة متوسطة_ لم يتمكنوا من إستعمال الدلالات اللغوية سواءاً كانت كلمة مألوفة أو غير مألوفة, كما تم تسجيل أخطاء مورفولوجية نحوية و هي خاصية في الأطفال المعاقين سمعيا و ذلك أن هاته الفئة تتميز بأخطاء ذات خصائص فونولوجية نحوية كما أن لديهم أصوات كلام يتلفظون بها بطريقة غير صحيحة و البعض الأخر يميزه القلب, الحذف و الإبدال و أحيانا يلجؤون إلى إستعمال لغة الإشارة و هذا ما يفسر ضعفهم

في فهم و إنتاج اللغة و إســتخدلم اللغة الفظية, مما جعل من الصــعب تباين الصــورة الذهنية لديهم رغم قدراتهم على تجسيدها و تكوينها.

و عليه نستنتج من خلال دراستنا لمعرفة علاقة الصورة الذهنية و الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين سـمعيا بإسـتخدام إختبارات مطبقة : إختبار اللغة الشـفهية ELO لخمســي المكيف من طرف عدى دليلة 2017, و إختبارات الصــورة الذهنية و الأســاليب الإحصــائية التي كشــفت لنا على عدم وجود علاقة إرتباطية بين متغيرات الدراسة, و منه لم تحقق فرضيات الدراسة.

الخاتـــمـــة

❖ **الخاتمة:**

من خلال البحث و المطالعة هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الصورة الذهنية و علاقتها بالأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من الأطفال المعاقين سمعيا درجة متوسطة, ففي السير النظري الذي أعطى لنا فكرة و نظرة عامة عن متغيرات الدراسة التي تمثلت في الصورة الذهنية من تعريفها و طبيعتها و النظريات التي تطرقت إليها إضافة إلى ماهية اللغة و مستوياتها و مراحل نموها عند كل من الطفل العادي و الطفل المعاق سمعيا ثم تناولنا الإعاقة السمعية و ألية السمع و أهم الطرق و أساليب التواصل عند هاته الفئة.

و بتطبيق إختبار الذكاء مكعبات كوس Cubes de Kohs إستطعنا من إستبعاد التخلف الذهني, و لتحقق من صحة فرضيات الدراسة تم إستعمال جملة من الأدوات البحثية المتمثلة في إختبار اللغة الشفهية ELO بالإستعانة ببعض بنوده و اختبارات الصورة الذهنية.

تم الإعتماد على بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع موضوع الدراسة و متغيراتها إذ أن الفرضيات التي تم إقتراحها لم تتحقق و على رغم من وجود دراسات ذات صلة لموضوع دراستنا منها ما أتفقت و منها لم تتفق.و يمكننا القول أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها على جميع مجتمعات الدراسة, إذ تبقى مقتصرة على أفراد عينة دراستنا فقط, فدرجة الإعاقة و سن التجهيز و عملية التكفل بالإضافة إلى القدرات و الفروق الفردية و الالة الاجتماعية المعاش فيها , هي عوامل تؤثر على نتائج الدراسة.

و في أخر ما توصلت إليه دراستنا يمكننا وضع بعض الإقتراحات و التوصيات العلمية التي من شأنها يمكن أن يكون لها دور في الدراسات اللاحقة و المكملة للبحث العلمي و تساهم في تطوير أداء و قدرات هذه الفئة و ذلك من خلال توضيح النقاط التالية:

- توسيع حجم العينة.
- إستخدام إستراتيجيات لتطوير قدرات الأطفال المعاقين سمعيا في صورتهم الذهنية و خاصة أدائهم اللغوي .
- إثراء رصيدهم اللغوي في مختلف المجالات التربوية, الاجتماعية و النفسية .
- تعزيز و تشجيع مهارات الأطفال المعاقين سمعيا سواء كانت أكاديمية, بيئية أو ثقافية.
- تكثيف حصص التكفل الأرطوفوني و الإرشاد الوالدي في التدريب و الإعتناء بأطفالهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- المراجع باللغة العربية

1. ابراهيم عبد الله فرج الزريقات. (2003). *الاعاقة السمعية*. الاردن: دار وائل للنشر.الطبعة الاولى.

2. ابن الطاهر التيجاني. (2000/2001). المسالك الاختيايرة لتجسيد الصورة الذهنية عند الطفل العاجز سمعيا محاولة دراسة مقارنة للصور الذهنية التوقعية بين الاطفال العاجزين سمعيا و الاطفال السالمين سمعيا .اطروحة ماجيستر في الارطوفونيا. جامعة الجزائر.

3. اخرون و محمود كامل الناقة. (2002). *تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله و فنياته*. الطبعة01.

4. ارادة زيدان الجبوري. (2010). مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة . بغداد: كلية الاعلام.

5. السعدية زروق. (2009/2008). دور اللغة في اكتساب المفاهيم المعرفية :الاحتفاظ بالوزن و الحجم _نموذجا_عند الطفل الاصم و الطفل العادي دراسة وصفية تحليلية مقارنة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المعرفي و اللغوي . جامعة الجزائر.

6. العربي محمد علي زيد. (2010). *اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع , التشخيص و العلاج*. القاهرة: دار الكتاب الحديث ,الطبعة 01.

7. اللجنة الفرعية للأعاقة السمعية. (2015). *منهاج التربية التحظيرية (5-6سنوات)*. قسنطينة: دار الكسندر للطباعة و النشر و التوزيع (CNFPH) غير منشورة .

8. بن عبدالله محمد. (اكتوبر 2019). *علم النفس المعرفي ,نماذجه مواضيعه الاساسية* . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

9. تركية بوعكاز. (2012/2011). تقييم الادراك السمعي عند الطفل الاصم الحامل للزرع القوقعي ,دراسة وصفية . المركز الاستشفائي "تيجاني دمرجي تلمسان ", مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الارطوفونيا . جامعة الجزائر .

10. جمال خطيب. (1998). *مقدمة في لاعاقة السمعية*. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

11. جمال عبد لربه الزعانين. (ديسمبر 2015). الصورة الذهنية للعلم و العلماء لدى طلبة التعليم الاساسي العليا و علاقتها ببعض المتغيرات بمحافظات غزة. فلسطين: المجلة العربية للعوم و نشر الابحاث جامعة الاقصى.

12. حدي علي لكحل عبد القادر. (2022). تأثير برنامج ترويجي رياضي مقترح على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الاعاقة السمعية (11_13سنة) . مجلة التربية البدنية و الرياضية ,العدد01,المجلد 01.

13. حليمة قادري. (2015). *مدخل الى الارطوفونيا (تقويم اضطرابات الصوت و النطق و اللغة).* دار الصفاء للنشر و التوزيع .الطبعة 01.

14. حميدة تشيكو. (2017/2018). دور التصور الذهني حسب نظرية كوسلين في اكتساب البنية الفضائية عند اطفال تريزوميا 21(دراسة مقارنة بين اطفال عاديين و اطفال تريزوميا 21). اطروحة لنيل شهادة دكتوراه(ل,م,د)في الارطوفونيا. جامعة الجزائر02.

15. حميدة عوايجية . (2008/2007). اثر الصور الذهنية البصرية في التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الحبسي باعتماد نتائج نظام معلوماتي يبين مدى فعالية هذا الاثر ORTHO TECHمشتقة من بطاريةMTA2002 بند القنوزيا اللفظية البصرية, مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الارطوفونيا. جامعة الجزائر.

16. حميدة عوايجية. (2018). الدمج المدرسي للأطفال الحاملين للزرع القوقعي واقع و تطلعات . الوادي: مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر العدد 27.

17. خالدة النيسان. (2009). الاعاقة السمعية من المفهوم التأهيلي. الاردن: دار اسامة للنشر و التوزيع , الطبعة 01.

18. ديب بن تريحيب الجبرين المطيري. (جويلية 2021). الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة القصيم نحو دراسة الصم الاكاديمية. مملكة العربية السعودية: كلية التربية.

19. راضية بن عربية و نصيرة شوال. (2016). *مدخل الى الارطوفونيا (علم اضطرابات اللغة و التواصل).* قسنطينة الجزائر: الفا للوثائق, الطبعة01.

20. رنا عبد الحميد صالح. (2014). السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات ,رسالة مقدمة لنيل درجة الماستر في التربية الخاصة ,. جامعة دمشق.

21. ساسان الهام. (2024). فعالية بطاقات التخاطب pictogrammes في تنمية الصورة الذهنية لدى الطفل الاصم المستفيد من الزرع القوقعي .دراسة ميدانية بمستشفى الحكيم ضربان. عنابة:. مجلة السراج في التربية قضايا المجتمع .مجلد 08.العدد01.

22. سامي عبد السلام مرسى. (2015). *الفاعالية الذاتية لدى ذوي اعاقة السمعية* . عمان: الوراق للنشر و التوزيع , الطبعة 01.

23. سعاد ابراهيمي. (2017/2018). الادماج المدرسي للطفل المعاقسمعيا و اثره على التواصل الدراسي ,دراسة مقارنة لعينة من الاطفال المعاقيين سمعيا في بعض و لايات الجزائر ,اطروحة دكتوراه ,علوم في الارطوفونيا ,. جامعة الجزائر.

24. سعيد ابو حلتم. (2005). *مهارات السمع و التخاطب و النطق المبكر*. عمان: دار اسامة للنشر و التوزيع.

25. سميرة ركزة. (2017). *دروس في الصمم*. الجزائر: جسور للنشر و التوزيع ,الطبعة02 .

26. سهام دحال . (2016/2015). علاقة الصورة الذهنية بفهم نص يصف معالم الفضائية عند الطفل الناطق باللغة العربية دراسة تطورية (6_11سنة) , اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس اللغوي اللمعرفي . جامعة الجزائر02.

27. سهام دحال. (2021). دور الادماج المدرسي في تنمية الصورة الذهنية عند الطفل المعاق سمعيا. جامعة الجزائر 02: مجلة إبن خلدون للدراسات و الأبحاث المجلد الأول العدد الثالث .

28. سولاف بو عبد الله و عمر مناصرية. (2020). المناخ المدرسي السائد بمدارس الاعاقة السمعية من وجهة نظر المعلمين. دراسة ميدانية بمدراس الاطفال المعاقين سمعيا بولاية المسيلة. جامعة باتنة: العدد 02 ,المجلد06.

29. شريل موريس. (1976). التطور المعرفي عند جون بياجيه . بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع الطبعة01.

30. شيرين عبد المعطي بغدادي. (2013). *الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل (برنامج لتنمية المهارات)*. جامعة الاسكندرية: دار الكتب و الوثائق القومية,الطبعة01.

31. صالح الشيخ. (2009). تكوين الصورة الذهنية و دور العلاقات العامة فيها. بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة . الاكاديمية السورية الدولية.

32. عبد العزيز موسى رشاد علي. (2009). *سيكولوجية المعاق سمعيا*. دار النشر عالم الكتب.

33. عبد الفتاح صابر عبد المجيد. (2008). *اضطرابات التواصل (عيوب النطق و امراض الكلام)*. مصر: جامعة عين الشمس.

34. عبد المطلب امين القريطي. (2013). *ذو الاعاقة السمعية ,تعريفهم , خصائصهم , تعليمهم* . عالم الكتب.

35. عبدالعزيز سعيد. (2008). *ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة* . عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع الطبعة 01.

36. عدنان يوسف العتوم. (2004). *علم النفس المعرفي (النظرية و التطبيق)*. الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

37. علي تعوينات. (2009). *البطء التعليمي و علاجه من خلال اساسيات التعليم و التعلم* . الابيار ,الجزائر: كنوز الحكمة.

38. غطاس إسمهان. (2023). دور الصورة الذهنية الساكنة في إكتساب الفضاء الطوبولوجي عند الطفل الجزائري –دراسة ميدانية. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية المجلد 11 العدد 01.

39. غطاس, اسمهان. (2012/2013). دور الصورة الذهنية في اكتساب البنية الفضائية ,دراسة ميدانية .مذكرة لني شهادة الماجيستر في علم النفس اللغوي المعرفي. جامعة الجزائر02.

40. فاروق الروسان و جمال الخطيب و الاخرون. (2011). مقدمة في تعليم طلبة ذوي الحاجات الخاصة. الاردن: دار الفكر الناشرون و الموزعون .الطبعة الرابعة.

41. فاضل ناهي عبد العون و زيد بدر محمد العطار. (2014). فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء و التفكير الابداعي لدى الطالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة . جامعة بابل : مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية ,العدد18.

42. فؤاد عبد الجوالده. (2012). *الاعاقة السمعية* . دار الثقافة للنشر و التوزيع , الطبعة الاولى .

43. ماهر إسماعيل صبري محمد. (أكتوبر 2009). تعليم مفاهيم العلمية خاصة بموضوع الصوت للماعقين سمعيا, . القاهرة: دراسات علمية في التربية و علم النفس المجلد 03 العدد04 .

44. ماهر شعبان عبد الباري. (2011). مهارات التحدث العلمية و الاداء . عمان الاردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

45. مجقون حمداش صونية. (2009/2008). تقدير الذات لدى اطفال الصم المدمجين و غير المدمجين في المدارس العادية و الذي تتراوح اعمارهم بين(10_13سنة)دراسة مقارنة ,رسالة لنيل شهادة الماجيستر في الارطوفونيا. جامعة الجزائر.

46. محمد احمد يوسفي. (2022/2021). دور الادماج في اكتساب اللغة الشفهية و اثرها في تحسين الاداء الدراسي عند تلاميذ ضعفي السمع المدمجين في المدارس العادية في مرحلة التعليم الابتدائي (دراسة حالة بالاقسام المدمجة ولاية المدية) اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د تربية الخاصة . جامعة الجزائر 02.

47. محمد اسماعيل لعمارة. (2007/2008). الصورة الذهنية و الحبسة ,تناول النسير الذهني .مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الارطوفونيا. جامعة الجزائر.

48. محمد فتحي عبد الحي. (2001/2000). الاعاقة السمعية و برنامج اعادة التاهيل . الامارات: دار الكتاب الجامعي ,الطبعة 01 .

49. مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعايطة. (2014). *سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, مقدمة في التربية الخاصة* . عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

50. نبيه ابراهيم اسماعيل. (بلا تاريخ). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة* . مصر: مكتبة الانجلو المصرية .

51. هدى سليماني. (2011/2010). علاقة الذاكرة العاملة بالأداء اللغوي لدى الطفل الاصم الحامل للزرع القوقعي ,مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس اللغوي المعرفي . جامعة الجزائر 02.

52. يمينة عطال . (2022). مستويات اللغة لذوي الاعاقة السمعية . الجزائر: مجلة الروائز,العدد 01 ,المجلد 06.

- المراجع باللغة الأجنبية

53. Brin, F. (2004). *Dictionnaire D'orthophonie.* france: Ortho edition .2eme edition

54. ferdinand, D. (2002). *cours de linguistique generale.* béjaia: talantikit editions.

55. JOFFE, V. C. (2007). Comperhension problemes in children with specific. language impairment : does mental imagery training help? london: Departement bf language and communication science.

56. M.Rahmy, R. e. (1972). *lire piaget(psychologie et science humaines).*

57. MARIE LAURE et GAVARD PERRET . (2015). L'image : supériorité et limites relations avec l'imagerie mentale et la langage verbal . Allocatoir de recherche DGRST, ESA Grenoble OKALAND UNIV.

58. MARIE LYS. (2014). L'image mental dans la rééducation d'enfants TDA/H. Mémoire en vue de l'obtention du Diplôme d'Etat de Psychomotricité. FRANCE: UNIVERSITé POUL SABATIER . TOULOUSE03.

59. Marline, d. (2013). *c'est quoi la surdité?* france: ACFOS.

60. Neha, N. (2019, décembre 11). *Sense organs.* Récupéré sur Slideshare A. Scribd company: fr.slideshare.net

61. Roucou, V. (2014). *Surdité et établissement de la communication chez le jeune enfant :quels enjeux psychomoteurs dans la relation avec l'environnement? un exemple de préventation psychomotrice en créche collectiveb .* paris: mémoire en vue de l'obtenntion du diplome d'état de psychomotricité .

62. Sundus1, F. (2022, october 11). *Vomiting.pptx.* Récupéré sur Slideshare A. Scribd company: fr.slideshare.net

63. Transler, C. e. (2005). L'acquisition du langage par l'enfant sourd, les signes, l'oral et l'écrit , collection troubles du développement psychologique et des apprentissages. france: solal éditeur.

64. VOURC'H1, A. (23/03/2010). *LES SPECIFICITES DE L'ACQUISITION ET DU DÉVELOPPEMENT DU LANGAGE.* CR R. Laplane.

الملاحق

الملحق رقم "01"

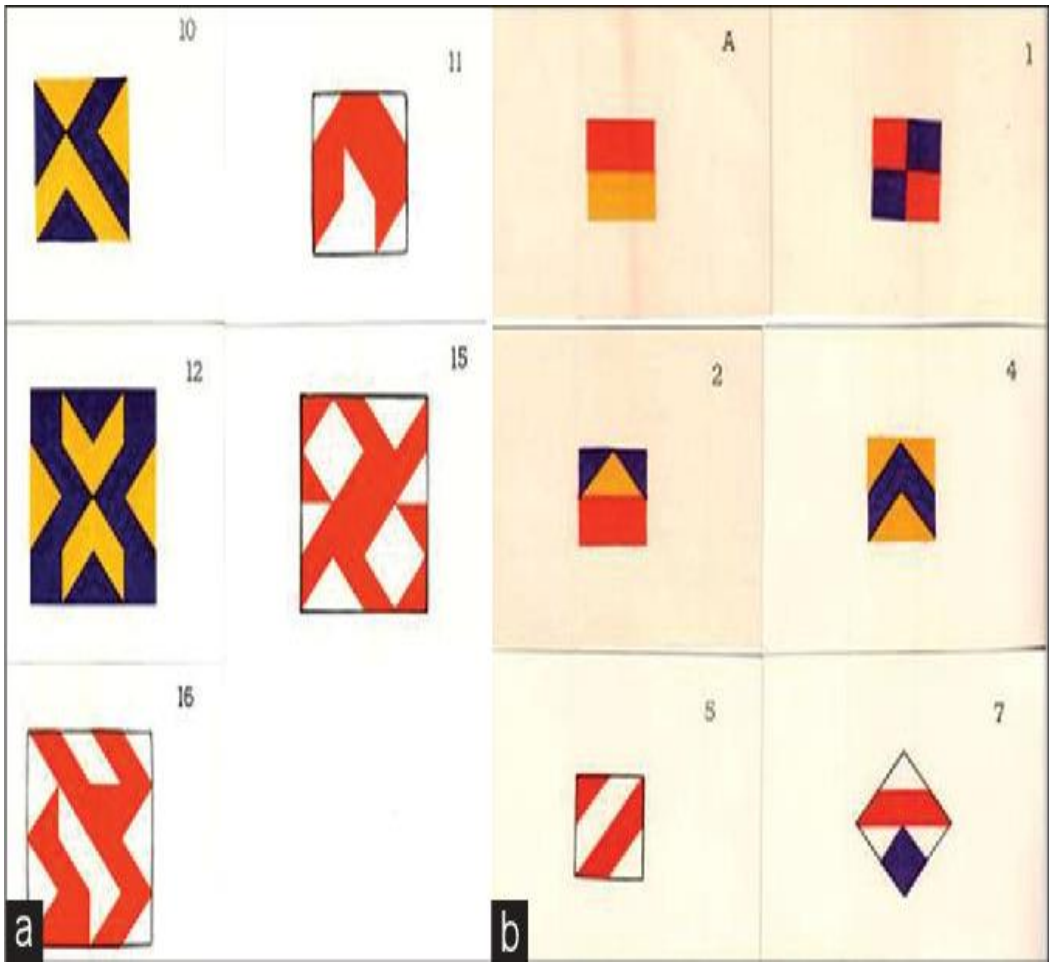
الإختبارات المستعملة

الإختبار الأول :

إختبار مكعبات كوس

CUBES DE KOHS




10
11
12
15
16
a
A
1
2
4
5
7
b

CUBES DE KOHS

TABLEAU 1

Tableau des moyennes, médianes et écarts-types

Age	Sexe	Effectif	Moyenne	Ecart-type	Médiane
5 ans	G	117	4,41	5,24	2
	F	113	3,45	4,04	2
6 ans	G	112	12,04	10,72	8
	F	123	10,08	11,90	7
7 ans	G	126	20,18	16,84	17
	F	118	15,50	12,40	13
8 ans	G	140	28,62	20,80	24
	F	104	19,18	15,92	17
9 ans	G	122	38,70	25,44	33
	F	131	31,10	22,40	26
10 ans	G	118	50,06	29,04	45
	F	114	42,70	26,44	37
11 ans	G	141	69,76	34,76	65
	F	156	54,68	31,92	46

CUBES DE KOHS

TRANSFORMATION DES NOTES EN AGE MENTAL

TABLEAU 2

GARÇONS

Pts	AGE		Pts	AGE	
	Année	Mois		Année	Mois
2	5	0	36	9	3
3		2	37		4
4		4	38		5
5		6	39		6
6		8	40		7
7		10	41		8
8	6	0	42		9
9		1	43		10
10		3	44		11
11		4	45	10	0
12		5	46		1
13		7	47		1
14		8	48		2
15		9	49		2
16		11	50		3
17	7	0	51		4
18		2	52		4
19		3	53		5
20		5	54		5
21		7	55		6
22		8	56		7
23		10	57		7
24	8	0	58		8
25		1	59		8
26		3	60		9
27		4	61		10
28		5	62		10
29		7	63		11
30		8	64		11
31		9	65	11	0
32		11			
33	9	0			
34		1			
35		2			

TRANSFORMATION DES NOTES EN AGE MENTAL

TABLEAU 2 (suite)

FILLES

Pts	AGE		Pts	AGE	
	Année	Mois		Année	Mois
2	5	0	37	10	0
3		2	38		1
4		5	39		3
5		7	40		4
6		10	41		5
7	6	0	42		7
8		2	43		8
9		4	44		9
10		6	45		11
11		8	46	11	0
12		10			
13	7	0			
14		3			
15		6			
16		9			
17	8	0			
18		1			
19		3			
20		4			
21		5			
22		7			
23		8			
24		9			
25		11			
26	9	0			
27		1			
28		2			
29		3			
30		4			
31		5			
32		7			
33		8			
34		9			
35		10			
36		11			

Le tableau ci-dessous donne, pour chaque carton, le temps limite et les attributions de points en fonction du temps.

N° des cartons	Temps limite	Temps	Pts	Temps	Pts	Temps	Pts
I	1 mn 30	0 à 20 s	3	21 s à 1 mn 30 s	2		4
II	1 mn 30	0 à 30 s	5	31 s à 1 mn 30 s	4		
III	1 mn 30	0 à 20 s	6	21 s à 35 s	5	36 s à 1 mn 30 s	5
IV	2 mn	0 à 30 s	7	31 s à 60 s	6	61 s à 2 mn	6
V	2 mn	0 à 35 s	7	36 s à 1 mn 05 s	6	1 mn 06 s à 2 mn	6
VI	2 mn	0 à 35 s	7	36 s à 60 s	6	61 s à 2 mn	7
VIII	2 mn	0 à 40 s	8	41 s à 55 s	7	56 s à 2 mn	6
VII	2 mn	0 à 40 s	7	41 s à 1 mn 10 s	6	1 mn 11 s à 2 mn	8
IX	2 mn	0 à 55 s	9	56 s à 1 mn 10 s	8	1 mn 11 s à 2 mn	7
XI	3 mn 30	0 à 1 mn 45 s	8	1 mn 46 s à 2 mn 30 s	7	2 mn 31 s à 3 mn 30 s	6
X	3 mn	0 à 1 mn 55 s	9	1 mn 56 s à 2 mn 10 s	8	2 mn 11 s à 3 mn	7
XII	3 mn 30	0 à 2 mn 25 s	9	2 mn 26 s à 2 mn 40 s	8	2 mn 41 s à 3 mn 30 s	7
XIV	3 mn 30	0 à 2 mn 25 s	9	2 mn 26 s à 2 mn 40 s	8	2 mn 41 s à 3 mn 30 s	7
XIII	3 mn 30	0 à 2 mn 20 s	9	2 mn 21 s à 2 mn 33 s	8	2 mn 34 s à 3 mn 30 s	7
XV	4 mn	0 à 2 mn 40 s	9	2 mn 41 s à 3 mn	8	3 mn 01 s à 4 mn	7
XVI	4 mn	0 à 2 mn 40 s	10	2 mn 41 s à 3 mn 05 s	9	3 mn 06 s à 4 mn	8
XVII	4 mn	0 à 2 mn 40 s	11	2 mn 41 s à 2 mn 55 s	10	2 mn 56 s à 4 mn	9

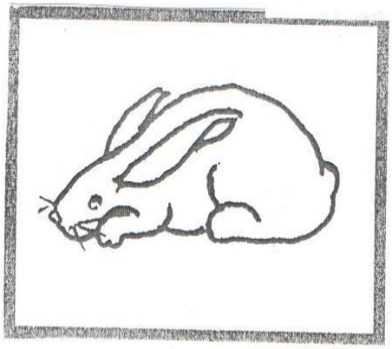
الإختبار الثاني

إختبار اللغة الشفهية لخومسي

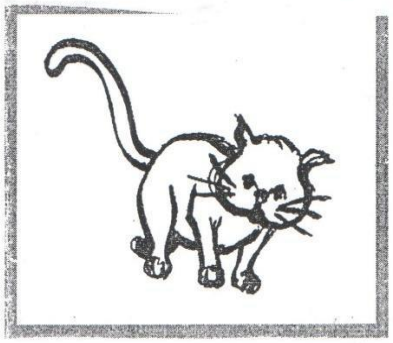
" ELO "

2-بنود الإختبار على مستوى الإنتاج المعجمي:(Lexique en production)

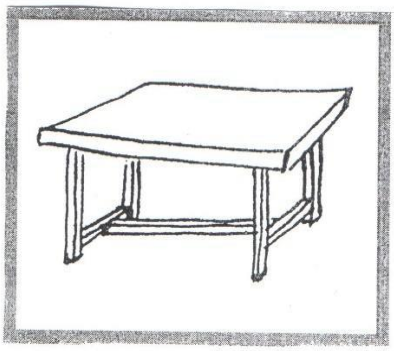
1



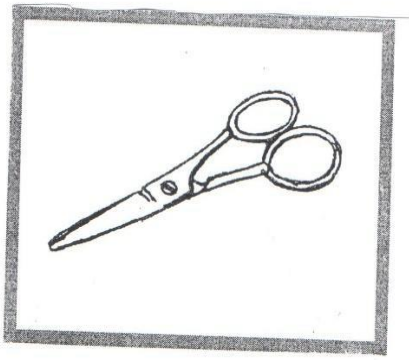
2



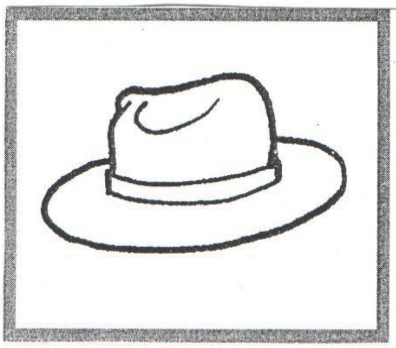
3



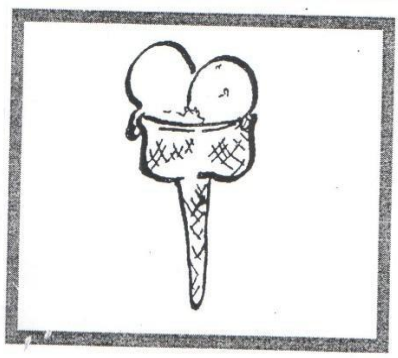
4



5



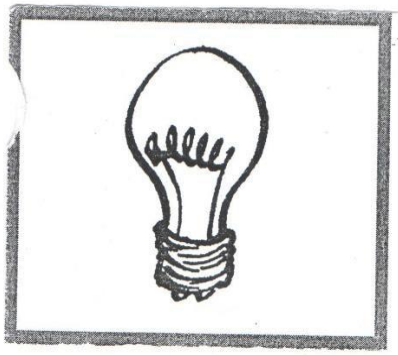
6



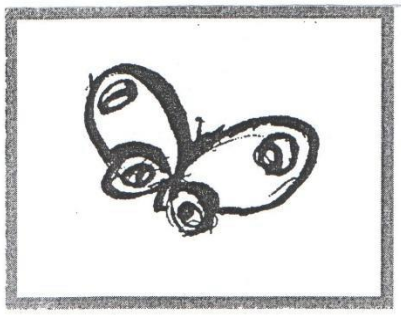
7



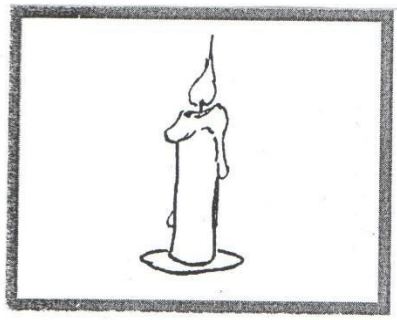
8



9



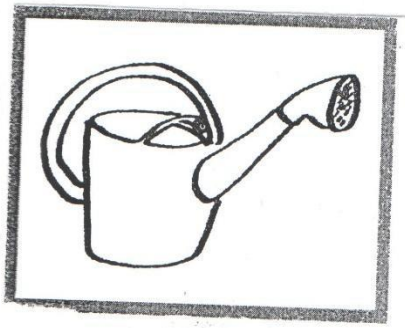
10



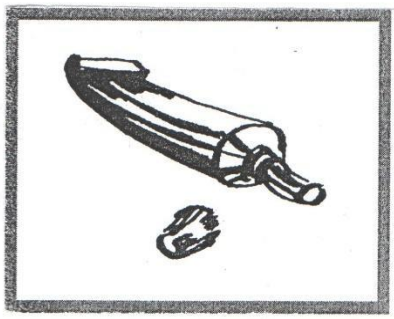
11



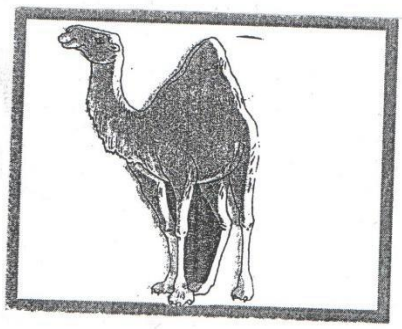
12



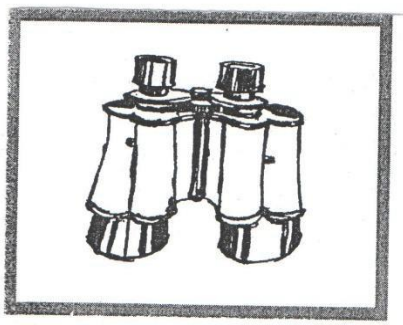
13



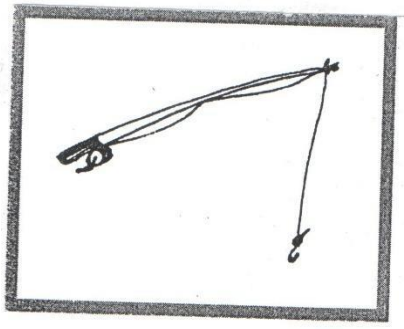
14



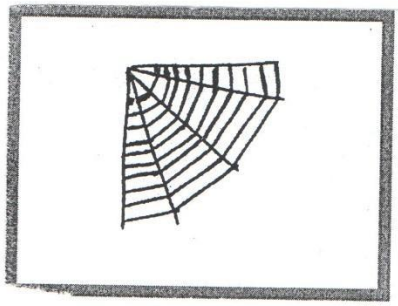
15



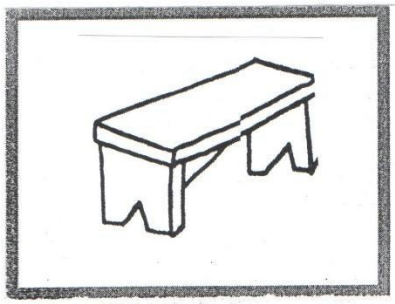
16



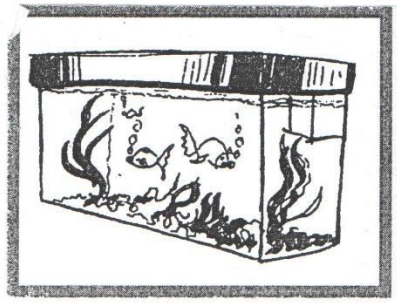
17



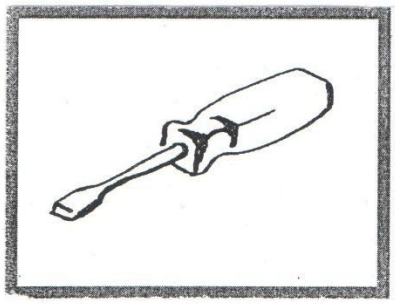
18



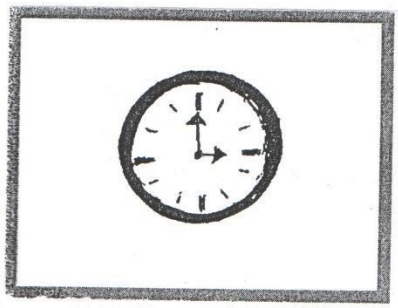
19



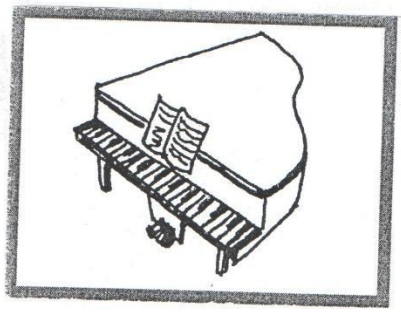
20



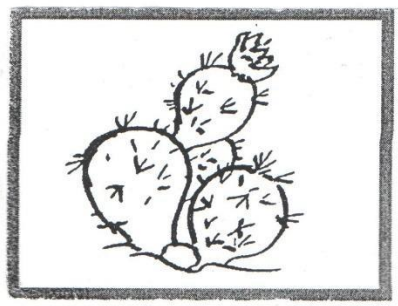
21



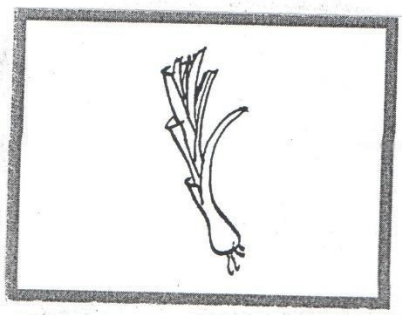
22



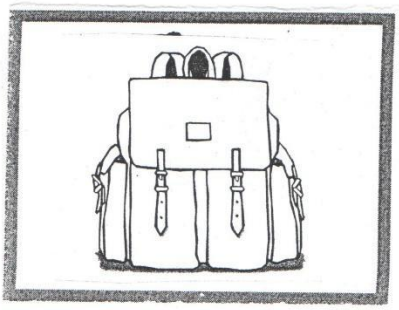
23



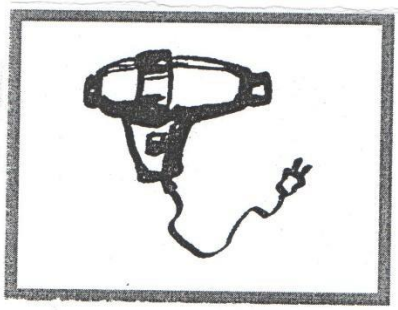
24



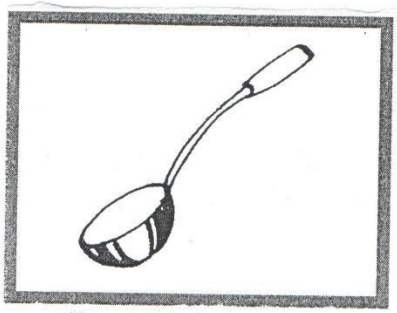
25



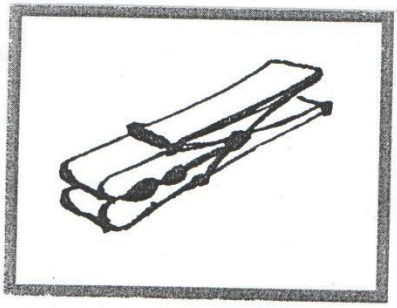
26



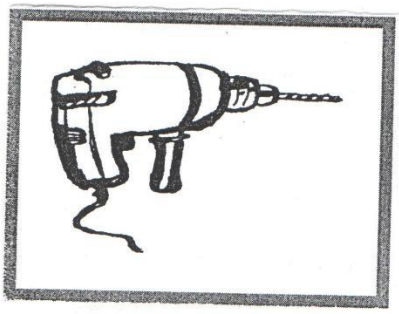
27



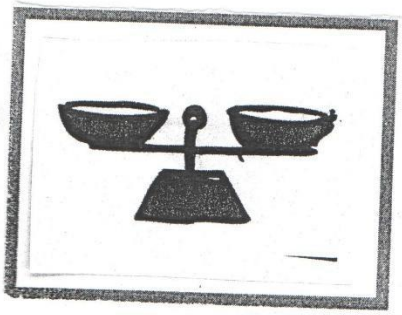
28



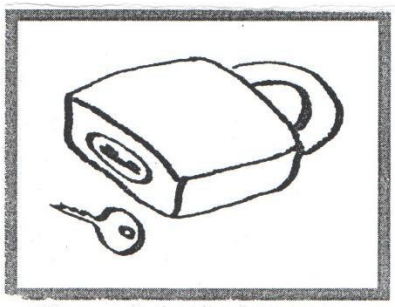
29



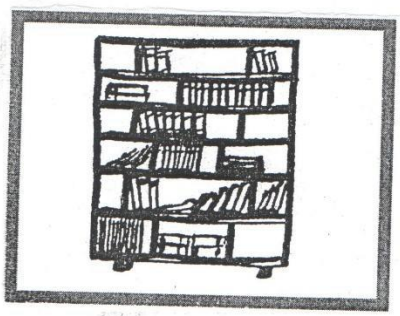
30



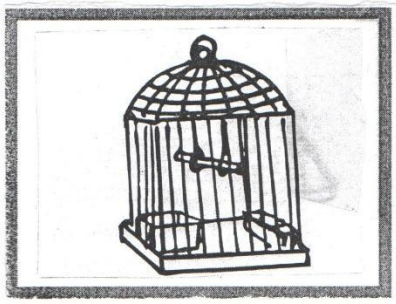
31



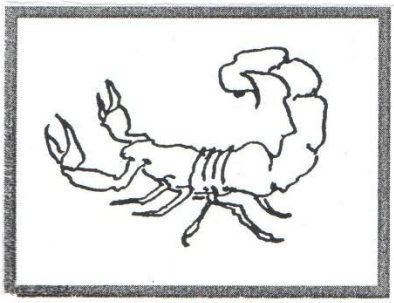
32



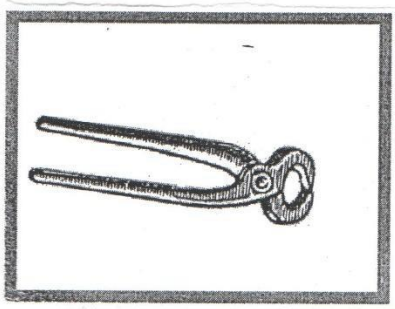
33



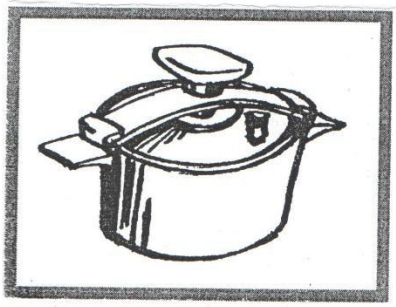
34



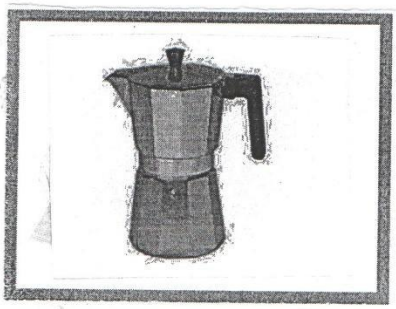
35



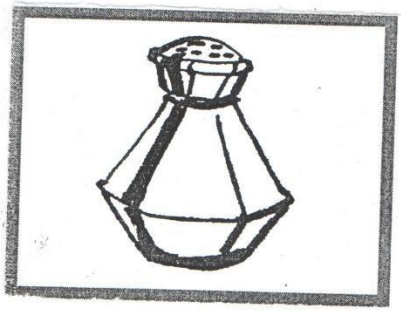
36



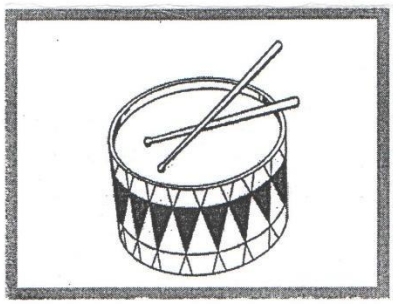
37



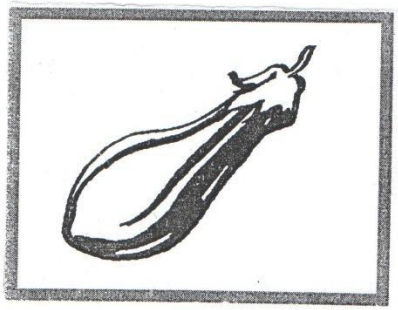
38



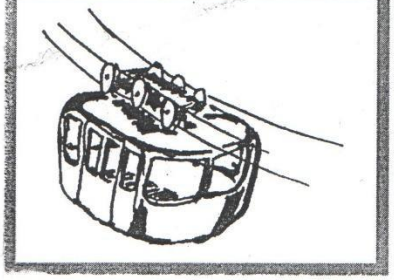
39



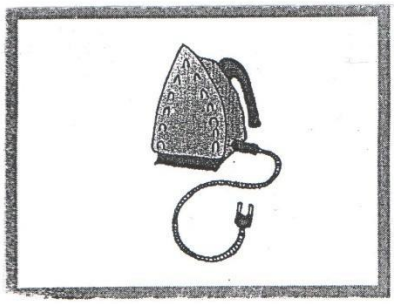
40



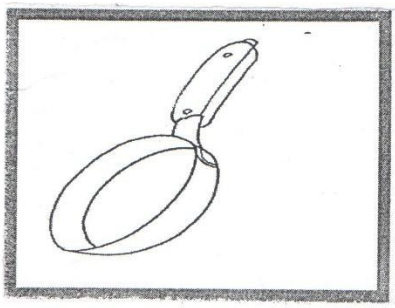
41



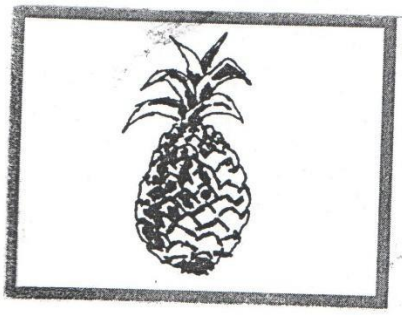
42



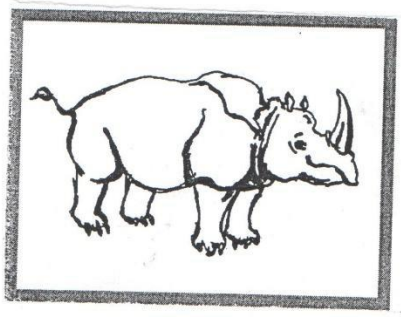
43



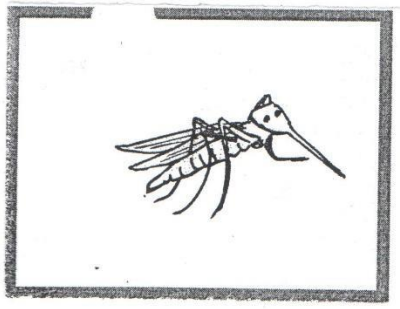
44



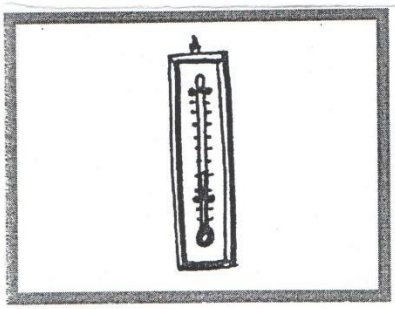
45



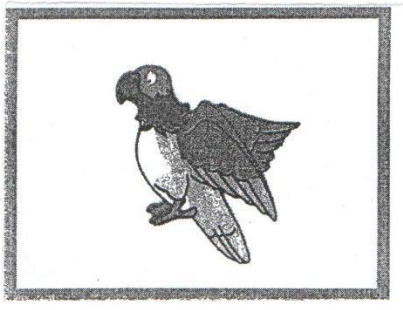
46



47



48



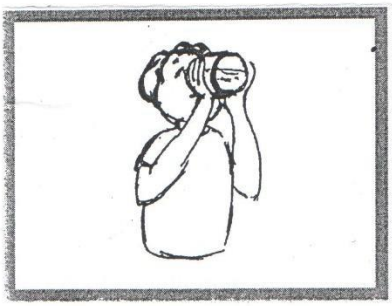
1



2



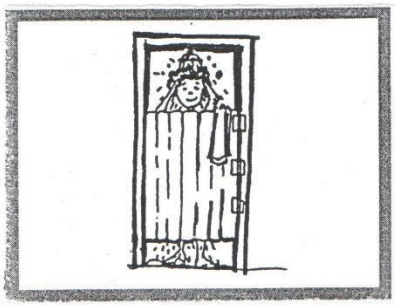
3



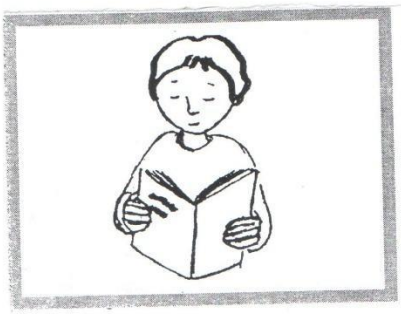
4



5



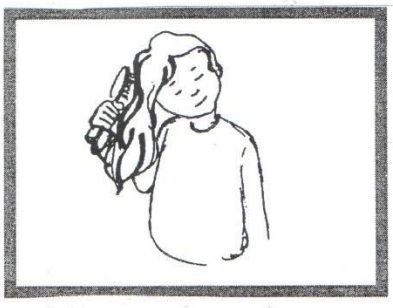
6



7



8



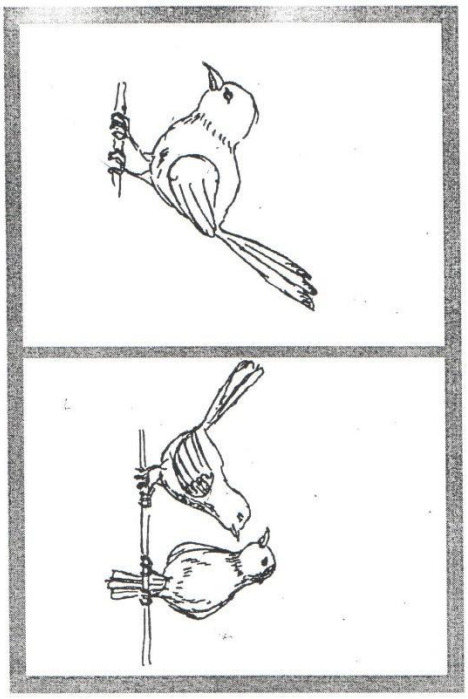
3-بنود الإختبار على مستوى تكرارالكلمات:(Répétition de mots)

1.بابو
2. شابو
3.روبو
4.باب
5.قاتو
6.ألبوم
7.خزانة
8.زاوش
9.أكوريوم
10.ساعة
11.لمبوط
12.قرعة
13.قشابية
14.بتية
15.كلوندريي
16.أجوندا

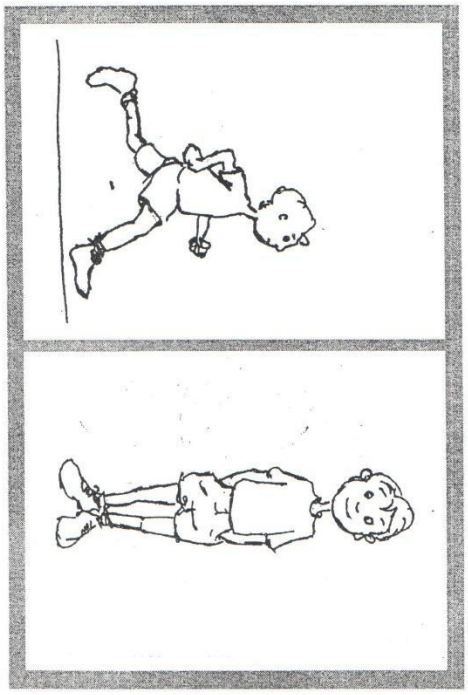
17.أوردیناتور
18.تیرمومتر
19. أنفیرسیر
20. باذنجال
21.ماشينة
22.ديكسيونير
23.الصبار
24.مسرحية
25.تراكتور
26.روذة
27.حانوت
28.خسوف
29.كاسك
30.أوبيتال
31.فريجيدار
32.ماشينة الحصادة

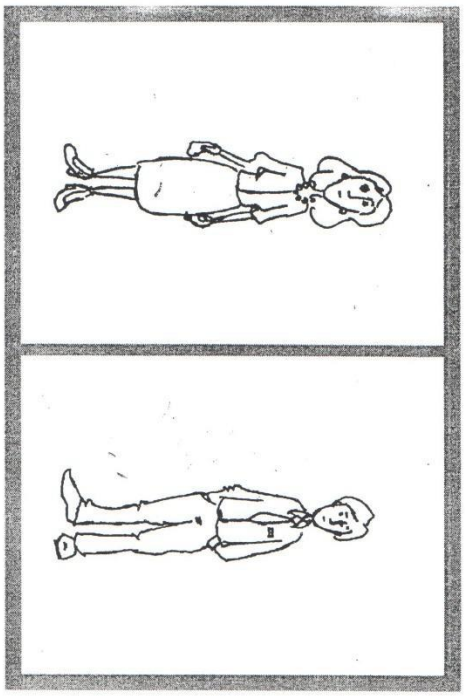
5-بنود الإختبار على مستوى إنتاج العبارات:(Production d'énonces)

01



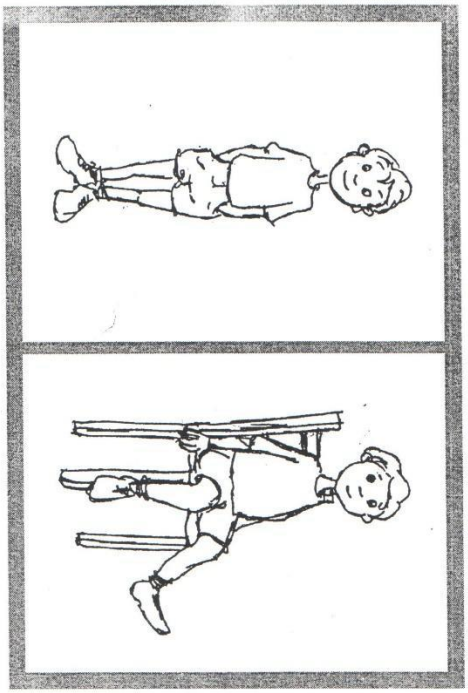
02



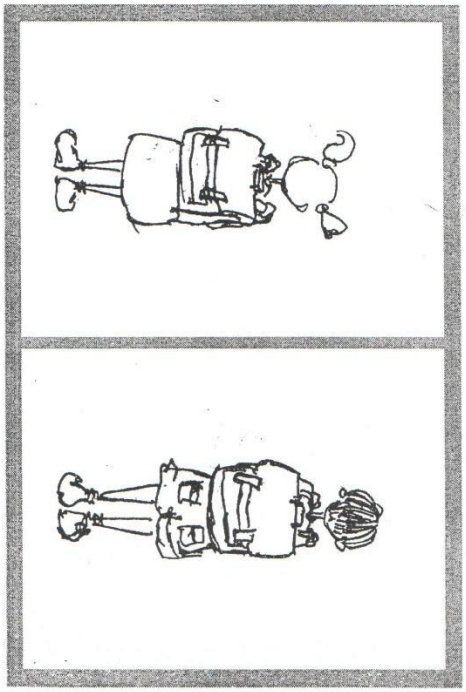


03

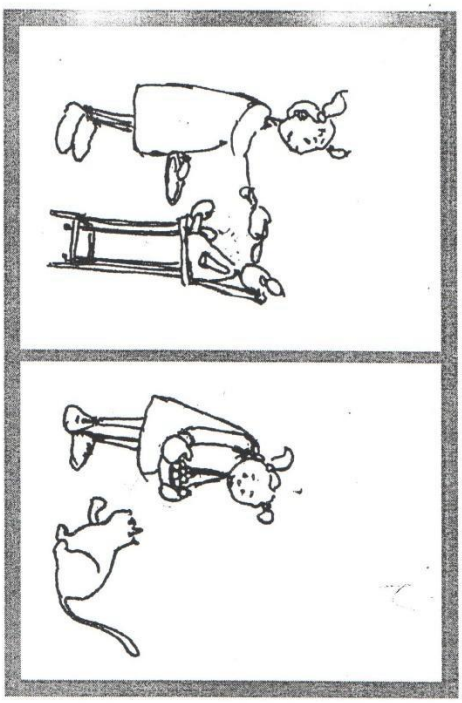
1



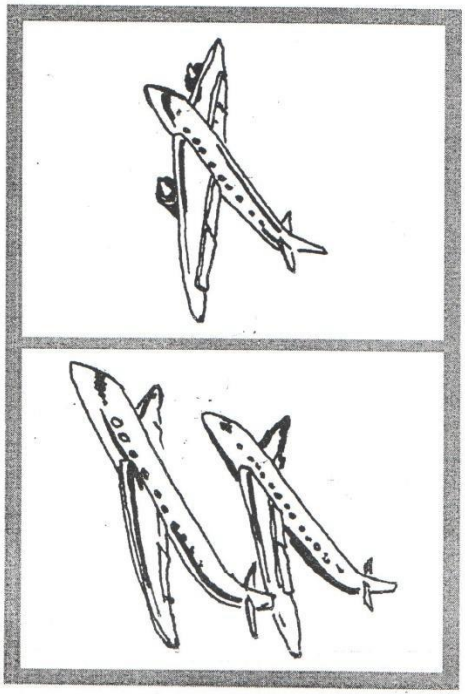
2



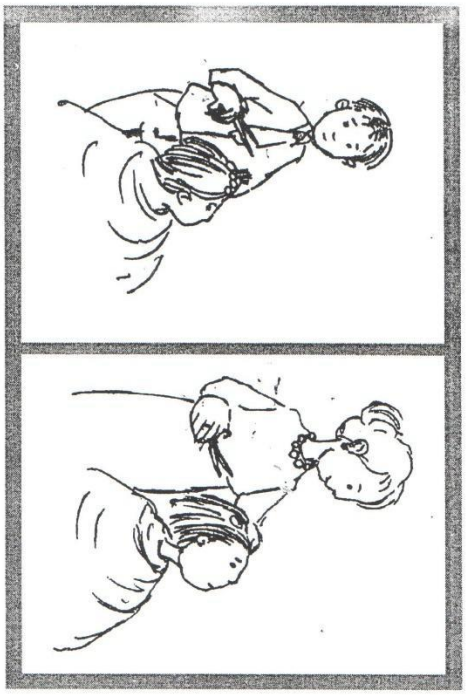
3



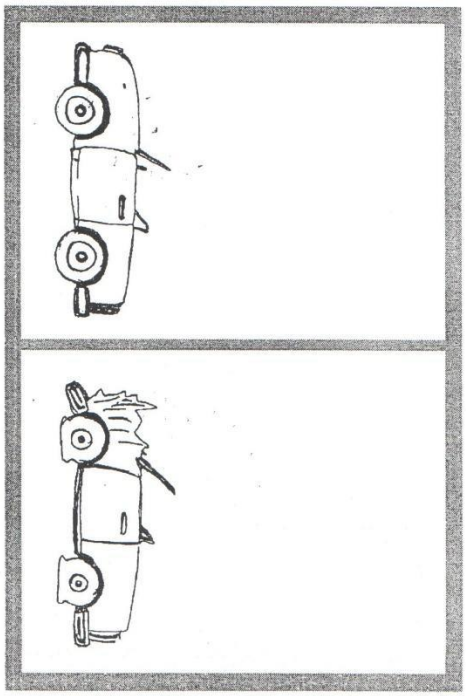
4



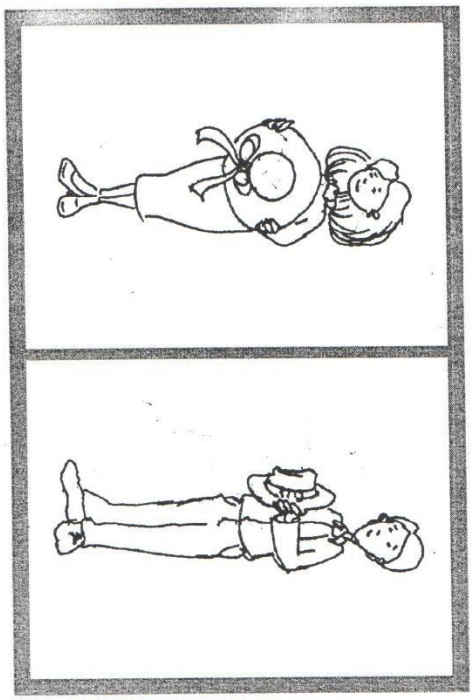
5



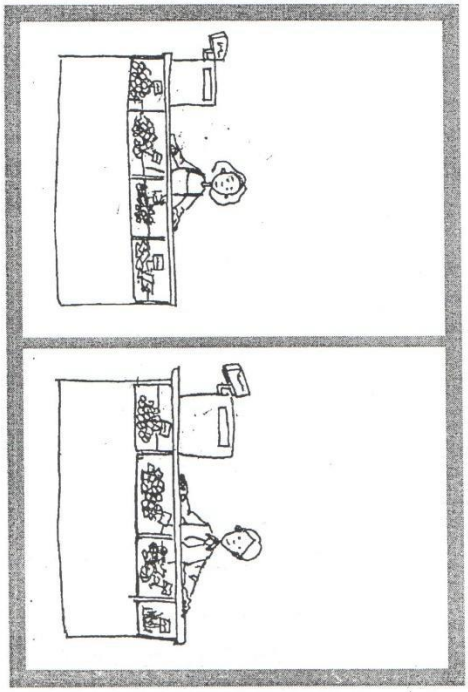
6



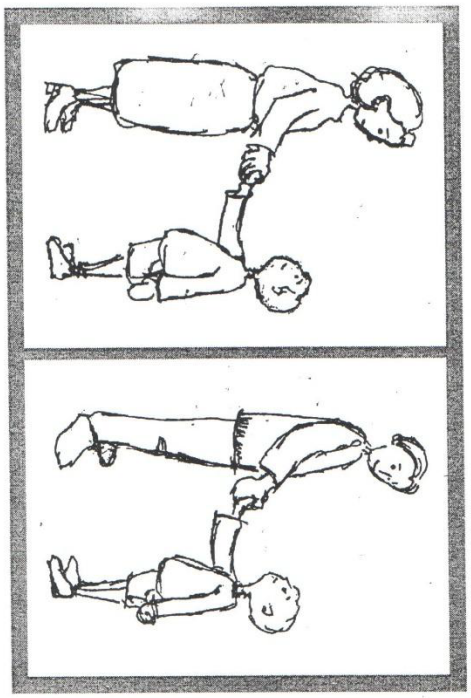
7



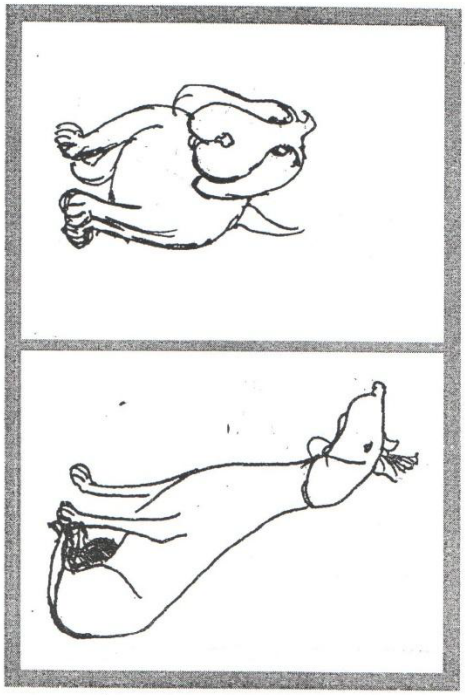
8



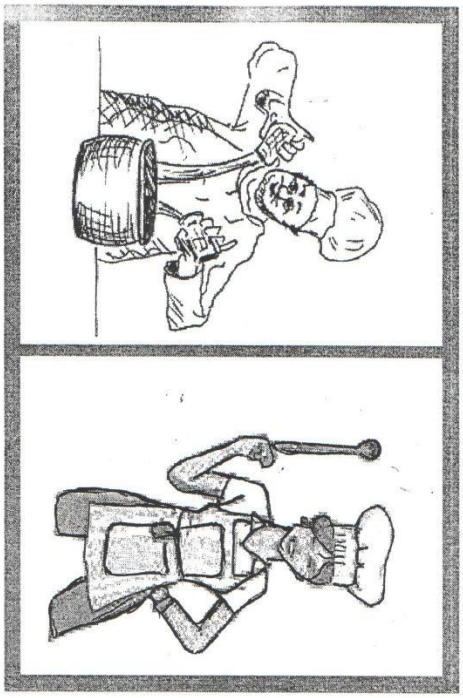
9



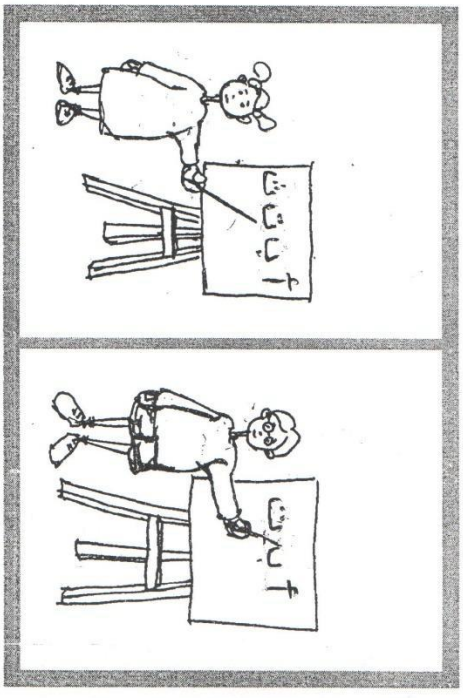
10



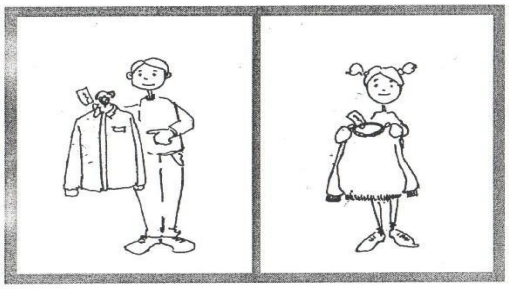
11



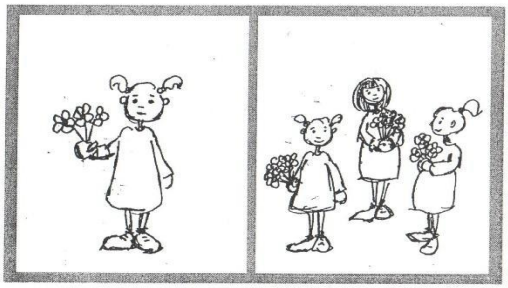
12



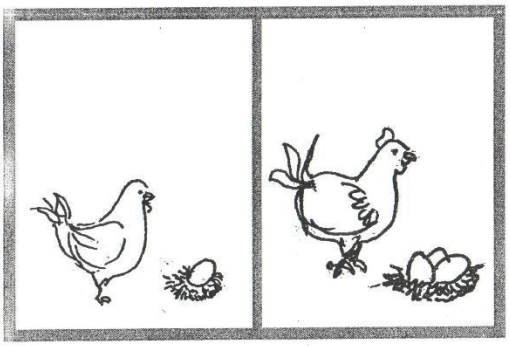
13



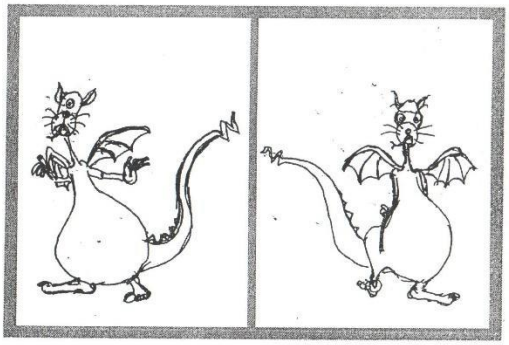
14



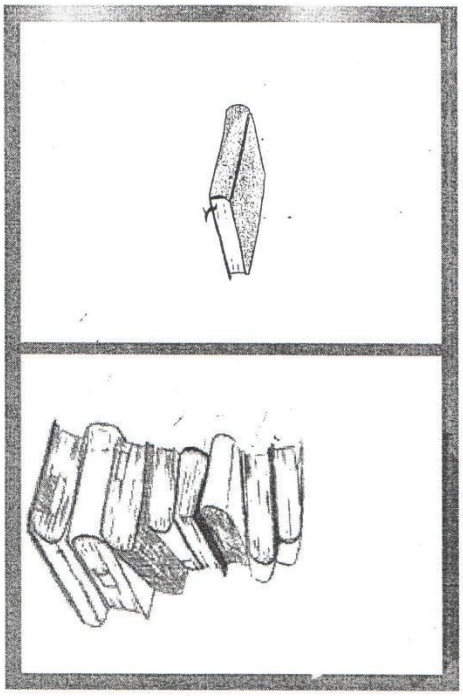
15



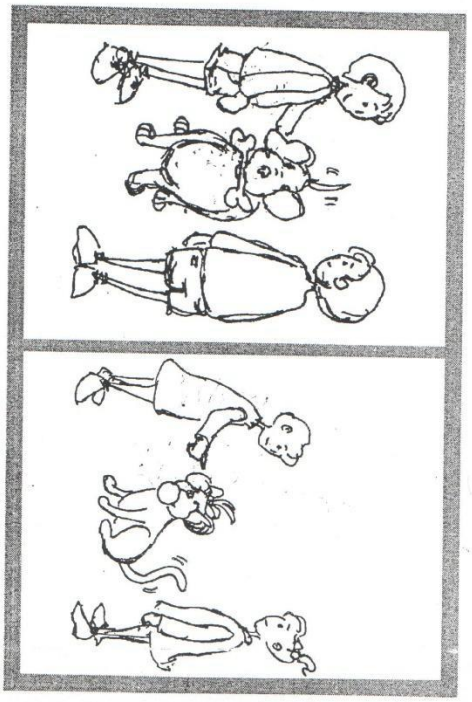
16



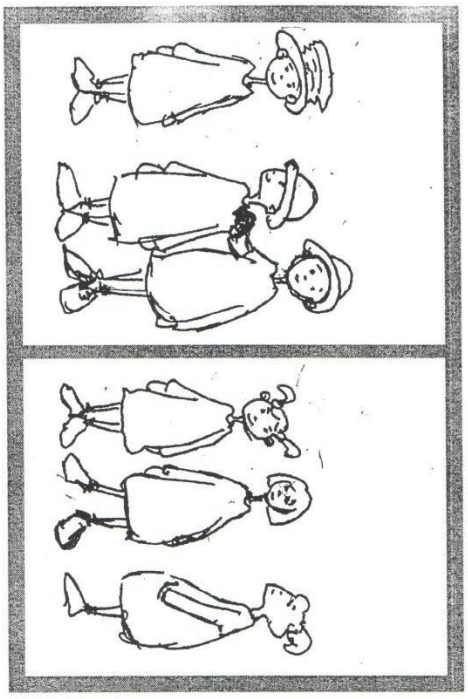
17



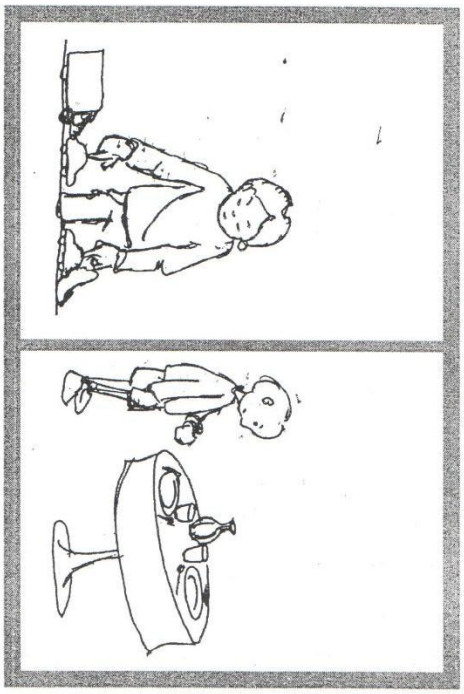
18



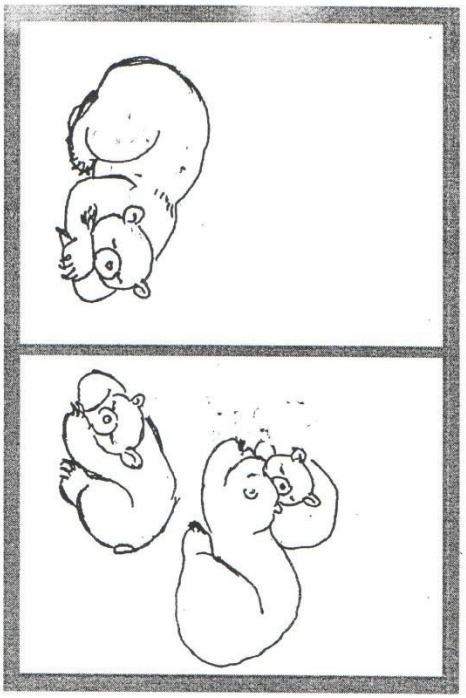
19



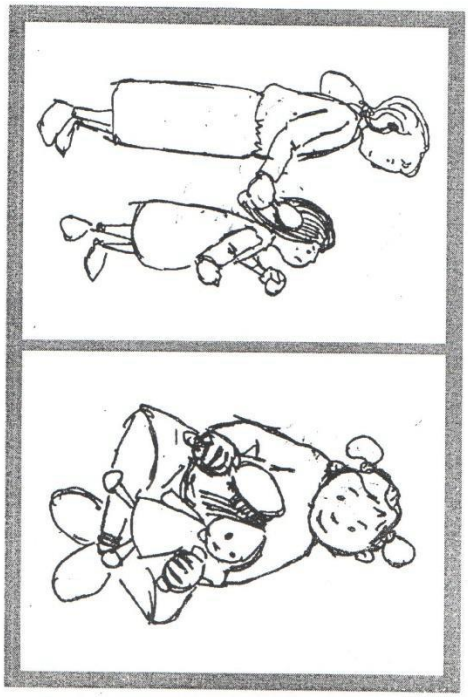
20



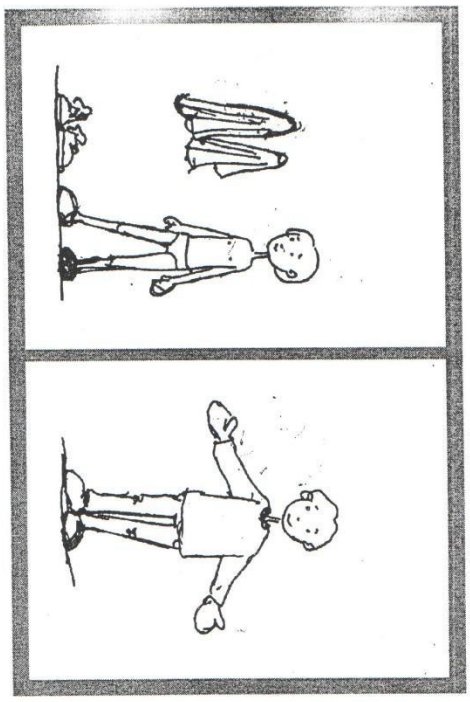
21



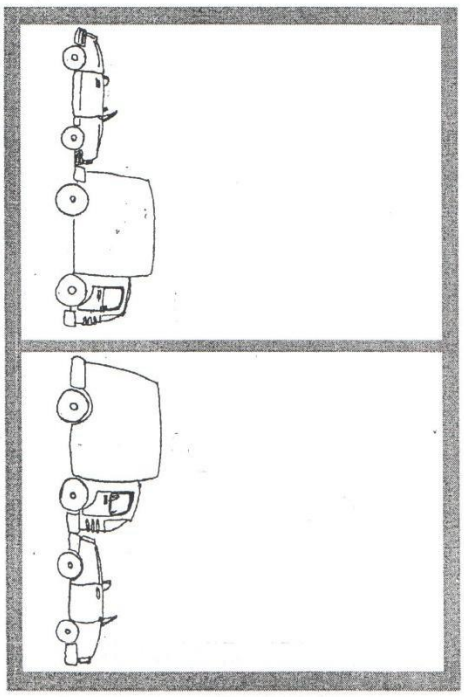
22

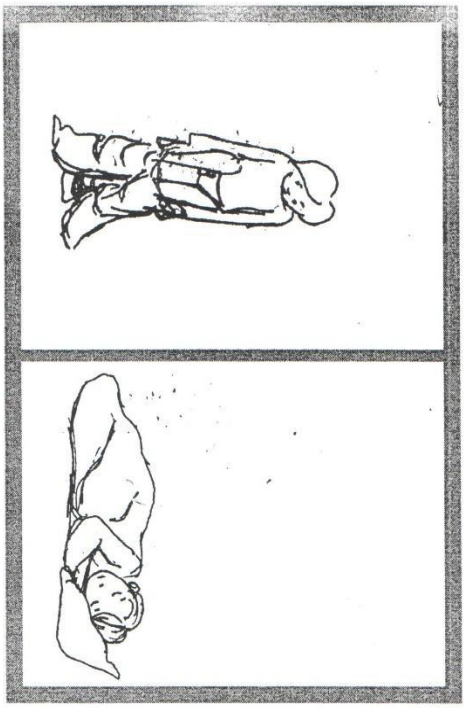


23



24





25

ورقة الإجابة على إختبار خومسي لتقييم اللغة العربية الشفهية بعد تكييفه على البيئة الجزائرية


1.الإستقبال المعجمي:(Lexique en réception)
1) وريلي التصويرة ألي نقولك عليها.
1.كسكيطة-الشابو-شاشية-التاج 5سنوات و8أشهر
2.طيارة-طوموبيل-كاميون-كار (بيس)
3.قط-كلب-قنينة-دجاجة
4.بناقة-تفاحة-لنجاص-لعنب
5.البقرة-لورس-حصان-خروف
6.منقاب (آلة ثاقبة)-مانسو-تورنوفيس-لمنيوط
7.طماص-حلبسي-قرعة-كاس
8.كرسي-مطرح-طابوري-فوتاي
9.صندالة-لبقو-حسباط-لبوط
10.زمارة-دربوكة-ميانو-قيطارة
11.فالبزة-كار طابل-حساك-قفة
12.تريكو-قميجة-جيبة-سروال
13.مارطو-منشار-ترنفيس-جالة
14.عين-بينوار-حمام-لافابو
15.قرنون-كرنب-قرعة-بصل
16.بالين-قرش-سردين-دلفين
17.كرسي-دروج-سلوم-طابوري
18.أبراي فوتو-خواظر-مجهر-جوميل
19.بالون-فيلو-كوردة-جوبية
20طيارة-إليكوبتير-جراسيت-تالفيريك 10سنوات وأشهر
نقطة بـ (+)(في الخانات الموجودة في اليسار)،
عندما تكون الصورة المختارة الصورة الصحيحة.
ضع دائرة على الإجابة
عندما تكون مختلفة.
2.إنتاج المعجمي: (Lexique en production)
2) و شنو هذا؟
1.قنينة
2.قط
3.طابلة-مايدة
4.مقص
5.شابو
6.لكريم
7.برابلوي
8.لمبة
9.فراشة
10.شمعة
11.طيارة
12.مرش
13.دونتفريس-لصفقة-بومادة
14.جمل
15.جوميل
16.صنارة-مرمي-خط
17.أرنبلة
18.طابوري
19.أكواريوم
20.تورنفيس 5سنوات و8أشهر
21.ساعة
22.بيانو
23.الصبار
24.بصلة
25.ساكادو
26.سيشوار
27.غراف
28.مساك لحوايج
29.منقاب
30.طابلة لحديد (لحدادة)
31.كادنة
32. بيبليوتيك 8سنوات و8أشهر
33.قفص
34.عقرب
35.كلاب
36.قدرة
37.لابريس
38.بواطة الملح
39.طبل
40.بالانجل
41.تلفريك
42. مكواة
43. مظلي
44. أناناس
45. وحيد القرن
46.ناموسة
47.تيرمومتر
48. بيغاء
49.خيمة
50.قيطارة 10سنوات و 8أشهر
واش إدير؟
الاستقبال المعجمي: (LexR)
1.راهو راقد 5سنوات و3أشهر
2.راهو يبكي
3.راهو يشرب
4.راهو ياكل
5.راهو يغسل-راهو يدوش
6.راهو يقرا
7.راهويسوق
8.راهو (راهي) تمشط الشعر
9.راهو يقفز على الكوردة
راهو يلعب بالكوردة
10.راهونعسان 8سنوات و3أشهر
: (QQC)
الإنتاج المعجمي (Lexp) :
: (QQF)
نقط بـ "+" (في الخانات الموجودة في اليسار)،
عندما تكون الإجابة صحيحة، و تنسخيها
عندما تكون مختلفة.

3.تكرار الكلمات: (Répétition de mots)

عاود مورايا واش راح تقول
لازم تسمع مليح خاطرش نقولها خطرة برك.

1.بابور5	5سنوات و3أشهر
2. شابو	
3.روبو	
4.باب	
5.قاتو	
6.ألبوم	
7.خزانة	
8.زاوش	
9.أكوريوم	
10.ساعة	
11.لمبوط	
12.قرعة	
13.قسّابية	
14.بنية	
15.كلوندربي	
16.أجوندا	
17.أوردينانور	
18.تيرمومتر	
19. أنفيرسير	
20. باتنجال	
21.ماشينة	
22.ديكسيونير	
23.الصبار	
24.مسرحية	
25.تراكتور	
26.روذة	
27.حاتوت	
28.خسوف	
29.كاسك	
30.أوبيتال	
31.فريجيدار	
32.ماشينة الحصادة	10سنوات و3أشهر

المجموع

نقط ب "+" (في الخانات الموجودة على اليسار) عندما يكون تكرار الكلمات على المستوى الصوتي صحيح، تنسخ عندما يكون مختلف.

تكرار الكلمات: (Rep M)

5. إنتاج العبارات: (Production d'énoncés)

راح نوريك صورات و أنت راح تكمل الهدرة اللي بديتها.

1 هنا كاينلو اولاد واحد. هنا كاين...زوج اولاد.	
2. هنا الحفل يجري. هنا الحفل...ما يجريش.	
3. هنا أب هنا ...أب.	

		إجابات الأطفال		
1 لولد واقف. هنا لولد...لاقد.				
2. هنا كاين تع الحفلة. هنا كاين...تع الحفل.				
3. هنا رشيدة لحقى المائدة للوعي. هنا رشيدة لحقى المائدة...للقط.				
4. هنا كاين طيارة واحدة. هنا كاين...زوج طيارات.				
5. هنا كاين حفلة. هنا كاين...حفلة.				
6. هنا الطوسيل سالن سكسوك. هنا الطوسيل...بكسوك.				
7. هنا الشابو تع لمرة. هنا الشابو تع...الراجل.				
8. هنا بيع راجل. هنا ...بيعو مرة.				
9. هنا مسحلفي يقول صياح الطير للمرة. هنا مسحلفي يقول صياح الطير...للراجل.				
10. هنا كتب. هنا ...كتبة.				
11. هنا طياح. هنا ...طياحة.				
12. هنا ليلي لعب دور المعلمة. هنا ليلي لعب دور...معلم.				
13. هنا ولد يقول القصيدة لمه جديدة. هنا الحفلة يقول التريكو لمها...جديد.				
14. هنا الحفلة لمات نوار. هنا البنات...لحلم نوار.				
15. هنا دجاجة ولدت بيضة. هنا الدجاجة ولدت...ثلاثة (بيض).				
16. هنا الثنين عندو عين واحدة. هنا الثنين عندو...زوج عيون. 5سنوات و3أشهر				
17. هنا الولد يشوف كتاب. هنا الولد يشوف...كتابات.				
18. هنا الحفل يقول بلي كليه لشاطر. هنا الحفلة تقول بلي كليتها...لشاطرة.				
19. هنا البنات هنا اللي عندهم شابو. هنا البنات هنا اللي...ما عندهمش لشابو.				
20. هنا راني لعب نوركد. هنا لبيعة...راح نتلقى.				
21. هنا السبع راقد. هنا السبوعة...راقدين.				
22. هنا يمك سلوى لشلط شعرها. هنا شعر لويبي...بشلوط.				
23. هنا الطقر راح يلبس حوايجو. هنا الحفل...لابس حوايجهم.				
24. هنا الطوسيل تطيح فالكاميون. هنا الكاميون...عراني يطيح فالطوسيل.				
25. هنا راني نلبس. هنا قال...راني راقد. 10سنوات و 3أشهر				
المجموع		المجموع		

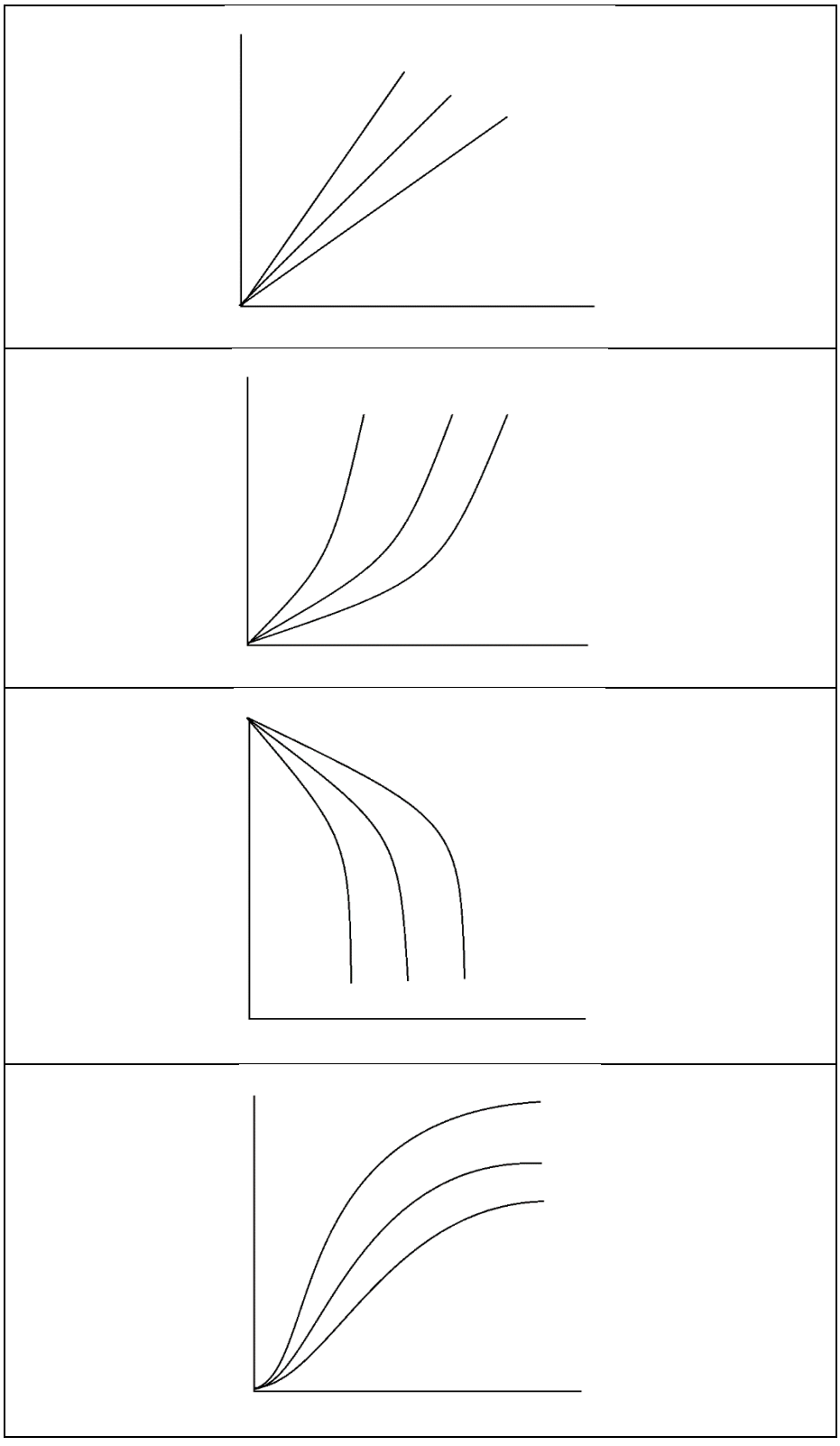
نقط بـ "+" (في خانات العمود الموفونحوي Morsyعندما تكون الإجابة مطابقة لما هو مطلوب (النص بالخط المائل): توضع دائرة حول النص المكتوب بالخط المائل و يتم تسجيلها إذا كانت مختلفة، هناك نوعين من الإجابات المختلفة التي تأخذ بعين الإعتبار، في الحالة الأولى يتعلق الأمر بالأساليب المورفولوجية أو النحوية الضعيفة(من نوع تأخر اللغة، في هذه الحالة نقط الإجابة بـ "+" في العمود Dysl و يمكن أن يتعلق الأمر أيضا بعدم الأخذ بعين الإعتبار سياق (النص الذي ينكر من طرف المختبر مثلا وصف الصورة): تنقط هذا الإجابة بـ "+" في العمود DysP

Morsy : Dysl : Dysp :	إنتاج العبارات

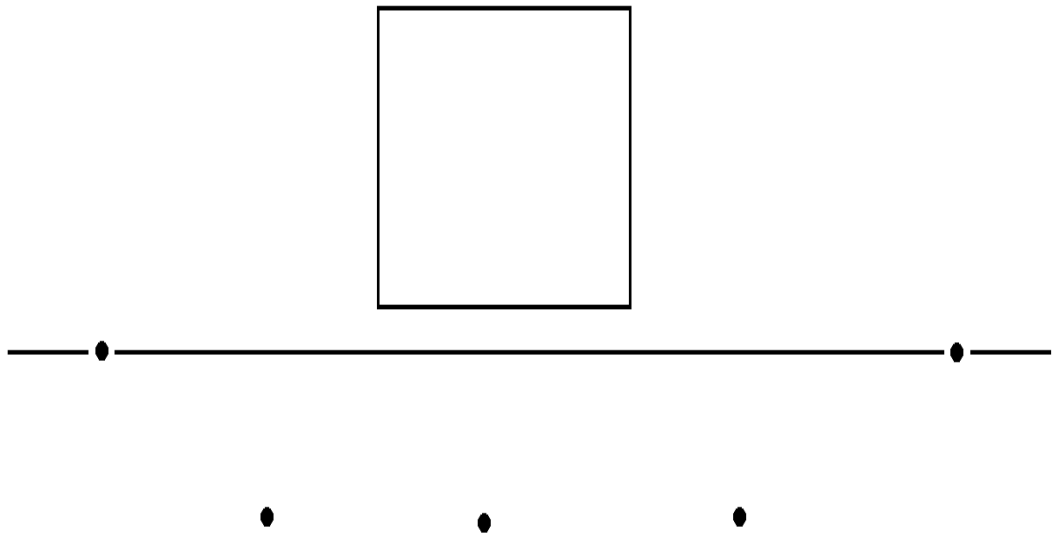
الإختبار الثالث

إختبارات الصورة الذهنية

إختبار الصورة الذهنية المتوقعة المتحركة.



اختبار الصورة الذهنية المتوقعة للتحويلات.

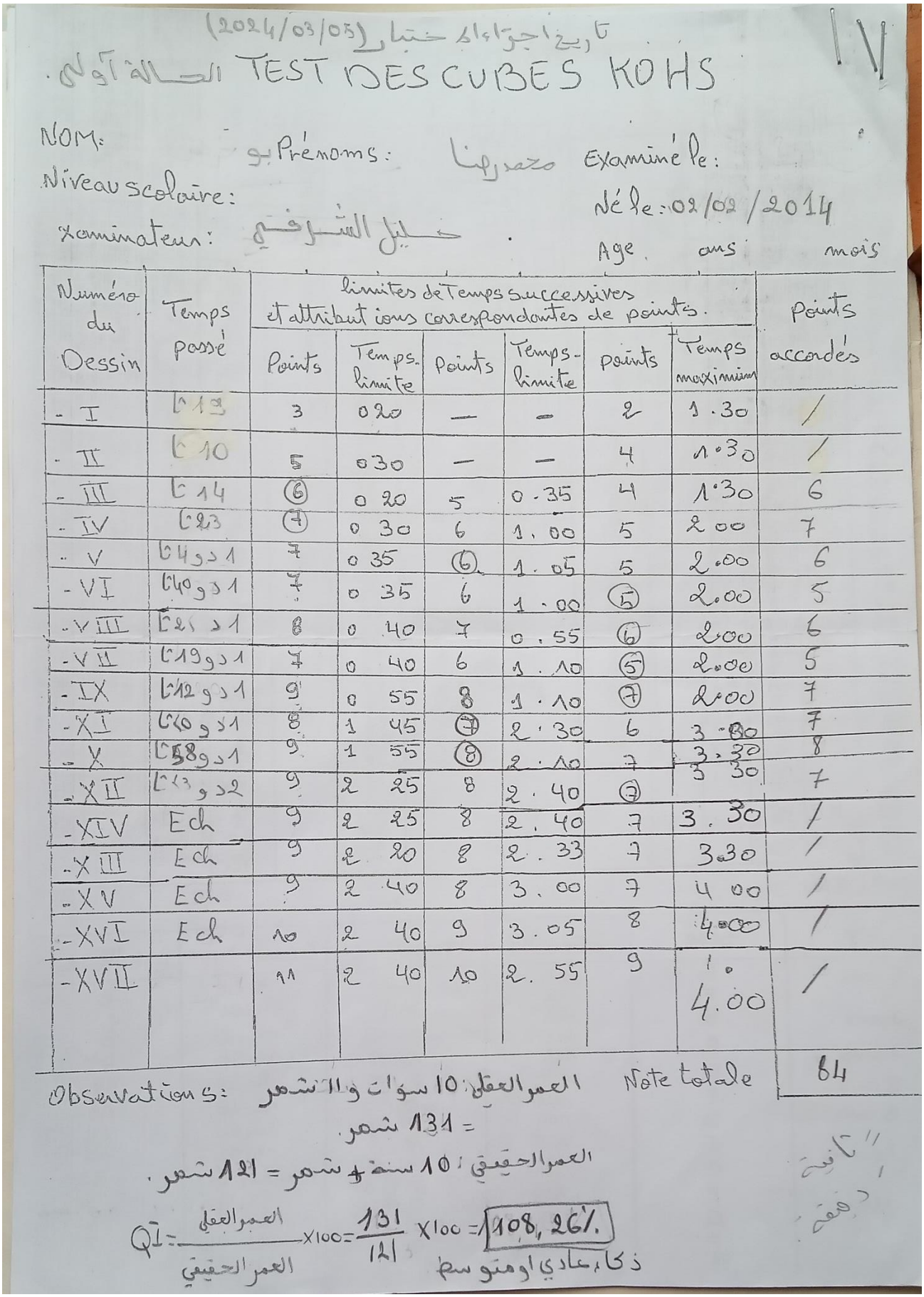


الملحق رقم "02"

نتائج إختبارات للحالات

نتائج إختبار مكعبات كوس

CUBES DE KOHS



تاريخ اجراء اختبار (2024/03/05)

IV

TEST DES CUBES KOHS

NOM: Prénoms: Examiné le:

Niveau scolaire: Né le: 02/02/2014

Examinateur: Age ans mois

Numéro du Dessin	Temps passé	limites de Temps successives et attributions correspondantes de points.						Points accordés
		Points	Temps limite	Points	Temps limite	points	Temps maximum	
- I	[illegible]	3	020	—	—	2	1.30	/
- II	[illegible] 10	5	030	—	—	4	1.30	/
- III	[illegible] 14	⑥	0 20	5	0.35	4	1.30	6
- IV	[illegible] 23	④	0 30	6	1.00	5	2.00	7
- V	[illegible] 4 د 1	7	0 35	⑥	1.05	5	2.00	6
- VI	[illegible] 40 د 1	7	0 35	6	1.00	⑤	2.00	5
- VIII	[illegible] 21 د 1	8	0 40	7	0.55	⑥	2.00	6
- VII	[illegible] 19 د 1	7	0 40	6	1.10	⑤	2.00	5
- IX	[illegible] 12 د 1	9	0 55	8	1.10	⑦	2.00	7
- XI	[illegible] 10 د 1	8	1 45	⑦	2.30	6	3.30	7
- X	[illegible] 58 د 1	9	1 55	⑧	2.10	7	3.30	8
- XII	[illegible] 43 د 2	9	2 25	8	2.40	⑦	3 30	7
- XIV	Ech	9	2 25	8	2.40	7	3.30	/
- XIII	Ech	9	2 20	8	2.33	7	3.30	/
- XV	Ech	9	2 40	8	3.00	7	4 00	/
- XVI	Ech	10	2 40	9	3.05	8	4.00	/
- XVII		11	2 40	10	2.55	9	1. 4.00	/
							Note totale	64

Observations: العمر العقلي: 10 سنوات و 11 شهر

= 131 شهر.

العمر الحقيقي: 10 سنة + شهر = 121 شهر.

$$QI = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الحقيقي}} \times 100 = \frac{131}{121} \times 100 = 108,26\%$$

ذكاء عادي او متوسط

ثانية دقيقة

تاريخ اجراء الاختبار 2024/03/05

الحالة "08"

TEST DES CUBES DE KOHS

Feuille de Notation

NOM ع Prénoms أيوب Examiné le

Niveau scolaire Né le 12 مارس 2015

Examinateur مراوي Age ans mois

Numéro du Dessin	Temps passé	Limites de temps successives et attributions correspondantes de points						Points accordés
		Points	Temps-limite	Points	Temps-limite	Points	Temps maximum	
I	6"	(3)	0 20	—	—	2	1 30	3
II	8"	(5)	0 30	—	—	4	»	5
III	38"	6	0 20	(5)	0 35	4	»	5
IV	46" و1	7	0 30	6	1 00	(5)	2 00	5
V	1'33"	7	0 35	6	1 05	5	»	Echaque
VI	21" و1	7	0 35	6	1 00	(5)	»	5
VIII	30"	8	0 40	7	0 55	~~6~~	»	Échaqu
VII	[2]0 و1	7	0 40	6	1 10	5	»	05
IX	21"	9	0 55	8	1 10	7	»	Echaqu
XI	2'34"	8	1 45	7	2 30	6	3 30	6
X	/	9	1 55	8	2 10	7	3 00	Echaqu
XII	/	9	2 25	8	2 40	7	3 30	Echaqu
XIV	/	9	2 25	8	2 40	7	»	/
XIII	/	9	2 20	8	2 33	7	»	/
XV	/	9	2 40	8	3 00	7	4 00	/
XVI	/	10	2 40	9	3 05	8	»	/
XVII	/	11	2 40	10	2 55	9	»	/

Observations :

Note Totale 34

العمر الحقيقي : 10 سنوات
120 شهر

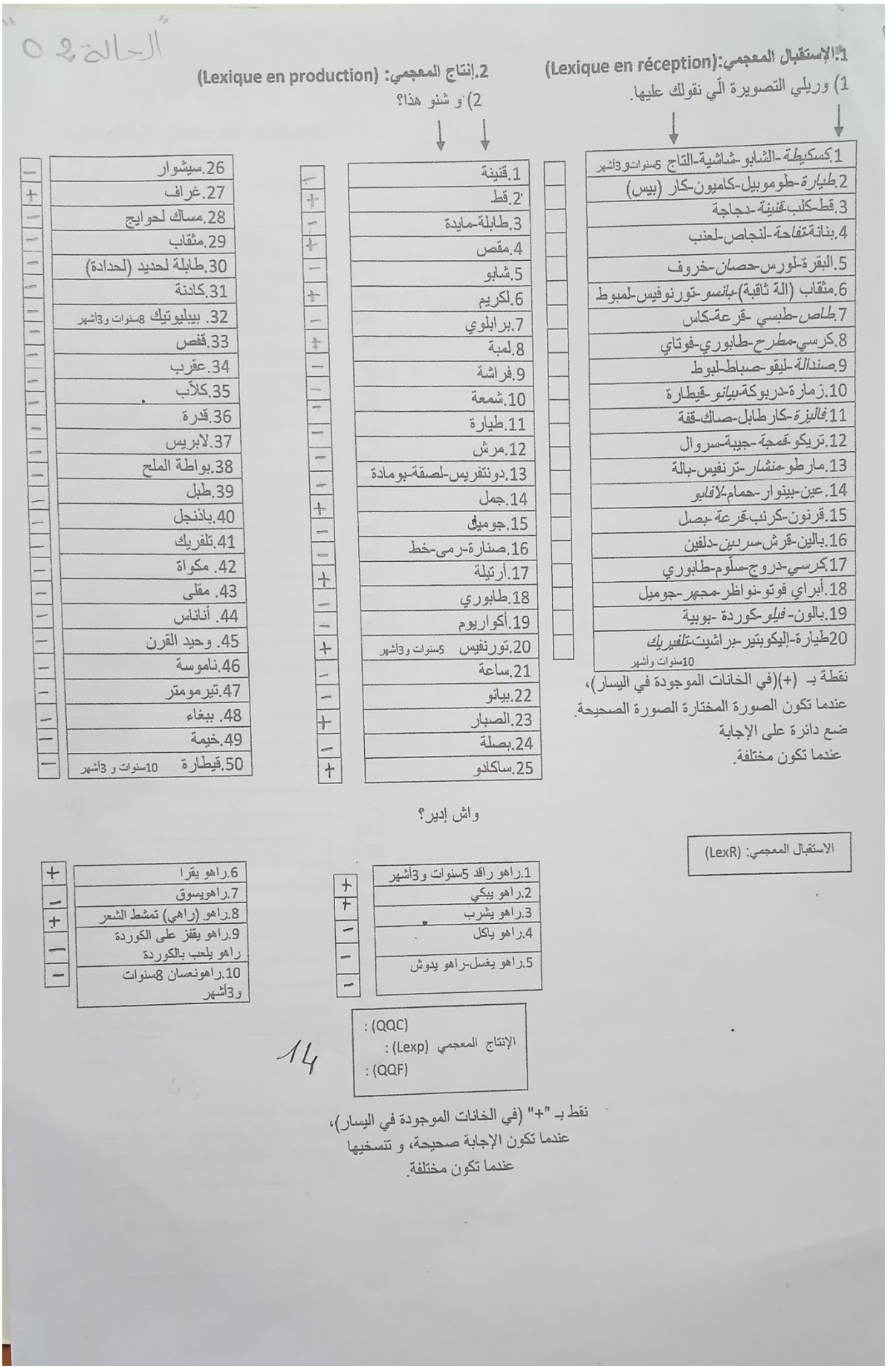
العمر العقلي : 9 سنوات و شهر
109 شهر

$QI = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الحقيقي}} \times 100 = \frac{109}{120} \times 100 = 90,83\%$

LES EDITIONS DU CENTRE DE PSYCHOLOGIE APPLIQUÉE - 25, rue de la Plaine - 75980 Paris cedex 20. Tél. (1) 40.09.62.62 - Fax (1) 40.09.62.80
Copyright ® 1974 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - Tous droits réservés - Dépôt légal 1re trim. 1960 n°1080301. Imp. AJC

نتائج إختبار تقييم اللغة الشفهية لخومسي

" ELO "



الحالة 2

1.الإستقبال المعجمي:(Lexique en réception)

1) وريلي التصويرة الّي نقولك عليها.

1.كسكيطة-الشابو-شاشية-التاج 5سنوات و3أشهر	
2.طيارة-طوموبيل-كاميون-كار (بيس)	
3.قط-كلب-قنينة-دجاجة	
4.بنانة-تفاحة-لنجاص-لعنب	
5.البقرة-لورس-حصان-خروف	
6.مثقاب (الة ثاقبة)-بانسو-تورنوفيس-لمبوط	
7.طاص-طبسي -قرعة-كاس	
8.كرسي-مطرح-طابوري-فوتاي	
9.صندالة-ليفو-صباط-لبوط	
10.زمارة-دربوكة-بيانو-قيطارة	
11.فاليزة-كارطابل-صاك-قفة	
12.تريكو-قمجة-جيبة-سروال	
13.مارطو-منشار-ترنفيس-بالة	
14.عين-بينوار-حمام-لافابو	
15.قرنون-كرنب-قرعة-بصل	
16.بالين-قرش-سردين-دلفين	
17.كرسي-دروج-سلّوم-طابوري	
18.أبراي فوتو-نواظر-مجهر-جوميل	
19.بالون-فيلو-كوردة -بوبية	
20طيارة-إليكوبتير-براشيت-تلفيريك 10سنوات وأشهر	

نقطة بـ (+)(في الخانات الموجودة في اليسار)، عندما تكون الصورة المختارة الصورة الصحيحة.
ضع دائرة على الإجابة عندما تكون مختلفة.

2.إنتاج المعجمي: (Lexique en production)

2) و شنو هذا؟

1.قنينة	
2.قط	
3.طابلة-مايدة	
4.مقص	
5.شابو	
6.لكريم	
7.برابلوي	
8.لمبة	
9.فراشة	
10.شمعة	
11.طيارة	
12.مرش	
13.دونتفريس-لصقة-بومادة	
14.جمل	
15.جوميل	
16.صنارة-رمي-خط	
17.أرتيلة	
18.طابوري	
19.أكواريوم	
20.تورنفيس 5سنوات و3أشهر	
21.ساعة	
22.بيانو	
23.الصبار	
24.بصلة	
25.ساكادو	

26.سيشوار	
27.غراف	
28.مساك لحوايج	
29.مثقاب	
30.طابلة لحديد (لحدادة)	
31.كادنة	
32. بيبليوتيك 8سنوات و3أشهر	
33.قفص	
34.عقرب	
35.كلاّب	
36.قدرة	
37.لابريس	
38.بواطة الملح	
39.طبل	
40.باذنجل	
41.تلفريك	
42. مكواة	
43. مقلى	
44. أناناس	
45. وحيد القرن	
46.ناموسة	
47.تيرمومتر	
48. ببغاء	
49.خيمة	
50.قيطارة 10سنوات و 3أشهر	

واش إدير؟

الاستقبال المعجمي: (LexR)

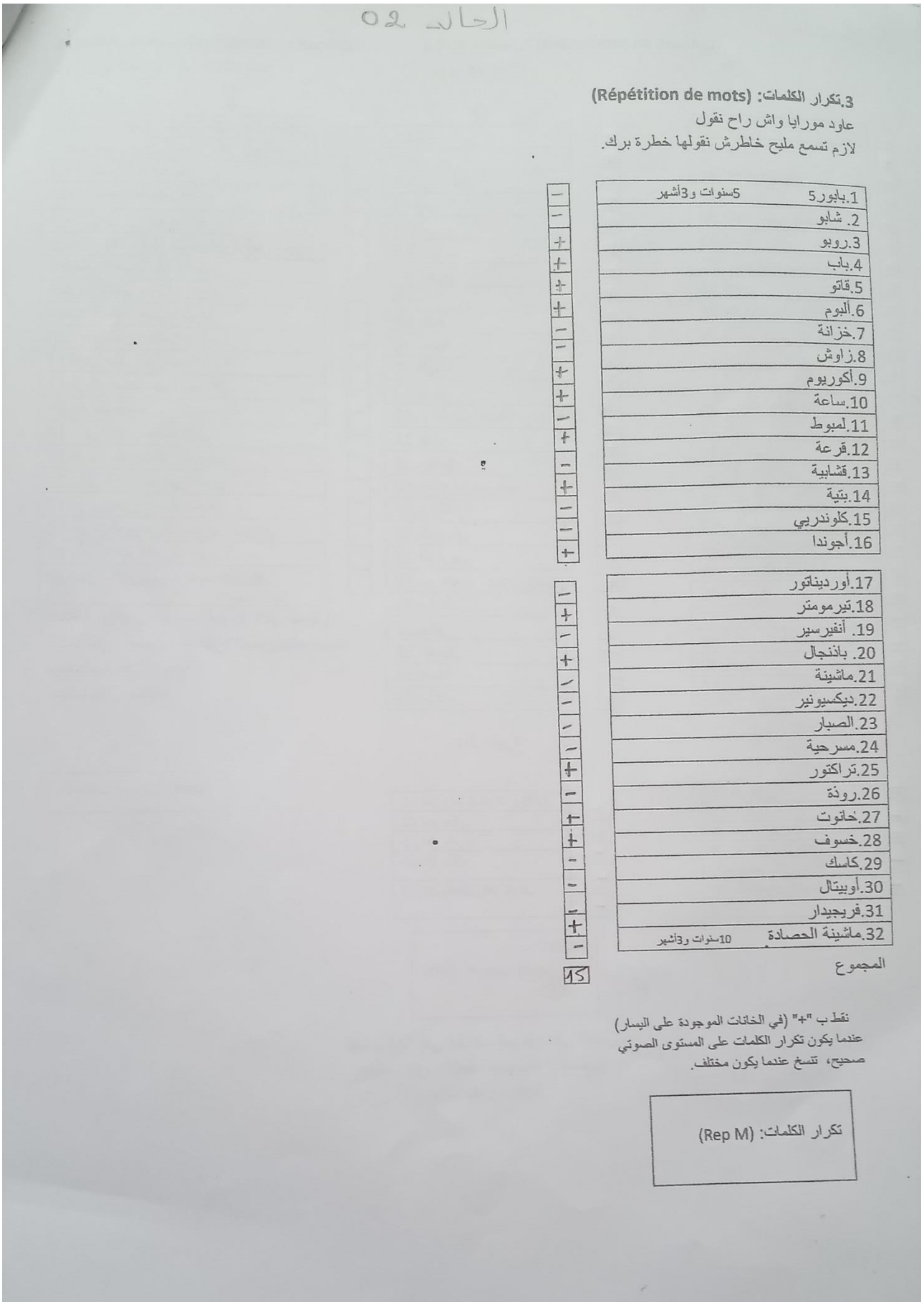
1.راهو راقد 5سنوات و3أشهر	
2.راهو يبكي	
3.راهو يشرب	
4.راهو باكل	
5.راهو يغسل-راهو يدوش	

6.راهو يقرا	
7.راهويسوق	
8.راهو (راهي) تمشط الشعر	
9.راهو يقفز على الكوردة راهو يلعب بالكوردة	
10.راهونعسان 8سنوات و3أشهر	

: (QQC)
الإنتاج المعجمي (Lexp) :
: (QQF)

14

نقط بـ "+" (في الخانات الموجودة في اليسار)، عندما تكون الإجابة صحيحة، و تنسخيها عندما تكون مختلفة.



الحالة 02

3.تكرار الكلمات: (Répétition de mots)

عاود مورايا واش راح نقول
لازم تسمع مليح خاطرش نقولها خطرة برك.

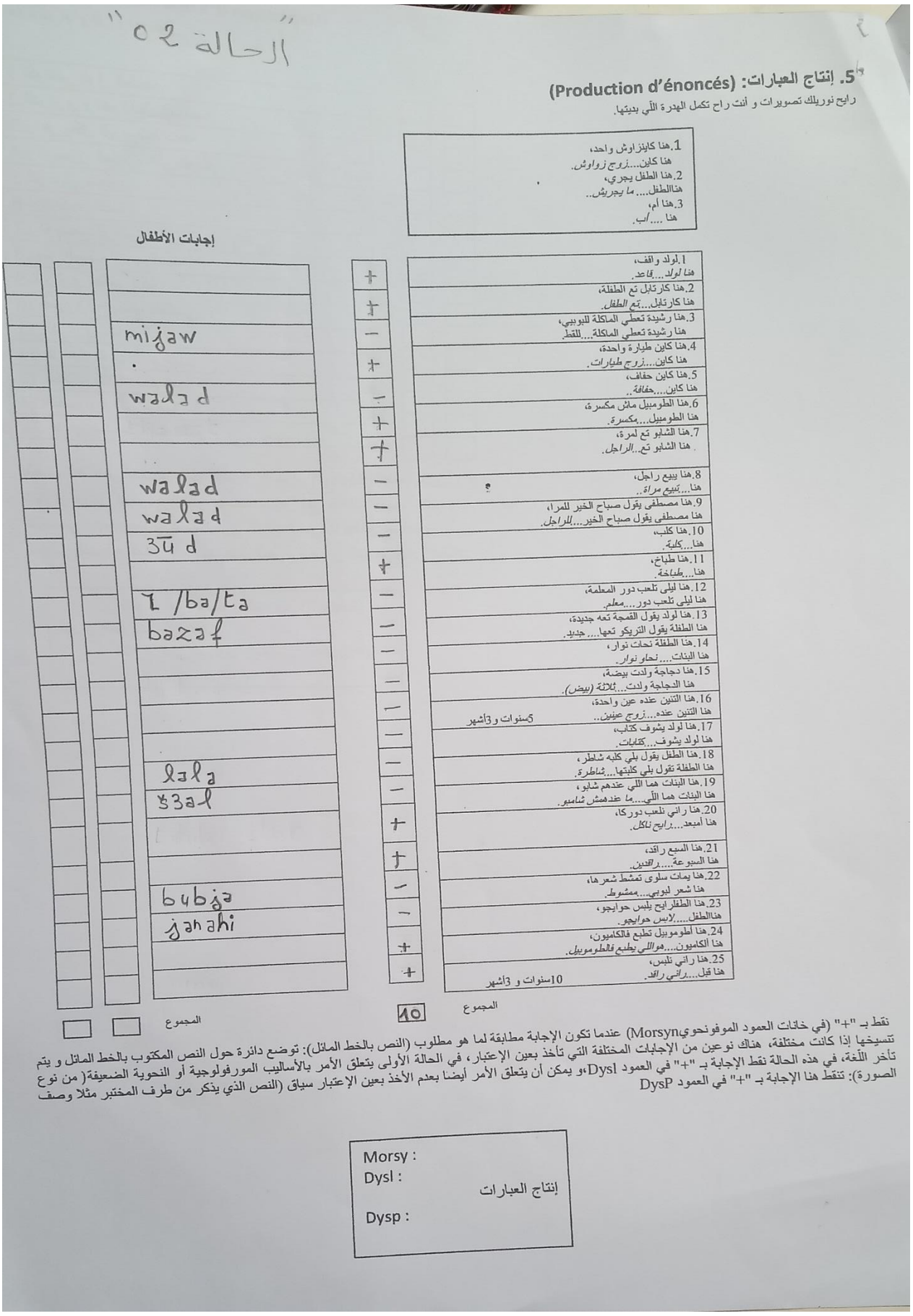
1.بابور5	5سنوات و3أشهر
2. شابو	
3.روبو	
4.باب	
5.قاتو	
6.ألبوم	
7.خزانة	
8.زاوش	
9.أكوريوم	
10.ساعة	
11.لمبوط	
12.قرعة	
13.قشابية	
14.بتية	
15.كلوندريي	
16.أجوندا	
17.أوردیناتور	
18.تيرمومتر	
19. أنفيرسير	
20. باذنجال	
21.ماشينة	
22.ديكسيونير	
23.الصبار	
24.مسرحية	
25.تراكتور	
26.روذة	
27.خانوت	
28.خسوف	
29.كاسك	
30.أوبيتال	
31.فريجيدار	
32.ماشينة الحصادة	10سنوات و3أشهر

−	
−	
+	
+	
+	
+	
−	
−	
+	
+	
+	
−	
+	
−	
+	
−	
−	
+	
−	
−	
+	
−	
−	
−	
+	
−	
15	

المجموع

نقط ب "+" (في الخانات الموجودة على اليسار) عندما يكون تكرار الكلمات على المستوى الصوتي صحيح، تنسخ عندما يكون مختلف.

تكرار الكلمات: (Rep M)



"الحالة 02"

5. إنتاج العبارات: (Production d'énoncés)

رايح نوريلك تصويرات و أنت راح تكمل الهدرة اللّي بديتها.

1.هنا كاينزاوش واحد، هنا كاين....*زوج زواوش*.	
2.هنا الطفل يجري، هناالطفل.... *ما يجريش*..	
3.هنا أم، هنا .... *أب*.	

إجابات الأطفال

1.لولد واقف، *هنا لولد... قاعد*.			
2.هنا كارتابل تع الطفلة، هنا كارتابل...*تع الطفل*.			
3.هنا رشيدة تعطي الماكلة للبوبي، هنا رشيدة تعطي الماكلة...*للقط*.	+	mijaw	
4.هنا كاين طبارة واحدة، هنا كاين...*زوج طبارات*.	+	.	
5.هنا كاين حفاف، هنا كاين...*حفافة*..	−	walad	
6.هنا الطوموبيل مائش مكسرة، هنا الطوموبيل...*مكسرة*.	+		
7.هنا الشابو تع لمرة، هنا الشابو تع..*الراجل*.	+		
8.هنا يبيع راجل، هنا...*تبيع مراة*..	−	walad	
9.هنا مصطفى يقول صباح الخير للمرا، هنا مصطفى يقول صباح الخير...*للراجل*.	−	walad	
10.هنا كلب، هنا...*كلبة*.	−	3ud	
11.هنا طباخ، هنا...*طباخة*.	+		
12.هنا ليلى تلعب دور المعلمة، هنا ليلى تلعب دور...*معلم*.	−	t /ba/ta	
13.هنا لولد يقول القمجة تعه جديدة، هنا الطفلة يقول التريكو تعها... *جديد*.	−	bazaf	
14.هنا الطفلة نحات نوار، هنا البنات... *نحاو نوار*.	−		
15.هنا دجاجة ولدت بيضة، هنا الدجاجة ولدت...*ثلاثة (بيض)*.	−		
16.هنا التنين عنده عين واحدة، هنا التنين عنده...*زوج عينين*.. 5سنوات و3أشهر	−	lala	
17.هنا لولد يشوف كتاب، هنا لولد يشوف...*كتابات*.	−	s3al	
18.هنا الطفل يقول بلي كلبه شاطر، هنا الطفلة تقول بلي كلبتها...*شاطرة*.	−		
19.هنا البنات هما اللي عندهم شابو، هنا البنات هما اللّي...*ما عندهمش شامبو*.	+		
20.هنا راني نلعب دوركا، هنا أمبعد...*رايح ناكل*.	+	bubja	
21.هنا السبع راقد، هنا السبوعة....*راقدين*.	−	jahahi	
22.هنا يمات سلوى تمشط شعرها، هنا شعر لبوبي...*ممشوط*.	−		
23.هنا الطفل رايح يلبس حوايجو، هناالطفل....*لابس حوايجو*.	+		
24.هنا أطوموبيل تطبع فالكاميون، هنا الكاميون...*هواللي يطبع فالطوموبيل*.	+		
25.هنا راني نلبس، هنا قبل...*راني راقد*. 10سنوات و 3أشهر			
المجموع	10	المجموع	

نقط بـ "+" (في خانات العمود الموفونحويMorsyn) عندما تكون الإجابة مطابقة لما هو مطلوب (النص بالخط المائل): توضع دائرة حول النص المكتوب بالخط المائل و يتم تسجيلها إذا كانت مختلفة، هناك نوعين من الإجابات المختلفة التي تأخذ بعين الإعتبار، في الحالة الأولى يتعلق الأمر بالأساليب المورفولوجية أو النحوية الضعيفة(من نوع تأخر اللّغة، في هذه الحالة نقط الإجابة بـ "+" في العمود Dysl،و يمكن أن يتعلق الأمر أيضا بعدم الأخذ بعين الإعتبار سياق (النص الذي يذكر من طرف المختبر مثلا وصف الصورة): تنقط هنا الإجابة بـ "+" في العمود DysP

Morsy : Dysl : Dysp :	إنتاج العبارات



الحالة 09

1.الإستقبال المعجمي:(Lexique en réception)

1) وريلي التصويرة الّي نقولك عليها.

1.كمكيطة-الشابو-شاشية-التاج 5سنوات و3أشهر	
2.طيارة-طوموبيل-كاميون-كار (بيس)	
3.قط-كلب-قنينة-دجاجة	
4.بنانة-تفاحة-لنجاص-لعنب	
5.البقرة-لورس-حصان-خروف	
6.مثقاب (آلة ثاقبة)-بانسو-تورنوفيس-لمبوط	
7.طاص-طبسي -قرعة-كاس	
8.كرسي-مطرح-طابوري-فوتاي	
9.صندالة-ليقو-صباط-لبوط	
10.زمارة-دربوكة-بيانو-قيطارة	
11.فاليزة-كارطابل-صاك-قفة	
12.تريكو-قمجة-جيبة-سروال	
13.مارطو-منشار-ترنفيس-بالة	
14.عين-بينوار-حمام-لافابو	
15.قرنون-كرنب-قرعة-بصل	
16.بالين-قرش-سردين-دلفين	
17.كرسي-دروج-سلّوم-طابوري	
18.أبراي فوتو-نواظر-مجهر-جوميل	
19.بالون- فيلو-كوردة -بوبية	
20طيارة-إليكوبتير-براشيت-تلفيريك 10سنوات وأشهر	

نقطة بـ (+)(في الخانات الموجودة في اليسار)،
عندما تكون الصورة المختارة الصورة الصحيحة.
ضع دائرة على الإجابة
عندما تكون مختلفة.

2.إنتاج المعجمي: (Lexique en production)

2) و شنو هذا؟

1.قنينة	
2.قط	
3.طابلة-مايدة	
4.مقص	
5.شابو	
6.لكريم	
7.برابلوي	
8.لمبة	
9.فراشة	
10.شمعة	
11.طيارة	
12.مرش	
13.دونتفريس-لصقة-بومادة	
14.جمل	
15.جوميل	
16.صنارة-رمي-خط	
17.أرتيلة	
18.طابوري	
19.أكواريوم	
20.تورنفيس 5سنوات و3أشهر	
21.ساعة	
22.بيانو	
23.الصبار	
24.بصلة	
25.ساكادو	
26.سيشوار	
27.غراف	
28.مساك لحوايج	
29.مثقاب	
30.طابلة لحديد (لحدادة)	
31.كادنة	
32. بيبليوتيك 8سنوات و3أشهر	
33.قفص	
34.عقرب	
35.كلاّب	
36.قدرة	
37.لابريس	
38.بواطة الملح	
39.طبل	
40.باندجل	
41.تلفريك	
42. مكواة	
43. مقلى	
44. أناناس	
45. وحيد القرن	
46.ناموسة	
47.تيرمومتر	
48. ببغاء	
49.خيمة	
50.قيطارة 10سنوات و 3أشهر	

واش إدير؟

الاستقبال المعجمي: (LexR)

1.راهو راقد 5سنوات و3أشهر	
2.راهو يبكي	
3.راهو يشرب	
4.راهو ياكل	
5.راهو يغسل-راهو يدوش	
6.راهو يقرا	
7.راهويسوق	
8.راهو (راهي) تمشط الشعر	
9.راهو يقفز على الكوردة راهو يلعب بالكوردة	
10.راهونعسان 8سنوات و3أشهر	

46

: (QQC)
الإنتاج المعجمي (Lexp) :
: (QQF)

نقط بـ "+" (في الخانات الموجودة في اليسار)،
عندما تكون الإجابة صحيحة، و تنسخيها
عندما تكون مختلفة.

الحالة 09

3.تكرار الكلمات: (Répétition de mots)

عاود مورايا واش راح نقول

لازم تسمع مليح خاطرش نقولها خطرة برك.

1.بابور5	5سنوات و3أشهر
2. شابو	
3.روبو	
4.باب	
5.قاتو	
6.ألبوم	
7.خزانة	
8.زاوش	
9.أكوريوم	
10.ساعة	
11.لمبوط	
12.قرعة	
13.قشابية	
14.بتية	
15.كلوندربي	
16.أجوندا	
17.أوردیناتور	
18.تيرمومتر	
19. أنفيرسير	
20. باننجال	
21.ماشينة	
22.ديكسيونير	
23.الصبار	
24.مسرحية	
25.تراكتور	
26.روذة	
27.خانوت	
28.خسوف	
29.كاسك	
30.أوبيتال	
31.فريجيدار	
32.ماشينة الحصادة	10سنوات و3أشهر

+	
+	
+	
+	
+	
+	
-	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
+	
-	

المجموع 30

نقط ب "+" (في الخانات الموجودة على اليسار) عندما يكون تكرار الكلمات على المستوى الصوتي صحيح، تنسخ عندما يكون مختلف.

تكرار الكلمات: (Rep M)

"الحالة 09"

5. إنتاج العبارات: (Production d'énoncés)

رايح نوريلك تصويرات و أنت راح تكمل الهدرة اللّي بديتها.

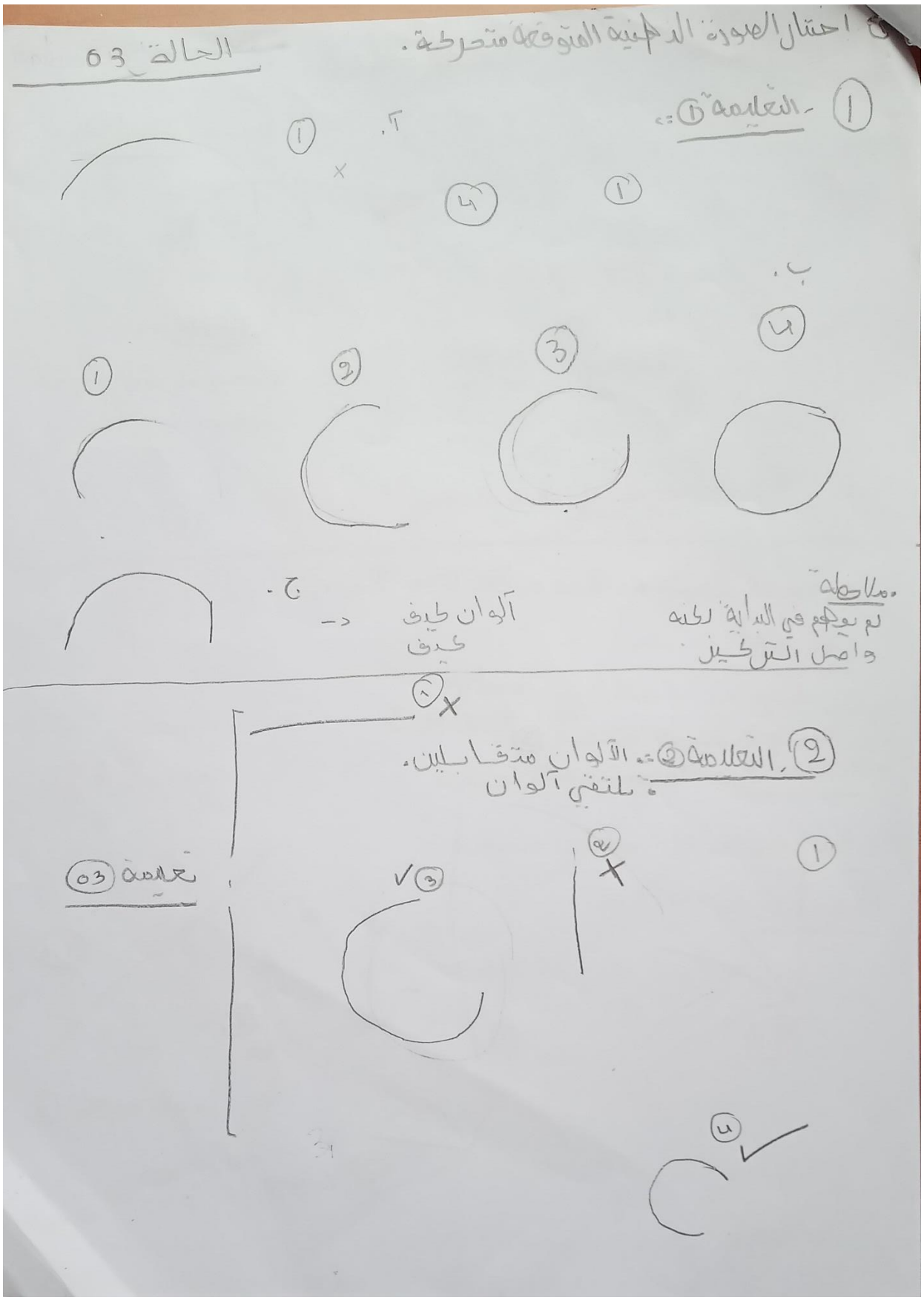
1.هنا كاينزاوش واحد،
هنا كاين....*زوج زواوش*.
2.هنا الطفل يجري،
هناالطفل.... *ما يجريش*..
3.هنا أم،
هنا ....*أب*.

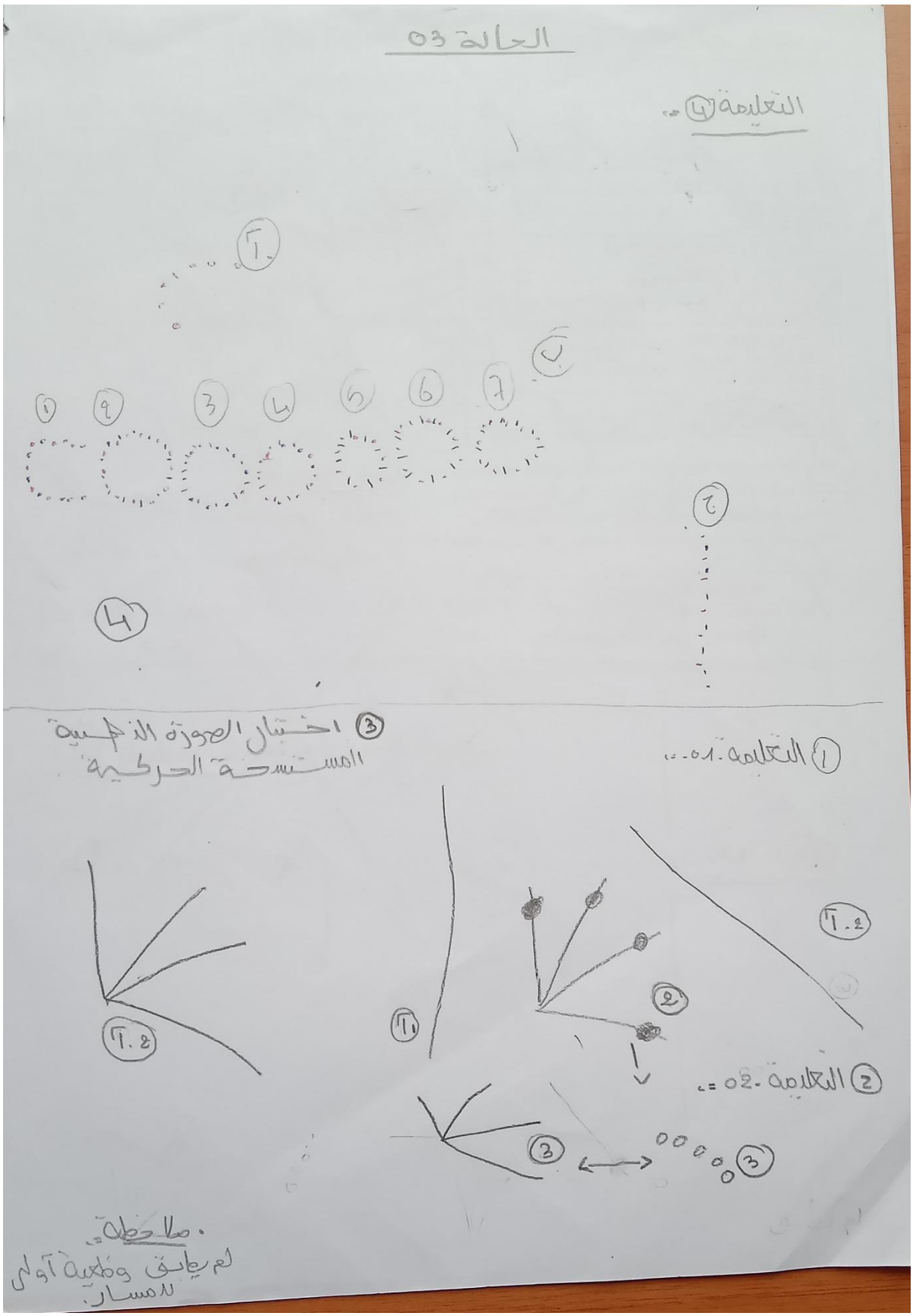
إجابات الأطفال				
			+	1.لولد واقف، *هنا لولد....قاعد*.
			+	2.هنا كارتابل تع الطفلة، هنا كارتابل...*تع الطفل*.
			+	3.هنا رشيدة تعطي الماكلة للبوبي، هنا رشيدة تعطي الماكلة...*للقط*.
			+	4.هنا كاين طيارة واحدة، هنا كاين....*زوج طيارات*.
			+	5.هنا كاين حفاف، هنا كاين....*حفافة*..
			+	6.هنا الطوميبل ماش مكسرة، هنا الطوميبل...*مكسرة*.
			+	7.هنا الشابو تع لمرة، هنا الشابو تع...*الراجل*.
			+	8.هنا بيبع راجل، هنا....*تبيع مراة*..
			+	9.هنا مصطفى يقول صباح الخير للمرا، هنا مصطفى يقول صباح الخير...*للراجل*.
			+	10.هنا كلب، هنا....*كلبة*.
			+	11.هنا طباخ، هنا....*طباخة*.
			+	12.هنا ليلى تلعب دور المعلمة، هنا ليلى تلعب دور....*معلم*.
			+	13.هنا لولد يقول القمجة تعه جديدة، هنا الطفلة يقول التريكو تعها.... جديد.
			+	14.هنا الطفلة نحات نوار، هنا البنات.... *نحاو نوار*.
		bid . bazaf	−	15.هنا دجاجة ولدت بيضة، هنا الدجاجة ولدت...*ثلاثة (بيض)*.
			+	16.هنا التنين عنده عين واحدة، هنا التنين عنده....*زوج عينين*.. 5سنوات و3أشهر
			+	17.هنا لولد يشوف كتاب، هنا لولد يشوف....*كتابات*.
			+	18.هنا الطفل يقول بلي كليه شاطر، هنا الطفلة تقول بلي كليتها...*شاطرة*.
		Lahdar ftur	−	19.هنا البنات هما اللي عندهم شابو، هنا البنات هما اللّي....*ما عندهمش شامبو*.
			+	20.هنا راني نلعب دوركا، هنا أمبعد....*رايح ناكل*.
			+	21.هنا السبع راقد، هنا السبوعة....*راقدين*.
			+	22.هنا يمات سلوى تمشط شعرها، هنا شعر لبوبي...*ممشوط*.
			+	23.هنا الطفل رايح يلبس حوايجو، هناالطفل....*لابس حوايجو*.
			+	24.هنا أطوموبيل تطيح فالكاميون، هنا ألكاميون....*هواللي يطيح فالطوموبيل*.
			+	25.هنا راني نلبس، هنا قبل....*راني راقد*. 10سنوات و 3أشهر
المجموع			23	المجموع

نقط بـ "+" (في خانات العمود الموفونحويMorsyn) عندما تكون الإجابة مطابقة لما هو مطلوب (النص بالخط المائل): توضع دائرة حول النص المكتوب بالخط المائل و يتم تسيخها إذا كانت مختلفة، هناك نوعين من الإجابات المختلفة التي تأخذ بعين الإعتبار، في الحالة الأولى يتعلق الأمر بالأساليب المورفولوجية أو النحوية الضعيفة(من نوع تأخر اللّغة، في هذه الحالة نقط الإجابة بـ "+" في العمود Dysl،و يمكن أن يتعلق الأمر أيضا بعدم الأخذ بعين الإعتبار سياق (النص الذي يذكر من طرف المختبر مثلا وصف الصورة): تنقط هنا الإجابة بـ "+" في العمود DysP

Morsy :
Dysl :
إنتاج العبارات
Dysp :

نتائج إختبارات الصورة الذهنية


الحالة 03
احتمال الصورة الدماغية المتوقعة متحركة.
1 - العلامة ① :
ملاحظة
لم يوفق في البداية لكنه
واصل التركيز
آلوان طيف
كيف
2. العلامة ② : الألوان متقابلين.
يلتقي آلوان
علامة 03


الحالة 03
التعليمة ④ :-
1
2
3
4
5
6
7
A
B
C
D
التعليمة .01 :-
التعليمة .02 :-
التعليمة .03 :-
اختبار الصورة الذهنية المستنسخة الحركية
ملاحظة:
لم يطبق وطبقة أولى للمسار.

الحالة 03

العلامة ③ :-



③ قوس مقعل ×

ملاحظة :-
لم يجب على شكل طو
صحيحة

العلامة ④ :- رفض اختيار هذه العلامة .

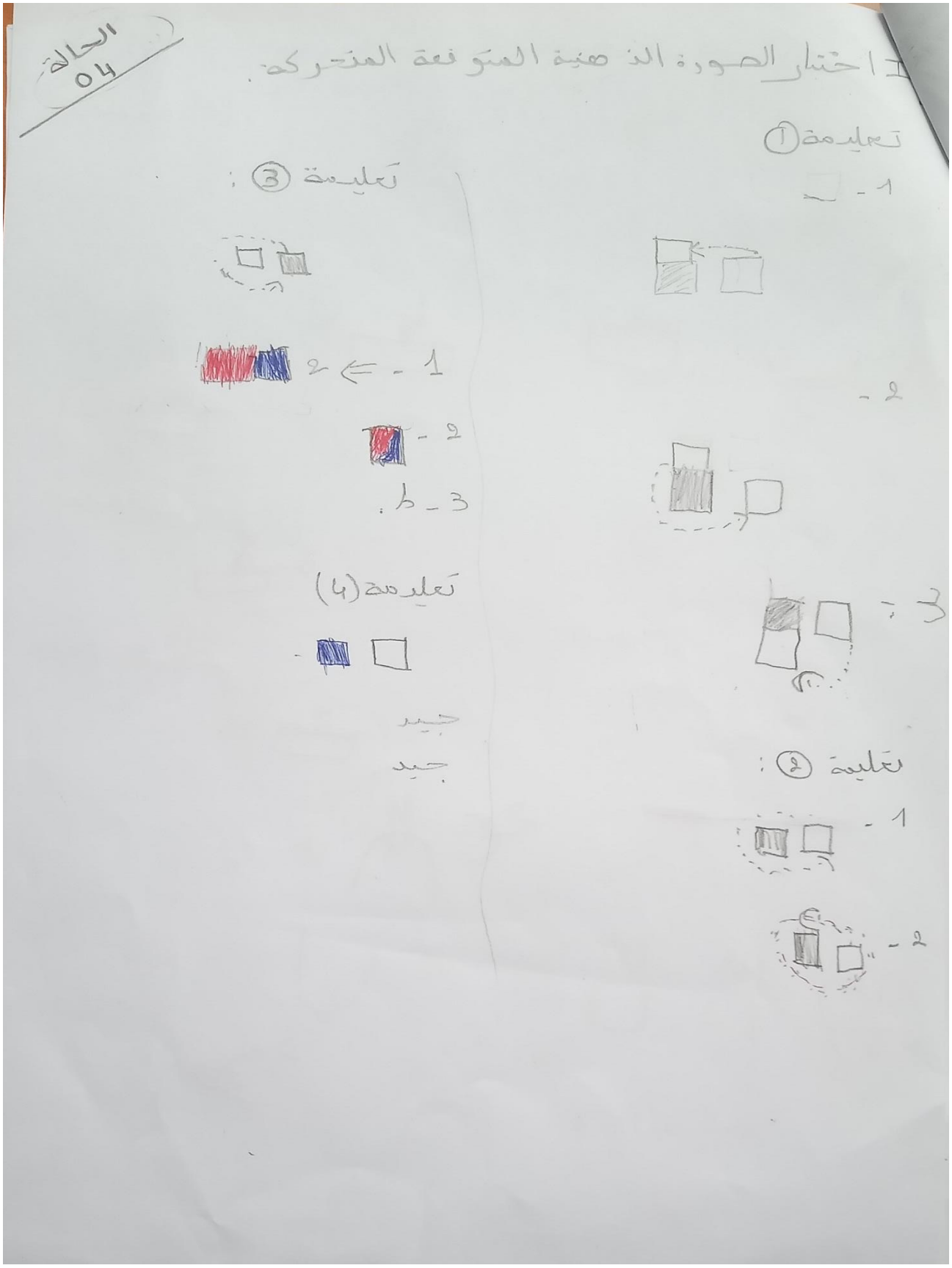
③ اختيار الصورة الذهنية متوقعة للتحويلات :-

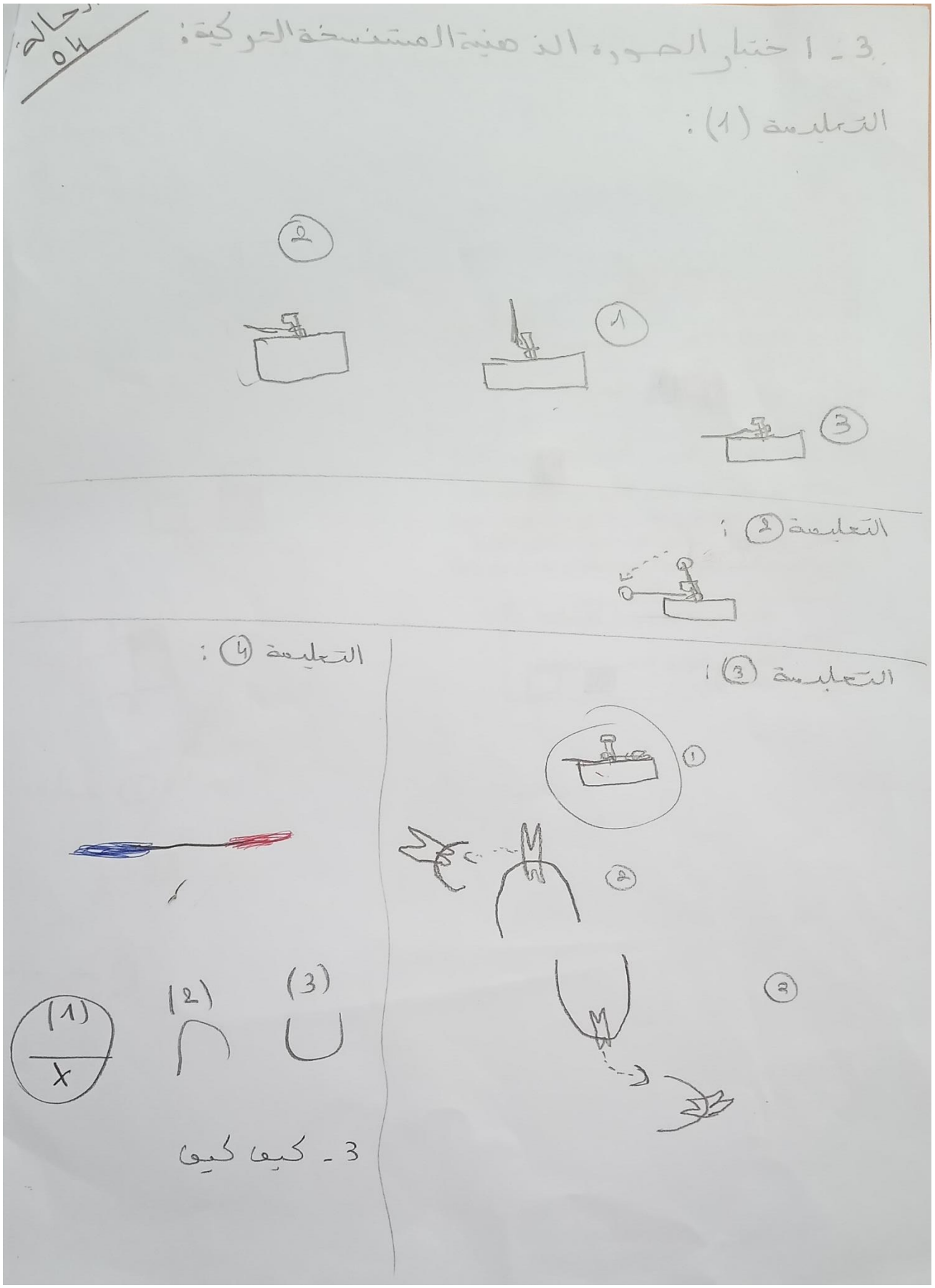
العلامة ① :-
① . ليست نفسها . ① مقطوعة
② . فيها مربع

العلامة ② :- كل اجابات صحيحة .

العلامة ③ :- كل اجابات صحيحة

العلامة ④ :- " " "


الحالة
05
1- اختار الصورة الذهنية المتوقعة المتروكة.
تعليمة ①
1 -
2 -
تعليمة ② :
1 -
2 -
3 :
تعليمة ③ :
1 - ← 2
2 -
3 - b.
تعليمة (4)
-
جيد
جيد


الحالة 04
3 - اختبار الصورة الذهنية المستنسخة الحركية:
التعليمة (1):
2
1
3
التعليمة (2):
التعليمة (3):
1
2
3
التعليمة (4):
(1)
(2)
(3)
3 - كيف كيف

الحالة 04

II/ اختبار الصور: الذهنية المتوقعة للتحويلات:

ت 1

1 - صحيح

2 - صحيح.

3 - ب

ت 2

1 ماشي كيف كيف.

2 - ب

3 ب

ت 3

1 ب

2 -

3 نعم

الملحق رقم "03"

مخرجات Spss

```
DATASET ACTIVATE Jeu_de_données4.
CORRELATIONS
  /VARIABLES=imagementale langage
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		Tpiaget	tchuvrie
tpiaget	Corrélation de Pearson	1	-,155
	Sig. (bilatérale)		,631
	N	12	12
tchuvrie	Corrélation de Pearson	-,155	1
	Sig. (bilatérale)	,631	
	N	12	12

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=langage q1
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		Tchuvrie	hypo1
tchuvrie	Corrélation de Pearson	1	-,105
	Sig. (bilatérale)		,745
	N	12	12
hypo1	Corrélation de Pearson	-,105	1
	Sig. (bilatérale)	,745	
	N	12	12

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=langage q2
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		Tchuvrie	hypo2
tchuvrie	Corrélation de Pearson	1	-,207
	Sig. (bilatérale)		,518
	N	12	12
hypo2	Corrélation de Pearson	-,207	1
	Sig. (bilatérale)	,518	
	N	12	12

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=langage q3
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		Tchuvrie	hypo3
tchuvrie	Corrélation de Pearson	1	,026
	Sig. (bilatérale)		,937
	N	12	12
hypo3	Corrélation de Pearson	,026	1
	Sig. (bilatérale)	,937	
	N	12	12

الملحق رقم "04"

الوثائق الإداريـة

ولاية البليدة
مديرية النشاط الإجتماعي و التضامن
مصلحة الشبيبـــــة و الطفولـــة
الرقم: ...../2024

البليدة في: 23 جانفي 2024

ECOLE DES JEUNES SOURDS
- BLIDA -
COURRIER ARRIVÉE
N° 42 Date 2024 فيفري 13

إلـــى

السيـــد(ة) مدير(ة) مدرسة الأطفال المعاقين سمعيـــا

بن عاشـــور

الموضـــوع: ف/ي الترخيص بإجراء تربص ميداني.

في إطـار الـمساهمة في ترقيـة البحـث العلمي و تكـوين الطلبـة و إنجـاز مـذكرة التخـرج، يشرفنـي أن أطلـب مـنكم السمـاح لطـالبتين **قـراوي إكرام + خليـل الـشرفي مليكـة** مـن كليـة العلـوم الإنسـانية و الإجتمـاعية قسـم العلـوم الإجتمـاعية، شعبـة **أمـراض اللغـة والتواصـل**، بـجامعة يحـي فـارس المديـة قصـد إجـراء تـربص ميدانـي لإنـجاز مذكـرة السـنة الثانيـة ماسـتر و هـذا إبتـداءا مـن تاريـخ **2024/01/30** إلى **غاية نهاية التربص الميداني.**

تقبلـوا منـا فائـــق عبـــارات التقديـــر و الإحتـــرام.

المديـــــر
عن الوزيرة و بتفويض منها
مدير النشاط الاجتماعي و التضامن
م. بوسالمية

نسخة للإعلام:
- الطالبتين:
قراوي إكرام
خليل الشرفي مليكه



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université
Yahia Farès de Médéa
Faculté et des Sciences Humaines ET Sociales
Département de Sciences des sociales

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم: 24 /2023.
التاريخ: 30 / 11 /2023
السنة الجامعية: 2023-2024

إذن تربص

تتشرف إدارة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

أن يسمح للطالب(ة) مليكة خليل الشرفي

المسجل بالسنة الثانية ماستر- امراض اللغة والتواصل.

و الذي يرغب في القيام بتربص ميداني أو لمهام أخرى

هي:

خلال المدة من: 30/11/2023 إلى

من تمكينه من دخول المؤسسة المذكورة أعلاه خلال المدة المعبر عنها و ذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة و الالتزامات على أن يقدم الطالب تبريرا ماديا للدائرة التي يدرس بها للعمل الذي قام به خلال فترة التربص.

موافقة المؤسسة المستقبلة

إمضاء الطالب

القسم

مسؤول شعبة العلوم الاجتماعية

د. ياسمين باشا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université
Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines ET Sociales
Département de Sciences des sociales

إذن تربص

تتشرف إدارة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

أن يسمح للطالب(ة) إكرام قراوي

المسجل بالسنة الثانية ماستر أمراض اللغة و التواصل.

و الذي يرغب في القيام بتربص ميداني أو لمهام أخرى

هي:

خلال المدة من: 2024/01/30 إلى

من تمكينه من دخول المؤسسة المذكورة أعلاه خلال المدة المعبر عنها و ذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة و الالتزامات على أن يقدم الطالب تبريرا ماديا للدائرة التي يدرس بها للعمل الذي قام به خلال فترة التربص.

موافقة المؤسسة المستقبلة

إمضاء الطالب

القسم

مسؤول شعبة العلوم الاجتماعية
د. ياسمين باشا

المدير
د. تورية
رقم: 01